الأربعاء 14 كانون الثاني 2015
العدد 2492 السنة التاسعة
mercredi 14 janvier 2015 nº 2492 9ème année
32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- هل ينفجر البركان المالي؟
- عجائب التكنولوجيا السبع
- لهم عواصفهم ولنا عواصفنا

نحو إعادة البحث في فرض التأشيرة على السوريين بعد اعتراض 8 آذار

نصرالله: نملك كل أنواع الأسلحة [3]

قصّة الحوار

[3.2]

كيف بدأت اللقاءات العونية ـ القواتية والى اين يمكن ان تؤدي؟ (أرشيف)

قضية
كازينو لبنان
السياسة تلعب بالمتعاقدين
06

تحقيق
خطة النفايات
زحف العارضين وتقهقر المعترضين
08

تقرير
سوريا
أزمة ثقة مع دي ميستورا
13

قضية
أقاليم العراق
نحو شرعنة التقسيم
14

على الغلاف

عون وجعجع
قصة 12 جلسة حوارية

منذ خمسة أشهر يتحاور التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. اللقاءات التي بدأت تشاورية وشخصية بين مقربين من العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع، حول الوضع المسيحي، سرعان ما تحولت بارقة أمل لدى جمهورَيهما بإمكان اللقاء أخيراً بعد صراع يكاد ينهي عقده الثالث. كيف بدأت اللقاءات وإلى أين يمكن أن تؤدي؟

عون وجعجع: طيّ صفحة الماضي (بلال جاويش)

هيام القصيفي

12 اجتماعاً رسمياً عُقدت حتى الآن بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، في أول حوار جدي من نوعه بين القوتين المسيحيتين اللتين تتصارعان منذ نحو ثلاثة عقود.

لا شك في أن المسؤولية الملقاة على عاتق العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع، في حوارهما ولقائهما المرتقب، كبيرة، لأن الآمال المعلقة عليهما أيضاً كبيرة، وهي بحجم المخاطر المحدقة بلبنان والمسيحيين. وإذا كانت أوساط سياسية مطلعة قد وصفت هذا الحوار بأنه مصيري، فإن الزعيمين المسيحيين يدركان تماماً، كما يدرك موفداهما الرسميان النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات ملحم الرياشي، أن أنظار المسيحيين شاخصة إليهما، كي تُفقأ دمّلة الصراع المسيحي وتُطوى صفحة الأحقاد بينهما مرة أخيرة.

إشارات تبشّر بإمكان الوصول إلى تقارب حول الإصلاح والإنماء وقانون الانتخاب

حدّد عون معادلة الحوار بضرورة التفاهم حول الجمهورية ولاقاه جعجع موافقاً

كيف بدأ هذا الحوار، وأي نقاط مشتركة تجمع الخصمين التاريخيين؟

قبل نحو خمسة أشهر، عقد كنعان والرياشي، بحكم الصداقة التي تجمعهما، سلسلة لقاءات بدأت في مراحلها الأولى بصفة غير رسمية. وكان محور الكلام بينهما التشاور في الوضع المسيحي عموماً وأزماته المتعددة، وانطلاقاً من الكلام المتداول في أوساط المسيحيين أنفسهم. لم يتوقع الرجلان أن تكون لقاءاتهما باباً لمبادرة على مستوى المصالحة العونية ــ القواتية، قياساً إلى التجارب السابقة التي قامت بها شخصيات مسيحية وباءت بالفشل. مع توسّع النقاش، بدا أن ثمة أفقاً يُعوّل عليه، فتوسعت دائرة الكلام وسط تكتم شديد، خصوصاً أنه تزامن مع مبادرة جعجع الداعية إلى نزوله وعون إلى المجلس النيابي وانتخاب أحدهما، وقوله سابقاً إنه مستعد لزيارة الرابية، «ولو حافياً»، وردّ عون عليه بـ«أهلا وسهلاً»، ومن دون شروط.

في لحظة تصاعدية، ارتقى الحوار بين كنعان والرياشي، بعلم عون وجعجع بطبيعة الحال، إلى مرتبة أعلى. جاء الرياشي موفداً رسمياً من جعجع للكلام عن إمكان النقاش الجدي. رحّب عون بالمبادرة، وكلّف كنعان متابعة الحوار، فزار الرياشي الرابية حيث التقى عون في حضور كنعان، وبدأت اللقاءات تتوالى بينهما ليبلغ عددها ثمانية حتى الآن، عقدت بداية في منزل عون، ومن ثم في منزل كنعان، إلى أن تطورت المحادثات فزار كنعان معراب.

انطباع الرياشي الأولي عن عون، أنه دقيق الملاحظة وسريع البديهة ويعرف ماذا يريد. وانطباع كنعان عن جعجع، أنه جدي في الحوار وإيجابي ويطرح الأمور بأكبر قدر من الصراحة. أسهم الطابع الشخصي للعلاقة بين الموفدين الوحيدين اللذين خوّلهما عون وجعجع التنسيق ووضع أسس الحوار وتفاصيله، في دفع الأمور نحو التقدم المطّرد، ولا سيما أنهما أديا دوراً رئيسياً في تقريب وجهات النظر بين الخصمين.

انطلقت المفاوضات من كلام في الشأن المسيحي العام، ولم تكن رئاسة الجمهورية محورها فحسب، وإن كان المسيحيون جميعهم يعوّلون على هذا البند وحده أساساً للخروج من الأزمة الراهنة. لكن المحاورين أرادا إعادة القراءة منذ لحظة الخلاف بينهما وحتى اليوم، والغوص في ملفات أساسية، يجب التوصل إلى قواسم مشتركة بينهما حولها لحماية الوضع المسيحي واللبناني، من دون أن يعني ذلك أنهما تجاهلا موضوع رئاسة الجمهورية أو دارا حول الموضوع موارِبة. بل إنهما طرحاه بصراحة ومن دون شروط مسبقة ومن دخول في الأسماء.

رؤية عون أن الموضوع مطروح على خلفية تقويم المرحلة السابقة منذ الطائف وإمكان الخروج بخلاصة مشتركة لتوصيف موقع الرئيس ودوره وشخصه، وعمّا إذا كانت هذه الأمور الثلاثة على مستوى تطلعات المسيحيين، وعمّا إذا كان التمثيل المسيحي منذ ذلك الوقت يعبّر عن المسيحيين فعلاً.

ورؤية جعجع أن رئاسة الجمهورية هي في سلّة النتائج وليست في سلّة المسببات، ليبنى على معالجة الأسباب تثمير النتائج. والقوات لا تعترض على نظرة عون للرئيس القوي، خصوصاً أن رئيسها قدّم ترشيحه تحت عنوان الجمهورية القوية.

حدّد عون معادلة الحوار بضرورة التفاهم حول الجمهورية، ولاقاه جعجع موافقاً. لذا تعدّدت عناوين البحث إلى أن اختصرت بورقتي عمل قدمها الطرفان، وتناولت عملية تكوين السلطة، وخيارات المسيحيين السيادية والوطنية بأبعادها كافة، والإصلاح، قانون الانتخاب، اللامركزية الإدارية الموسعة، الإنماء المتوازن، وملف النازحين وتداعياته.

ومع كل جلسة نقاش، كانت المحادثات تتقدم تدريجاً، لتنكسر معها كل الخلفيات السابقة، ويتكشّف تدريجاً أن ثمة نقاط التقاء غير قليلة وقواسم مشتركة تحتاج إلى بلورة، حول الإصلاح والإنماء وقانون الانتخاب الذي يبدو أن هناك قاعدة يمكن الالتقاء حولها عليه. وهناك إشارات تبشّر بإمكان الوصول إلى تقارب، رغم تمايز لا بأس به في بعض الملفات الأخرى، ومنها السيادية. ولدى زيارة كنعان الأخيرة لجعجع، قدم إليه ورقة عمل تختصر النقاشات ونقاط الالتقاء بين الطرفين والقواسم المشتركة في نظرتهما إلى المواضيع التي حدد البحث فيها، ومكامن الخلل والاختلاف.

يحيط الطرفان محادثاتهما بسرية تامة، ولا سيما عند انطلاقها، وعملاً على إبعاده عن الضوء الإعلامي والسياسي، في ظل السهام التي يمكن أن تطلق عليه. وهذه السرية جعلت عون وجعجع يمتنعان في الأسابيع الأولى للقاءات كنعان والرياشي عن الإجابة بالإيجاب عن أي سؤال عن هوية المفاوضين وحقيقة ما يجري.

توضيح

يهمّ «الأخبار» ان توضح لقرائها ولجمهور الفنان زياد الرحباني، ان المقابلة التي نشرت الاثنين الماضي هي في الحقيقة قديمة بعض الشيء، وتعود الى ما بعد حفلات صيدا الصيف الماضي، وقد تأخر نشرها بالرغم من ان بعض ما فيها جرى تحديثه. لذا فإن مناخها يبدو اليوم، بما فيه بعض المواقف، خارج السياق في نقاط كثيرة، خصوصاً بعد ابراز بعض مقاطعها بالاخراج الفني.

لذا نعتذر ان تسبب هذا التأخير في النشر في أي سوء فهم لبعض المواقف.

الحدث

نصرالله
لدينا كل أنواع الأسلحة

قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، إن لدى المقاومة في لبنان «كل أنواع الأسلحة» وما يخطر أو لا يخطر على بال العدو. فيما أكّدت مصادر استخبارية إسرائيلية أن أنواعاً جديدة من الأسلحة وصلت إلى الحزب قادرة على «كسر الروح المعنوية والمناعة الوطنية في إسرائيل خلال «الحرب

في رسالة تحذير قوية إلى العدو الإسرائيلي، كشف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أن لدى المقاومة في لبنان كل ما يتوقّعه العدو وما لا يتوقّعه. وأكّد نصرالله في حديث طويل مع قناة «الميادين»، أجراه مديرها الزميل غسان بن جدّو في الساعات الـ 24 الماضية، وتطرق فيه إلى القدرات العسكرية للمقاومة، أن «لدينا كل ما يخطر على البال من أنواع الأسلحة».

وأوضح الأمين العام لحزب الله، في المقابلة التي تبثها «الميادين» قريباً، ملابسات اكتشاف عملاء للعدو الإسرائيلي داخل جسم الحزب، وصحّح كثيراً من التسريبات الخاطئة والشائعات التي رافقت هذه القضية.

المقابلة التي امتدت لثلاث ساعات، أطلق فيها نصرالله مواقف لافتة، وقدم معطيات مهمّة، وتحديداً في قضية الصراع بين المقاومة وإسرائيل. كذلك تحدث عن الأوضاع في سوريا والعراق، وعن السعودية وإيران والبحرين، وتطرق إلى المسألة الوهّابية، إضافة إلى ملف الحوار بين الحزب وتيار المستقبل وآفاق هذا الحوار.

وقد أدى كشف الحوار وموجباته لاحقاً غرضاً إيجابياً، إذ إن حلفاء الطرفين باركوا المسعى الحواري وأيّدوه. إلا أن الفريقين ينفيان نفياً قاطعاً أن يكون أي طرف عربي أو غربي أو فاتيكاني قد دفع في اتجاه الحوار، «فهو شأن داخلي وانطلاقته محلية بحت». لكن معظم السفارات انشغلت في رصده لاحقاً، وأكثر الديبلوماسيين المعتمدين من الاستفسار حول طبيعته ومستقبله.

ما هي مسببات الحوار التي دفعت عون وجعجع إلى الحوار اليوم وما هو هدفه، وخصوصاً أن الفريقين يتكئان على تأييد من جمهورهما؟ وأي قواسم مشتركة تجمعهما، وهل الأولوية فقط لرئاسة الجمهورية؟

لا شك أن الفراغ الرئاسي أسهم كثيراً في دفع الأمور، وكذلك خطورة الوضع الإقليمي والاستهدافات الأمنية التي جعلت المسيحيين يعون حقيقة أهمية الحوار. ويقول كنعان: «أي مبادرة تهدف إلى التلاقي من أجل تحقيق الحد الأدنى من التوافق من أجل الوحدة المسيحية مرحب بها في أي وقت كان». وبدوره يرى الرياشي «أن الفراغ الرئاسي سبب مباشر للحوار، لكنه ليس المحور الوحيد للنقاش السياسي، وهو سيكون نتيجة من نتائجه، لأن الهدف تقليص مساحات اللاثقة الهائلة المتراكمة منذ سنوات بين الطرفين».

وقد حفلت الأيام الأخيرة بتكهنات حول عقد اللقاء بين عون وجعجع ومكانه وزمانه. وثمة خشية أن تُسهم كثرة اللغط والتأويلات، وحتى اللقاءات، بإبطال مفعول اللقاء أو حتى بالتعامل معه بأقل مما يستحق من جدية. نظرة الطرفين مختلفة. يقول كنعان: «نتفهم ضغط الرأي العام المسيحي المتعطش لرؤيتنا على توافق، لكننا حرصاً على نجاح الخطوة، لن يخضع عون وجعجع، ونحن أيضاً لضغط الرأي العام. نحن مع سرعة التحرك ولسنا مع التسرع، فعقد اللقاء بين عون وجعجع لن يكون خاتمة المطاف، لأن الجهد لم ينصبّ على عقد الاجتماع بينهما، بل على الوصول إلى تقارب سياسي بين التيار والقوات حول الدور المسيحي والملفات السيادية وغيرها».

ويلفت الرياشي إلى «أننا بدأنا الحوار انطلاقاً من أربعة معايير أساسية: المصارحة الكاملة، النقاش دون أفكار مسبقة، وعدم جعل الاختلافات سبباً للخلاف، وتحصين آداب الخطاب السياسي وتحسينه بطريقة حضارية تليق بالمسيحيين. أما لقاء جعجع وعون فهو جزء من مسار المحادثات لكي يأتي تتويجاً لمراحلها الأولى واستكمالاً لها».

النتيجة الأولية للحوار أن القوات والتيار أسقطا نحو 140 دعوى قضائية رفعت منذ أن بدأ الخلاف بينهما، وهي بادرة ستتبع اليوم بتمثيل رسمي، هو الأول من نوعه، لعون في الاحتفال الذي تقيمه القوات في معراب. قد يعتقد البعض أنهما خطوتان رمزيتان. لكن ما يحصل حتى الآن نوعي بحسب الطرفين اللذين يصران على أنهما، ولو اختلفا على رئاسة الجمهورية، فإنهما طويا صفحة الماضي ويريدان بناء مستقبل جديد قائم على حق الاختلاف وعلى عدم التماهي والالتقاء على الحد الأدنى من النقاط التوافقية.

من عاش حقيقة الصراع الدموي والسياسي والإعلامي بين الطرفين المسيحيين يريد فعلاً أن يصدق أن ما يحصل حقيقة، ولو لمرة واحدة.

إلى ذلك (يحيى دبوق)، قالت مصادر استخبارية إسرائيلية إن المعركة المقبلة مع حزب الله «ستكون الأعنف في العصر الحديث ولا سابق لها»، و«ستكسر الروح المعنوية والمناعة الوطنية للإسرائيليين بصورة غير مسبوقة».

ونقلت صحيفة «معاريف»، أمس، عن المصادر نفسها تأكيدها أنه في مقابل زيادة إسرائيل لمستوى ردعها في حرب لبنان الثانية عام 2006 ضد حزب الله، إلا أن الأخير استغلّ الهدوء على الجبهة ليملأ مخازنه بالأسلحة الإيرانية التي لم تواجه إسرائيل مثيلاً لها من قبل. وتحدثت عن أنواع جديدة من الأسلحة وصلت إلى حزب الله من الإيرانيين، من بينها طائرات من دون طيار انتحارية، وصواريخ دقيقة وأسلحة مضادة للسفن والطائرات. و«هذه مجرد قائمة جزئية، وليست موجهة فقط إلى منطقة الشمال، بل إلى منطقة الوسط والجزء الجنوبي من دولة إسرائيل».

ووفقاً للتقديرات الاستخبارية، لدى الإيرانيين اليوم قدرات هجومية عالية جداً قادرة على تهديد الجبهة الداخلية الإسرائيلية بنحو كبير وواسع وغير مسبوق، و«هذا التهديد قد لا يكسر التوازن القائم بين الجانبين، لكنه بالفعل قادر على كسر الروح المعنوية والمناعة الوطنية في إسرائيل خلال الحرب، الأمر الذي من شأنه أن يضرّ بقدرة القيادة على توسيع المناورة البرية، ومن شأن ذلك أن يؤثر سلباً في الخطط القتالية للجيش الإسرائيلي».

> إسرائيل: الحرب مع حزب الله ستكون الأعنف في العصر الحديث

لدى المقاومة كل ما يتوقّعه العدو وما لا يتوقّعه (هيثم الموسوي)

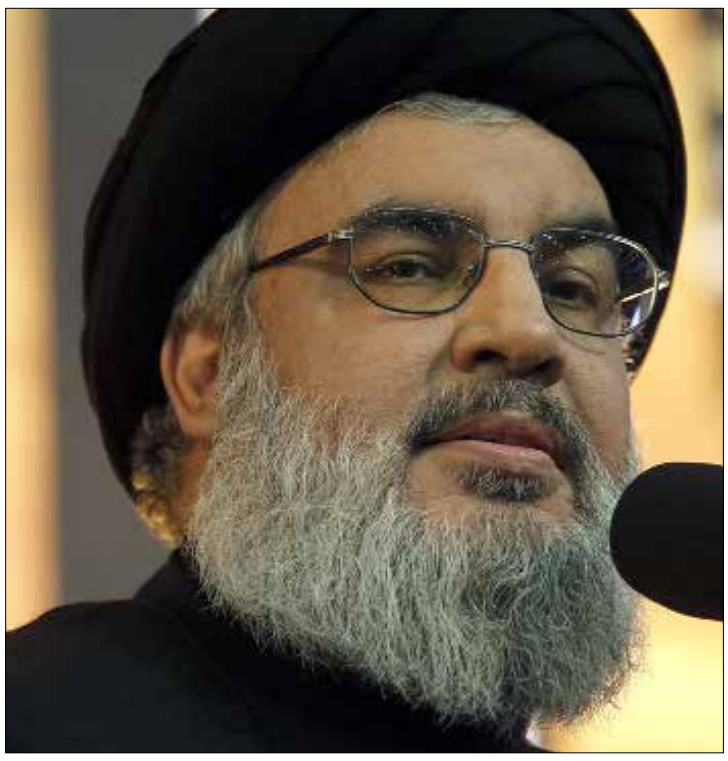

ونقلت «معاريف» عن المصادر الاستخبارية تقديرها أن جزءاً لا يستهان به من القدرات الإيرانية بات موجوداً فعلاً في المخازن على الأرض اللبنانية، وأنّ هناك أمراً واحداً لا خلاف عليه لدى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، هو أن «عناصر حزب الله تعلموا جيداً استخدام السلاح الإيراني، وأن للطرفين (الحزب وإيران) مصلحة مشتركة في استخدام مكثّف لهذه القدرات، إذ إن الحزب يريد ضرب إسرائيل بكل ما أوتي من قوة، بينما يريد الإيرانيون أن يشيروا للعالم إلى أن قدراتهم كبيرة جداً، ويريدون تعميق سيطرتهم ونفوذهم في الشرق الأوسط».

مع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنّ التقدير السائد لدى الاستخبارات في تل أبيب، يؤكد أن «المفاجآت التي يحتفظ بها العدو للحرب المقبلة لن تفاجئ» المؤسسة الأمنية في إسرائيل، لكنها ستكون مفاجئة جداً «للمواطنين» الذين لا يعرفون إلا قدراً بسيطاً مما ينتظرهم في الحرب المقبلة مع حزب الله.

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، قد تطرق خلال زيارته أمس لمنطقة كريات شمونة، إلى ما سمّاه الهدوء القائم على الحدود الشمالية، وقال: «أنا مسرور لرؤية الشمال مزدهراً بفضل الهدوء الأمني. وجئت لأرى كيف يمكن المساعدة على أن نكون مستعدين لاحتمال أن يتردى الوضع وعدم المحافظة في المستقبل على هذا الهدوء». لكنه استدرك قائلاً: «هذا كله رغم أنه لا يوجد أي دليل أو إشارة على تردي الوضع في هذا القطاع».

المشهد السياسي

نحو إعادة النظر في تأشيرة السوريين

أكّدت مصادر وزارية في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» أن وزراء حزب الله وحركة أمل لم يطّلعوا على الإجراءات الجديدة التي اتخذها الأمن العام بحقّ السوريين، لا في مجلس الوزراء ولا في اجتماعات خليّة الأزمة. وقالت إن «الوزراء تواصلوا مع رئيس الحكومة تمام سلام وأبلغوه رفضهم مسألة التأشيرة، لأن ما تمّ الاتفاق عليه في الحكومة هو تنظيم دخول اللاجئين وليس منح تأشيرات دخول، بما يخالف الاتفاقات الموقّعة بين لبنان وسوريا». وأكّدت المصادر أن «الوزراء أخذوا وعداً من سلام بإعادة النظر في الإجراءات».

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن أحد الانتحاريين اللذين فجرا نفسيهما في جبل محسن، طه الخيال، انتقل من جرود القلمون إلى مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا أواخر الشهر الماضي. وبحسب حركة الهاتف، تبيّن أنه دخل إلى المخيم والتقى الإرهابي الفار شادي المولوي، ثمّ خرج خطه من الخدمة مدة عشرة أيام، ليعود إلى العمل في 7 من الشهر الجاري. وانتقل الخيال من عين الحلوة إلى طرابلس في 8 الشهر، وبقي هناك حتى وقوع العملية الإرهابية. أما الانتحاري الثاني بلال مرعيان، فكشفت المعلومات أنه «حديث التديّن»، وأنه «أبلغ قبل شهرين إحدى الفتيات التي كانت تربطه علاقة بها أنه ذاهب للقتال في سوريا وسيفجّر نفسه هناك، بعد أن رفض أهلها عقد خطوبته عليها، وبالفعل ذهب إلى القلمون». وتؤكّد المصادر أن «الانتحاريين ينتميان إلى جبهة النصرة».

وفي ما يتعلّق بحسام النابوش الذي أوقفته استخبارات الجيش مساء أمس في منطقة المنكوبين في طرابلس، فتشير المعلومات إلى أنه «متابع منذ مدّة، وهناك تقارير حوله منذ شهرين حول انتمائه إلى النصرة، وامتلاكه المتفجرات». وقالت المصادر إنه كان «يتنقل أحياناً مرتدياً حزامه الناسف في منطقة الشمال»، ومن المرجّح أنه كان الانتحاري الثالث، وقد شارك في القتال ضد الجيش اللبناني.

وفي السياق، تابعت القوى الأمنية عمليات البحث في سجن رومية، وتفقّد وزير الداخلية نهاد المشنوق المبنى «ب» الذي نُقل المساجين منه أول من أمس. وعثرت القوى الأمنية في داخل المبنى على هواتف وأجهزة «ريسيفر» وإنترنت وحواسيب محمولة، فيما لم يعثر على أي سلاح أو متفجرات.

ورأى الرئيس نبيه بري أمام زواره أمس أن نجاح عملية رومية «أحد تداعيات الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، وأثبتت العملية أن هناك فعلاً دولة، إلا أن الأمر كان يتطلب قراراً سياسياً. وهذه التداعيات ستستمر من خلال الخطة الأمنية في البقاع. لم يدخل الحوار في التفاصيل، ولكن وضع سقفاً هو إزالة الاحتقان، والأمن الوطني». وأضاف: «لولا الحوار ربما تسبّب تفجيرا جبل محسن بشرارة جديدة بين الطرابلسيين». وعن اجتماعه بالسفير السعودي علي عواض عسيري أمس، قال إن الأخير «جاء يطمئن إلى مسار الحوار، ويؤكد دعم حكومته وتأييدها له. وتناول أيضا الحوار المسيحي ـ المسيحي».

وفي السياق، علمت «الأخبار» أن الجلسة المقبلة للحوار ستُعقد في عين التينة في السادسة من مساء الجمعة المقبل.

القمر وما يخفيه

عامر محسن

منذ بداية عصر استكشاف الفضاء، ايام الحرب الباردة، اعتبر البعض أنّ تلك المهمات «العلمية» هي مدعاةٌ لمصاريف هائلة بلا مردود واضح (كلّف برنامج «ابولو» أكثر من 150 مليار دولار بأسعار اليوم). الّا أن تلك المشاريع كانت أكثر بكثير من مجرد برامج واختبارات علمية، فقد مثلت كل خطوات استعمار الفضاء ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا عسكرية ذات أهمية استراتيجية؛ من الأقمار الصناعية الخاصة بالتجسس والاتصالات وتحديد المواقع وصولاً الى وضع أسلحة نووية في الفضاء. البرنامج الصيني لارسال بعثات الى القمر، «تشانغ-اي» (على اسم الهة القمر الصينية)، لا يشذّ عن هذه القاعدة، خاصّة بعد أن فهم المعنيون في الدوائر العلمية والعسكرية أهميّة الثروات التي يختزنها سطح الجرم المجاور لنا، وتحديداً العنصر السحري: هيليوم-3.

الهيليوم-3 غازٌ بالغ الندرة على كوكب الأرض، ويمكن الحصول على كميات ضئيلة منه من مخلّفات الوقود النووي، ولكنّه موجودٌ بكميات كبيرة على سطح القمر، وبعمق لا يتجاوز السبعة امتار تحت تربتّه. منذ عقود، يحاول العلماء تصميم مفاعلات «انصهار نووي» معتبرين انّها ستكون طاقة المستقبل، وفيرة ونظيفة (المفاعلات الحالية تعمل على الانشطار، وهي عملية – اضافة الى كونها اقل فعالية من الانصهار – تخلّف مواد مشعّة وسامّة).

الصين هي من الدول الرائدة في أبحاث مفاعلات الانصهار النووي، ومن أهم العوائق أمام هذه التكنولوجيا اليوم عدم توفر وقود نظيف، لا يترك اشعاعات ومخلفات تعقّد عمل المفاعل. هنا يدخل الهيليوم-3 واستكشاف القمر، اذ أن الغاز النادر، الذي لا يخلّف نيوترونات فائضة حين تنصهر ذراته (ما يسبب التلوث الاشعاعي) يسمح باجراء الانصهار النووي بشكل مثالي ونظيف. يقول الخبراء إن طناً واحداً من الهيليوم-3 يوازي أكثر من خمسة ملايين برميل من النفط، وقادر على توفير الطاقة لمدينة كطوكيو لعام كامل.

هذه المعادلة هي التي تجعل استخراج وتوريد الهيليوم من القمر اقتراحاً ذا جدوى، وهي التي حفّزت الصين على المبادرة باطلاق مشروعها، الذي ابتدأ بارسال أول مركبة دارت حول القمر عام 2007، وأوّل مسبار الى سطحه العام الماضي، في حين ستقوم المهمة الخامسة، عام 2017، بوضع روبوتٍ مجهّز بمثقاب ليحمل معه كيلوغرامينً من تربة القمر الى الأرض – وابتداءاً من عام 2025، تخطط الصين لارسال رواد فضاء وانشاء محطة دائمة.

الصين تفهم التحديات الطاقوية التي ستواجهها ـ والعالم ككل ـ في المستقبل، ومدير مشروع «تشانغ-اي» هو باحثٌ يؤمن بشدة بضرورة استخراج الهيليوم من القمر وتأمين مستقبل الأرض بهذه الطريقة. غير أنّ هذه المشاريع، (تماماً كالوعود التي رافقت أبحاث انشطار الذرة في الأربعينيات)، تخبىء غالباً خلفها منطقاً عسكرياً. فالوجه الآخر للهيليوم-3 انّه، مثلما يسمح بانتاج طاقة نووية نظيفة، فهو يسمح ايضاً بتركيب قنبلة نووية «نظيفة»، تدمّر من دون اشعاعات وتلوّث، ما يسمح باستسهال استخدامها، من دون وازعٍ أو قلق من النتائج.

تقرير

الأمانة العامة لـ 14 آذار: الزوج المـ

لا تقيم أحزاب فريق 14 آذار دوراً لأمانتها العامة. الأخيرة أشبه ما تكون بالزوج المخدوع! حوارات ثنائية واتفاقات مع الخصوم من دون الوقوف على خاطر فارس سعيد أو أي من أعضاء «الأمانة». يُجمع السياسيون على أن لا دور لها، فيما يرفض روّاد مقرها في الأشرفية هذا «الادعاء». يؤكد «ثوار الأرز» أن أحداث فرنسا وطرابلس الاخيرة ستكون الباب الذي سيعودون منه!

ليا القزي

تجتمع الأمانة العامة لقوى 14 آذار كل أربعاء في مقرها في الأشرفية. تُصدر البيانات باسم كل مكوناتها، ولكن عند كل استحقاق يبقى منسق الأمانة العامة فارس سعيد و«مثقفو» الأمانة و«ناشطوها» وحيدين، فيما تبحث الأحزاب عن مصالحها. الحوارات الثنائية الأخيرة: تيار المستقبل ـ التيار الوطني الحر، ثم حزب الله – تيار المستقبل، فالتيار الوطني الحر ـ القوات اللبنانية، كلها تؤكد هذا الأمر، معيدة طرح السؤال الأساسي: ما الدور الباقي للأمانة العامة؟

نائب جبيل السابق يرفض الاعتراف بالفشل. بالنسبة اليه لا تزال «الأمانة هي المظلة». صور سعيد مع رموز «استقلال 05» تنتشر على حيطان مكتبه. اسمه بالصيني مذيلا بشعار الشيوعيين حاضرٌ أيضًا، اضافة الى مقالة «مبروزة» نشرت في «الأخبار» وعنوانها «اهتمامات نووية للأمانة العامة لـ14 آذار». قبل الظهر يكون وحده في المكتب في انتظار توافد «رواد» المقر. أما مساعداه جوزف كرم وطوني حبيب، فيتابعان مهماتهما الادارية. تتصل «زميلته في الأمانة» ربى كبّارة لتسأله عن العمل الارهابي الأخير في طرابلس. يحلل الوضع مصوبا أفكارها، قبل أن يُذكرها: «Je suis Jabal Mohsen».

يُصرّ سعيد على أن دور أمانة 14 آذار في هذه المرحلة هو «اعادة طرح موضوع قتال حزب الله في سوريا. هذا النقاش يجب أن يبدأ بين مكونات فريقنا قبل أن يتخذ بعدا وطنيا». من الأولويات حاليا «العودة الى الأصول، أي الانسحاب من القتال الدائر في سوريا وتطبيق سياسة سحب الذرائع»، ولكن هذا لا يعني أن « المشكلة ستُحل عندئذٍ. على الاقل تنتفي الذريعة». يشمت سعيد من «الجبن السياسي» الذي مارسه المستقبل وحزب الله، «اتت أحداث طرابلس لتدمر سنة من محاولات إنشاء أحزمة أمان. الوضع الأمني يتجاوزهما. صرنا في غير محلّ». الأمانة العامة تستطيع ألا تتهم حزب الله، «ولكنّ هؤلاء الاستشهاديين هم الذين يتكلمون في كل مرة». أما الفريق المسيحي في البلد، فلا يقيم له سعيد وزناً. أعضاؤه محدودون لدرجة أن «همهم أن تكون جبيل أحلى. لا يؤثرون في السياسة».

> نحو وثيقة جديدة وتفعيل النقاش حول قتال حزب الله في سوريا

ثقة «الرفيق»، كما يناديه البعض، في الحديث توحي وكأن للأمانة العامة دوراً سياسياً أو تأثيراً في الرأي العام. يعترض على هذا الكلام، «دورنا تفهّم الجميع. نحن مجموعة مؤتمنة على فكرة 14 آذار لا على تنظيماتها». هذه الأخيرة يقول سعيد إنها مستقلة، «ولم تخرج عن ثوابت فريقها». السخرية في الموضوع أن أبرز ركنين في هذا الفريق: المستقبل والقوات اللبنانية، باشرا الحوار مع خصميهما دون أن يقفا عند تحفظات منسق أمانتهما. يُبرر سعيد ذلك بوجود «منطلقات لدى كل حزب أدت الى الحوار. لا أناقش الآلية أو الدوافع، بل جدوى الحوار». النقاش هنا ليس من باب الانتقاد، «ولكن اذا كنا في موضوع الحوار فسنتجنب الحديث عن قتال حزب الله في سوريا، فما الجدوى؟ طرابلس قالت كلمتها: لا يوجد». أما على مستوى عون ـ القوات «فيجب ألا ينحصر لقاؤهما بالاتفاق على قانون للانتخابات أو نائب في كسروان. يجب أن يتفقا على عدم تخريب لبنان». ينعى سعيد اللقاء قبل عقده لأن عون «ولا يمكن» أن ينتقل من مكان الى آخر، «بل إنه

سعيد: الفريق المسيحي لا يؤثر في السياسة (مروان طحطح)

تقرير

لبنانيو الكويت: قضية الغرامات تتفاعل

آمال خليل

لم تف السفارة اللبنانية في الكويت بالتعهد الذي قطعته للجالية اللبنانية، والقاضي بإقناع السلطات المحلية بإلغاء الغرامات التي فرضتها على المقيمين، وبإعطائهم مهلة شهرين لتسوية أوضاعهم. وزارة الداخلية نفّذت قرارها بفرض تحديث بيانات جواز السفر لكل المقيمين عند تجديدهم إقاماتهم. القانون الصادر في أيلول الماضي يرتّب غرامات مالية على المخالفين تبلغ حوالي دينارين عن كل يوم تأخير، وبحد أقصى يبلغ 600 دينار، أي ما يعادل ألفي دولار. القرار شمل أفراد الجالية اللبنانية من دون أن يدري كثيرون منهم ذلك. حينها، وُجه اللوم إلى الموظفين في إدارة الجوازات الذين يجددون الإقامات ولا يلفتون النظر إلى وجوب تحديث البيانات من جهة، وإلى السفارة اللبنانية التي لم تعمّم على أفراد الجالية القانون من جهة أخرى.

وشكا بعض أفراد الجالية الى السفير خضر حلوي عدم تبلغهم أمر القرار من سفارتهم، وطالبوه بالتواصل مع السلطات المعنية لتسوية تغريم المتخلفين عن التحديث بمبالغ طائلة، وتحديث ببيانات تجديد جوازات السفر من خلال كشوف تصدر من السفارة أسبوعياً وترسل وفق القنوات الديبلوماسية إلى وزارة الداخلية. في 23 كانون الأول الماضي، أصدر حلوي تعميماً لأبناء الجالية بأنه «بعد الاتصالات بالمراجع المعنية حول القرار الذي جرى تطبيقه بموجب قانون ساري المفعول، فإن السفارة متعاونة وعلى تواصل مع الجهات الرسمية لإيجاد الحلول المناسبة لتحديث البيانات تجنبا للغرامات التي تطاول المقيمين، آملين الحصول على الحلول في اقرب وقت ممكن». في البدء، سمع اللبنانيون وعوداً بإلغاء الغرامات المترتبة على المخالفين، وإعطاء مهلة شهرين لتسوية أوضاعهم، لكنّ الوعود لم تصدق، إذ سرعان ما تبلغ المخالفون ضرورة دفع الغرامات التي تتضاعف يوماً بعد يوم.

ليس هذا فحسب. وزارة الداخلية الكويتية أصدرت آلية جديدة للحصول على الإقامة وتجديدها.

خدوع!

يدير ظهره لأحداث المنطقة مركزا وفريقه جهودهم على أن يصل هو الى الرئاسة».

يضع سعيد يده على صدره وهو يقول «على الصعيد الشخصي لم يقصر جعجع معي، فهو وضعني في أجواء التقارب قبل بدء التواصل بين الطرفين وخلاله». هي محاولة من جعجع «لإيجاد مساحة مشتركة مع عون». لا يعلم لماذا لم تتوسع الدائرة لتشمل جميع الاطراف، «نحن كأمانة نعد أنفسنا قوى وطنية وعلى هذا الصعيد لسنا مغيبين». يفتعل «الحكيم الوطني» الانفعال حين يريد أن ينتقد البطريركية المارونية. يلجأ الى الاعتداء على صحيفة «شارلي ايبدو» الفرنسية والتضامن العالمي معها ليقول: «البلد ينهار وهو اختراعنا نحن الموارنة، معقول؟ معقول أن جريدة المستقبل تتضامن مع فرنسا فيما أن بكركي لم تقم قداسا على نية الصداقة الفرنسية ـ اللبنانية؟ معقول أن (الرئيس الفلسطيني) محمود عباس يشارك في تظاهرة التضامن في فرنسا ويُصبح صديقا للفرنسيين، والموارنة غير موجودين؟».

مع اقتراب ذكرى 14 شباط و«ثورة الأرز» أتت أحداث فرنسا وطرابلس لتكون «الطبق الاساسي» الذي سيستغله سعيد لمحاولة اعادة تعويم أمانته. يخفي ابتسامة حين يُفصح عن اعداده لـ «شغلة أريد أن أطرحها وآخذ رأي قيادات فريقنا بها». مهلا هي ليست وثيقة جديدة تُضاف الى سابقاتها، «قراءة سياسية انطلاقا من العمليتين الارهابيتين في فرنسا وطرابلس». يعتقد سعيد بأنه توجد «مناسبة امام اللبنانيين والمسيحيين لطرح أنفسهم أنهم اباء فكرة العيش المشترك بالممارسة لا بالقول فقط. وكيف أنهم من خلال المأساة يتمكنون من العودة الى السلطة».

عشية الذكرى العاشرة لـ 14 آذار تعيش الأمانة العامة حالة انكار للمستجدات السياسية. يقول أحد الناشطين فيها إن السؤال الذي يُطرح حاليا هو «ان كانت ما زالت تتمتع بنفس الزخم والدور اللذين انطلقت منهما؟». على الرغم من بياناتها الاسبوعية التي تنتقد الحوارات الثنائية وعمل الحكومة «هناك ارادة لعدم فرط عقدها لأن ذلك يعني انتهاء تجمع الآذاريين». ما زالت مكوناتها ترى «أنها الاطار الجامع للجميع»، ولكن لا شك أن «الأمانة مجمدة في انتظار أحداث أخرى ربما. لا وظيفة سياسية لها حاليا».

بيان للوزارة نشر في وسائل الإعلام قبل يومين، أعلن أنه خلال الشهرين المقبلين «لن يجري «تجديد أي إقامة من أي نوع كان إلا إذا كان في الجواز صلاحية لا تقل عن سنة، وتكون الإقامة موازية لها. وإذا كانت الصلاحية أقل من سنة، يعطى الوافد والوافدة إقامة مؤقتة لحين تجديد الجواز، وهذا ما يعرض حاملي الاقامة الموقتة لمشاكل مثل عدم السماح لهم بتلقي العلاج في المستوصفات والمستشفيات الحكومية وعدم تسجيل أبنائهم في المدارس.

خيوط اللعبة

فرنسا بيئة حاضنة للإرهاب؟

سامي كليب

كلما حصلت عملية ارهابية كبيرة، أو عملية سطو سلمية أو عنيفة في فرنسا، غالباً ما يكون منفذوها من المسلمين المغاربة أو الأفارقة، وكلما هوجمت بالعصي والحديد والسلاح الأبيض تظاهرة مؤيدة لفلسطين أو لقضية عربية او اسلامية، كان منفّذوها من عصابتين عنيفتين يهوديتين اسمهما «بيتار» و«عصبة الدفاع عن يهود فرنسا». صار تبادل الاعتداءات على دور العبادة بين الطرفين خبراً عادياً منذ سنوات.

لا احصاءات دقيقة حول أعداد المسلمين واليهود، لكن الأرقام التقريبية تتحدث عن 6 ملايين مسلم ونحو 800 او 900 ألف يهودي.

المشكلة الكبرى أن قسماً لا بأس به من هؤلاء المسلمين واليهود الذين يتقاسمون بمساكنهم بعض الضواحي الفرنسية، درجوا على التزام قرارات الخارج، لا قوانين الدولة والمجتمع الفرنسيين. كان لكل من المملكة المغربية وتونس والجزائر وتركيا، ثم السعودية وقطر، أدوار بارزة في الدعم والتمويل والتشجيع، بغية نشر الاسلام او للتنافس بين هذه الدول.

شيئاً فشيئاً، صار بعض هؤلاء المسلمين ينحون صوب التطرف والجهاد والعنف بسبب موجات من الخارج غريبة عنهم، او بسبب الشعور بالتهميش والنقص والبطالة وفقر الحال وتنامي العنصرية. كما أن السجون أدت دوراً في دفع بعض السجناء المسلمين إلى اعتناق أفكار سلفية جهادية خطيرة. معظم من فجّروا في فرنسا منذ 20 عاماً حتى اليوم هم من الملاحقين قضائيا او خرّيجي السجون.

كانت النتيجة أن التفجيرات الكبيرة ضربت فرنسا، مثلاً، على وقع أحداث الجزائر عام 1995. ثم تعددت الخلايا الجهادية الخطيرة في فترة الحرب على افغانستان والعراق ويوغسلافيا. وبلغت ذروتها الخطيرة مع مرحلة ما وصف بـ «الربيع العربي». تحوّل الربيع الى موجات من الارهاب المسافرة من أوروبا الى سوريا والعراق وليبيا وغيرها. لم يصدق أحد أن هؤلاء الذاهبين صوب الشرق يذبحون ويفجّرون، سيعودون الى الغرب أكثر تدريباً وعنفاً وقناعةً باقامة الخلافة.

ومن الناحية اليهودية، فان عصابة «بيتار» الخطيرة على العرب والمسلمين والمساجد في فرنسا تأسست عام 1929 بتأثير مباشر من جانب الصهيوني المتطرف فلاديمير جابوتنسكي. أما «عصبة الدفاع عن اليهود»، والمتأثرة بالحاخام المتطرف مئير كاهانا، فهي نسخة عن طبعتها الأميركية الاولى بالرغم من أن أميركا وصفتها بالمنظمة الارهابية بعد اعتدائها على مسجد. لا بل في اسرائيل نفسها، فان هذه العصبة ممنوعة «رسمياً» بعد الغزوة الارهابية التي نفّذها المتطرف الصهيوني باروخ غولدشتاين في الخليل عام 1994 .

يروي أحد أعضاء «بيتار»، واسمه ميكاييل توليدانو، أن تدريب هذه العصابات اليهودية المتطرفة يجري في اسرائيل. هناك يصار الى تلقينهم كل فنون القتال الشرس في خلال الاجازات الفرنسية. تسمى الدورات «كارا ماغا» (اي القتال عن قرب) حيث يضاف الى التدريب الجسدي العنيف، تدريب ايديولوجي «ضد أعداء الدولة اليهودية». والأخطر في رواية توليدانو للصحافي والباحث علي خوجه، اعتقاده بأن «الدولة الفرنسية تمول هذه التدريبات»، وهو ما ينفيه المسؤولون الفرنسيون.

ويقول افراد العصابتين ومؤيدوهم إنهم أنشأوا هذه «الميليشيات» للدفاع عن المقار اليهودية بعد اعتداءات نفذها متطرفون اسلاميون وغيرهم.

وفي عام 2003، عمدت الدولة الفرنسية الى حل هذه العصبة رسمياً، لكنها لا تزال ناشطة جداً، لا بل زادت، ولعلها اصبحت اكثر نشاطا مما كان شأنها قبل منعها. يمكن مشاهدة بعض هذا النشاط في كل هجوم عنيف على تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين، او يمكن مشاهدته أيضا عبر موقع العصبة، الذي يطالب الدولة الفرنسية الآن بسحب جنسيات وطرد جماعي وقمع لمسلمين اذا ما اتهموا بالتطرف، كما يشجب بشدة نشر كتب جهادية في معهد العالم العربي في باريس، اي المنارة الثقافية العربية الابرز في الغرب. وقد جرى نشر الكثير من فيديوهات الاعتداءات على التظاهرات المؤيدة لفلسطين عبر يوتيوب.

وتقول صحيفة «لوفيغارو»، في عددها الصادر في 13 تموز 2014، إن اعضاء هذه العصبة «يتلقون تدريباتهم القتالية على يد الجيش الاسرائيلي، وإنهم نفّذوا في السنوات العشر الأخيرة مئات الاعتداءات العنيفة» التي استهدف بعضها أيضا يهودا فرنسيين من الذين ينتقدون سياسة اسرائيل علانية.

معروف أن الجالية اليهودية في فرنسا غنية وناشطة جداً في السياسة والاعلام حيث لها تأثير قوي. أما التأثير الاسلامي، فهو ضعيف او شبه معدوم بالرغم من وصول بعض مثقفي هذه الجالية المسلمة الى منصب وزير. لهذا نرى، مثلاً، أن صحيفة «شارلي ايبدو» التي ضربها الارهاب قبل أيام كانت تنتقد بسهولة ظواهر اسلامية اجتماعية، وتستطيع أن تعيد نشر صور مسيئة للنبي، وتسخر من المسيحية والكنائس والمساجد، لكنها نادراً جداً، او ربما ولا مرة انتقدت أمراً يهودياً مهماً.

نجحت الصورة اليهودية في فرنسا وفشلت الصورة المسلمة. لا يتاثر المجتمع مثلاً لو رأى يهودياً على رأسه قلنسوة وقربه زوجته شبه المحجبة، لكنه سيشعر بالقلق اذا رأى ملتحياً مسلماً وقربه زوجته المحجبة. هنا أيضا أدى الأعلام دوراً مهماً نظراً الى ندرة الصحافيين المسلمين او العرب فيه، بينما نجد الكثير من الوجوه البارزة في هذا الاعلام من الجالية اليهودية. وقلّما نجد لدى مثقفي العرب والمسلمين في فرنسا رغبة بالدفاع الحقيقي عن حضاراتهم الاصلية، بل على العكس تماماً، غالباً ما نجد مثلاً ان معظم الروائيين او المثقفين يكتبون ما يريده هذا المجتمع، لا ما هم مقتنعون به، فيغلب التملق الادبي على غيره من المواصفات. أما اذا برز مثقف ذو ايديولوجية اسلامية راسخة، على غرار طارق رمضان، فسرعان ما يجد نفسه مطوقا من مثقفين وسياسيين وكتّاب للتخفيف من تأثيره.

هناك لائحة سوداء في فرنسا يجري تطويرها كل عام على يد مؤيدي اسرائيل، والجالية اليهودية تلاحق أي شخص يسيء الى اسرائيل، وسرعان ما تلصق به تهمة «اللاسامية». مع العلم ان العرب ايضا شعب ساميّ. على هذه اللائحة قد نجد اسماء سياسيين وكتاب وصحافيين حتى لو كانوا يهوداً. هذا ما حصل مثلا مع الاعلامي شارل انديرلان، مؤلف افضل كتابين عن المفاوضات السرية العربية ـ الاسرائيلية، ومفاوضات اوسلو. بات هذا الصحافي العريق، وبالرغم من كونه يراسل التلفزة الفرنسية من اسرائيل نفسها، على اللائحة السوداء، تماما كالممثل الساخر الشهير ديودونيه.

بمعنى آخر، ان الانتماء الاول عند نسبة لا بأس بها من المسلمين واليهود المقيمين في فرنسا هو لدولهم الأصل، ولعقائدهم التي تختلف في الكثير من جوانبها مع عقيدة الدولة وشعارها بالحرية والاخاء والمساواة.

هذا في حدّ ذاته مثّل في المجتمع الفرنسي بيئة خصبة لحروب صغيرة، لكن الأكيد ان اسرائيل التي كان يفترض أن تكون صورتها في اوروبا أسوأ بمرات من صورة جنوب أفريقيا في عهد التمييز العنصري، لم تترك مناسبة الا انتهزتها لتقديم نفسها كضحية، ولتفرض على السياسة الفرنسية قرارات أمنية وسياسية تناسبها، والا فان سيف التهديد واضح. فقبل سنوات، قال آرييل شارون لجاك شيراك إن «دولتك هي الاكثر عنصرية ولا سامية» في اوروبا، داعياً يهود فرنسا للهجرة الى اسرائيل. والآن يأتي بنيامين نتنياهو من فوق جثث أطفال غزة ليقول لفرنسا: اقمعي المسلمين عندكِ، ولا تذهبي بعيدا في دعم دولة فلسطين، واعتبري حماس وحزب الله ارهابيين، وثابري على موقفكِ المانع للاتفاق النووي الايراني الغربي، والا فسأسلط عليك سيف هجرة اليهود.

قدَّم نتنياهو نفسه واليهود كضحية للاعتداءات الارهابية «الاسلامية» في فرنسا. ساعدهم على ذلك أن المجتمع والاعلام الفرنسي لا يزالان تحت تأثير صدمة «شارلي ايبدو»، ولكن ساعدهم أكثر الاعتداء على المتجر اليهودي ومقتل 4 يهود. هل كان ينتظر أجمل من هدية كهذه لتذكير فرنسا بأنها حين تدعم الدولة الفلسطينية انما تدعم «حماس» الارهابية في نظره؟ وهل سيجرؤ مسؤول فرنسي بعد اليوم على انتقاد اسرائيل او منع وصول منتج المستوطنات؟

مشكلة فرنسا تشبه، الى حد كبير، مشكلة معظم الدول الاوروبية. هي عقدة النقص من تاريخ «الهولوكوست»، اي محارق اليهود في افران النازية. ومشكلتها أيضا ان سياستها الخارجية التي بقيت حتى الولاية الثانية تقريبا لشيراك توصف بالتوازن في الصراع العربي ـ الاسرائيلي (بالرغم من أن هذه أيضا خاضعة للنقاش)، صارت أكثر اقتراباً من اسرائيل منذ عهد نيكولا ساركوزي، الذي له علاقات عائلية وشخصية وسياسية تقرِّبه من اسرائيل اكثر من العرب. وفي الحزب الاشتراكي الحاكم حاليا من عنده ميول أكثر لاسرائيل من العرب.

ومشكلتها الثالثة ان وطأة الاقتصاد في الغرب تلقي بظلال ثقيلة على فرنسا. ليس أسهل من تحميل الأجانب جزءاً من هذه الوطأة فيتمدد اليمين المتطرف، ولكن الأخطر ان بعض السياسة الخارجية تأثر الى حد بعيد بهذا العامل، فكانت العلاقات القوية مع الامارات ثم قطر والسعودية. هذا الأمر، وتحديداً مع الدوحة والرياض، أدى الى صدور عدد من الكتب والمقالات تلوم بلاد الديمقراطيات العريقة على التحالف مع دول ليس فيها برلمانات بذريعة دعم الربيع العربي. قال بعض الصحافيين: «كيف نتحالف مع قطر في ليبيا وسوريا، وهي تدعم الارهاب ضدنا في مالي؟». قال آخرون ان السياسة الغربية في سوريا خاطئة، وخصوصا بعدما تبين ان دمشق قدمت إلى الاوروبيين في العامين الماضيين معلومات خطيرة ومهمة عن ارهابيين قد يعودون الى اوروبا.

كان لافتا مثلاً أن لافتة كبيرة رُفعت في كورسيكا الفرنسية في خلال التظاهرات المناهضة للعمليات الارهابية، تقول: «قطر تمول PSG (فريق باري سان جيرمان) وتمول الارهاب».

لو اختصرنا الأمر، يمكن القول ان التساهل وفقدان الحياد في السياسة الخارجية، والقلق الاقتصادي، وشعور أبناء الضواحي بالتهميش والبطالة، وانتشار تجارة المخدرات بينهم، والغضب من الدولة التي يعيشون فيها (الذي أدى قبل سنوات الى احراق سيارات الشرطة لايام عديدة)، وتنامي قوة التسلط اليهودية المؤيدة لاسرائيل، والمناهضة لأي دور اسلامي جدي في الغرب، وارتفاع منسوب العنصرية الغربية ضد المسلمين منذ 11 ايلول 2001، وتحول السجون الى مراكز جذب نحو السلفية الجهادي المتطرفة، كلها اسباب تجعل من فرنسا بيئة خصبة لتفجيرات واعتداءات وحروب صغيرة، ولا شيء يؤكد ان الهجوم على «شارلي ايبدو» والمخزن اليهودي سيكون آخرها.

لا بد للدولة الفرنسية أن تستعيد دورها، وان تضع استراتيجية حقيقية للدمج وعدم التفرقة، والعودة الى شيء من الحياد في السياسة الخارجية، والا فان فيها قنابل موقوتة كثيرة لا أحد يعلم متى تنفجر وكيف. وكما يقال في سوريا وغيرها، فان «الحل الأمني» وحده لا يكفي، برغم ضرورته، في هذه المرحلة الحساسة جداً التي تمر بها فرنسا.

قضية اليوم

السياسة تلعب بالكازينو

يمرّ كازينو لبنان في واحدة من أصعب مراحله منذ تأسيسه، بحسب عاملين فيه. هو يعاني من شحّ مالي يقابله تسييس لملف تثبيت 614 موظفاً في ملاك الكازينو الذي بدأ يتخذ منحىً طائفياً. المدير حميد كريدي يحاول اللعب على التناقضات حتى لا ينهار الكازينو. الفراغ الرئاسي منع عنه الغطاء السياسي. الطابة وضعها كريدي في ملعب شركة «إنترا»

الفراغ الرئاسي رفع الغطاء عن الكازينو (هيثم الموسوي)

ليا القزي

كانت مفخرة النائب والوزير الراحل الياس الخازن «امتلاكه» طاولة لألعاب قمار في كازينو لبنان منذ أيام «المكتب الثاني» الذي كان صاحب نفوذ في طول البلاد وعرضها. كانت للمكتب، أيضاً، حصة مالية محفوظة من عائدات الكازينو. «ملكية» الخازن للطاولة تعود إلى عهد الرئيس سليمان فرنجية (سبعينيات القرن الماضي) عندما أراد الأخير تحجيم دور الاستخبارات في الحياة العامة، فلجأ المكتب الثاني إلى الاحتيال، وبات لكل طاولة مندوب «موثوق» مباشر يقبض الأموال. ظروف الحرب الأهلية أجبرت الكازينو على إقفال أبوابه سنوات عدة، حتى عام 1996. عامذاك، تضيف الرواية الكسروانية المعروفة، قصد «الشيخ الياس» الرئيس الراحل الياس الهراوي، مطالباً بطاولة في الكازينو، ومبلغ 120 ألف دولار سنوياً، على أساس أن «هذه الطاولة لي». كان الحلّ بتوظيف أحد أبنائه وأحد أصهرته في الكازينو، براتب مرتفع لكل منهما، من دون أن يداوما بالضرورة في مكان «عملهما». الخازن لم يكن استثناءً. كل الكتل السياسية والزعامات المحلية، من كسروان وخارج القضاء، تعاملت مع كازينو لبنان وكأنه «نبع لا ينضب من المال والوظائف» وأن من حقّها

نحو 1500 موظف ومتعاقدلا يمون رئيس مجلس الادارة على واحد منهم

ساعات عمل إضافية للموظفين تفوق قيمتها خمسة ملايين دولار في السنة

كازينوهات على أبواب الكازينو

المرحلة الحالية تكاد تكون الأصعب في تاريخ كازينو لبنان، على ذمة إدارته التي تتحدّث مصادرها عن أن الهمّ بات محصوراً في العمل على عدم انهياره. الحرب في سوريا والعراق والتوتر في الإقليم والأزمة الاقتصادية في لبنان أرخت بظلالها على المرفق الذي «انخفض عدد رواده بنحو ملحوظ. الآن يُمكن الحديث عن ثلاثة أو أربعة أشخاص لهم وزنهم المادي يُثابرون على القدوم واللعب»، استناداً إلى مصدر داخلي في الكازينو. أصبح العدد الأكبر منهم يتوجه الى كازينوات قبرص التركية التي تقدم العديد من التسهيلات والإغراءات للرواد، لكونها مُعفاة من الضرائب. تراجع إيرادات الكازينو خلق مشكلة أخرى مع وزارة المالية، فهو لم يعد بإمكانه تأمين الضرائب المُستحقة عليه كل عام. بلغت نسبة الضرائب التي دفعها الكازينو منذ عام 1996 ملياراً و350 مليون دولار، تُقسم إلى 40 في المئة على الأرباح الإجمالية، و15 في المئة على صافي الأرباح. اعتراض الإدارة أنها تدفع مقابل عدم تطبيق بنود الامتياز التي نصت على حصرية ألعاب القمار، «مقابل 600 ماكينة في الكازينو هناك 6000 في الجمهورية. أقربها على بعد 200 متر من مدخله».

«نهبه». استخدمت نفوذها لفرض توظيف «جماعتها» والاستفادة من أموال الكازينو. السيناريو نفسه يحصل اليوم في المعاملتين (المنطقة التي يقع فيها)، مزايدات سياسية وطائفية حوّلت موضوع تثبيت موظفين في ملاك الكازينو إلى أزمة سياسية تحمل أبعاداً مذهبية. الخلاف تفاقم تقريباً منذ ثلاثة أشهر، بعد أن أصبح المدير حميد كريدي بلا مظلة سياسية، لا بسبب انتهاء عهد الرئيس ميشال سليمان الذي أتى بكريدي من سويسرا إلى كازينو لبنان، بل لأن سليمان حاول في آخر أيامه في بعبدا تعيين «صديق العهد»، رئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مارتينوس، بدلاً من كريدي. أراد سليمان ضمان استمرار نفوذه في الكازينو، ليضمن بذلك مورد توظيف وقوة لصهره الكسرواني الطامح سياسياً وسام بارودي. اصطدمت رغبة الرئيس السابق باعتراض واسع، خاصة أنه نشأ عرف مع إقامة هذا «المعلم السياحي» يقضي بأن يُشرف عليه رئيس الجمهورية، وبأن يُعيّن كل «عهد جديد» رئيساً جديداً لمجلس إدارة الكازينو.

من يملك القرار السياسي حالياً؟ يُجمع السياسيون الذين التقتهم «الأخبار»، وهم ينتمون إلى كتل سياسية متخاصمة، على غياب أي قرار سياسي أحادي يحكم الكازينو حالياً: «ثمة ميزان قوى متناقض». من نقاط ارتكاز كريدي صداقته بالرئيس تمام سلام و«رضى» حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عنه. ولكن يبقى أن الحلقة الأقوى التي تمسك بالقرار الإداري والسياسي هي شركة «إنترا»، برئاسة محمد شعيب، المحسوب على الرئيس نبيه بري. تملك «إنترا» 53,8 في المئة من أسهم الشركة التي تشغّل الكازينو، فيما يملك مصرف لبنان 35 في المئة من أسهم إنترا. أما رئيس مجلس الإدارة، فهو عملياً لا يملك شيئاً، أكثر من ذلك «هناك قرابة 1500 موظف ومتعاقد لا يمون على واحد منهم». الأسهم التي تُعطى له فور تسلمه هي فقط من أجل أن يتمكن من حضور اجتماعات مجلس الإدارة والجمعية العمومية للمالكين، ولكنه يتنازل عن الأسهم فور مغادرته منصبه. هو يُشبه «رئيس جمهورية لبنان بعد اتفاق الطائف. ينحصر عمله بإدارة التوازنات ومصالح القوى الحاكمة». اللحظة التي يختلف فيها السياسيون يتعطل عمل الكازينو. ولكن كريدي يستفيد حالياً من التفاف التيار الوطني الحر، القوات اللبنانية، المردة والكتائب حوله «في مواجهة إنترا». يقول مصدر في الإدارة، على سبيل السخرية، إن النفوذ السياسي في الكازينو «يبدأ من عند حزب الله وينتهي في بكركي»،

تقرير

متعاقدو الكازينو
ضحايا التنفيعات والمكافآت

قبل ان يصف النائب ميشال عون بـ«الديك الحقيقي حالياً الذي يريد أن يقطف نتائج الأزمة حالياً». أما الأقل إزعاجاً فهما النائب سليمان فرنجية وميشال رينيه معوض اللذان يحتفظ كل منهما بحصة ثابتة من التوظيفات. التوظيفات بمعظمها كانت نتيجة «توصيات» سياسية، لذلك «التعرض لأي موظف . ولو في شأن عمليّ بحت . يُعدّ تعرضاً للفريق السياسي الذي يُمثله. تقوم القيامة عندها». من هنا بدأت خلافات كريدي مع نواب كسروان، وبعدهم مع صهر سليمان وسام بارودي الذي أجهض التمديد النيابي حركته شبه الخدماتية. هذا الخلاف انعكس «برودا» في العلاقة بين كريدي و«فخامته». من هنا، يؤكد المصدر أن «مشكلة تثبيت الموظفين سياسية بامتياز وليست اقتصادية»، لكنها معقدة. فـ«الفريق المسيحي» في الكازينو يتهم الرئيس نبيه بري بـ«غزو» منطقة كسروان، فيرد كريدي قائلاً: «برّي هو من منع إقرار قانون تفريع الكازينو، الذي كان سيضر بالمعلم الكسرواني».

يكشف المصدر الإداري أن كريدي كان ينوي «التمرد» ويمتنع عن تسديد المستحقات إلى المالية، «ولكن لم يدعمه أحد من مجلس الإدارة». يتهامس الموظفون في الكازينو اتهامات بأن «الدولة تسرقنا». قبل اتهام الدولة يجب الحديث عن الفساد الذي استشرى في المرفق منذ تأسيسه. التركة التي تسلّمها كريدي هي أن الموظفين يقبضون ساعات عمل إضافية تفوق قيمتها خمسة ملايين دولار في السنة وعلاوات بنسبة 130 في المئة لموظفي صالة الألعاب و70 في المئة لبقية الموظفين. ومنافذ هدر الأموال مثل «استئجار موقف للسيارات بمبلغ مليون دولار في السنة من دون استعماله». إضافة إلى موظفين يقبضون رواتبهم وهم لا يحضرون: زوجات نواب حاليين وإعلاميون في مؤسسات قريبة جغرافياً من المعاملتين، ومنهم من كان يملك صفة إدارية أو استشارية «هدية» من عهد الوصاية السورية كبعض النواب السابقين. تحولت الإضافات على الرواتب إلى عرف لم يتمكن كريدي من تخطيه، لذلك رفع الصوت طالباً النجدة. ثمة اليوم 850 موظفاً، و614 متعاقداً مع «شركة ATDC» (المعروفة بشركة أبيلا) المشغّلة لآلات القمار. المنتمون إلى الفئة الأخيرة يطالبون بتثبيتهم في ملاك الكازينو، فيما تقدّر الإدارة العدد الأقصى من الموظفين الذين تحتاجهم بأقل من 700: «الأعباء كبيرة. يدفع الكازينو في اليوم الواحد 217 ألف دولار بدل أجور الموظفين». ورغم ذلك، تدرك الإدارة أن «متعاقدي أبيلا» هم الذين يشغّلون الكازينو، ومن دونهم، لن يدخله قرش واحد. تواصل «المدير» مع سلام، وزير العمل سجعان قزي ووزير المال علي حسن خليل، مصارحاً إياهم: «وحدي لا أقدر أن أتحمل هذا الأمر». اقترح تعديل عقد الامتياز الذي يفرض ابتداءً من العام المقبل دفع نحو 60 في المئة من عائدات الكازينو إلى المالية العامة. استناداً إلى المصدر «أوضح لهم كريدي أنه إذا أكملنا بناءً على هذا العقد لن نتمكن من دفع مستحقات موظفين جدد». الحل الثاني الذي اقترحه «قبول التثبيت مقابل خفض الضرائب». وبحسب مصادر مطلعة على الملف، فإن وزير المال «لا يريد أن يخفض إيرادات المالية العامة التي تصله من الكازينو، وفي الوقت عينه، لا يريد أن ينفجر العمال وداعموهم في وجه شعيب المحسوب على بري، ولا هو يريد تحميل الكازينو أعباءً كبيرة تؤدي إلى انهياره». جواب حسن خليل كان واضحاً، «من غير الممكن حسم عشرات ملايين الدولارات من الاموال التي تُجبى من ماكينات الألعاب في الكازينو. وبالنسبة لتوظيف متعاقدين تلقوا وعداً بتثبيتهم، فلا ضير من تحمّل الكازينو بعض الاموال الإضافية مقابل ذلك».

أمام هذا الواقع، رمى كريدي الطابة في ملعب مجلس الإدارة عبر الدعوة إلى جمعية عمومية، «فليتحملوا هم مسؤولية تثبيت هذا العدد». ممثل شركة إنترا تغيّب عن الجمعية العمومية التي كانت مقررة في السابع من الجاري، «حاول العونيون الضغط من أجل عقدها بمن حضر متخطين شعيب، ولكن كريدي لم يقبل». يبرر المصدر الأمر بأنه «لا خلاف مع شعيب، الموضوع أكبر منا ومنه».

خطورة الموضوع أن القصة بدأت تأخذ منحى طائفياً. فالموظفون المسيحيون، «يبثون شائعة بأن شعيب يشترط توظيف 50 شخصاً ينتمون إلى حركة أمل من أجل حل الموضوع»، علماً بأن الإدارة لم تتلقَّ أي طلب من ممثل إنترا بهذا الخصوص. ويحمّل طالبو التثبيت مسؤولية تأجيل بتّ قضيتهم إلى بري، ويربطها بعضهم بملف مياومي الكهرباء. يقولون إن بري يريد «رد الصاع صاعين للجنرال عون». مصادر رئيس المجلس النيابي تنفي ذلك قطعاً، مؤكدة أن شعيب لم يتحدّث مع وزير المال، لا تلميحاً ولا تصريحاً بأمر الكازينو. وتؤكد مصادر الوزير علي حسن خليل أنه «لم يسمع حتى اليوم (أمس) بوجود أزمة في الكازينو، ولم يطرحها معه أحد من السياسيين خلال الأيام الماضية، ولم يناقش هذا الملف إلا قبل أكثر من 3 أشهر عندما زاره كريدي مع وزير العمل. وحينذاك، عرض كريدي على وزير المال دفع مبلغ سنوي مقطوع مقابل تشغيل آلات القمار، لتنخفض ما تجبيه وزارة المال لصالح الخزينة من هذه الآلات من 50 مليون دولار سنوياً إلى ما لا يزيد عن 500 ألف دولار سنوياً. وبرّر كريدي عرضه بالمنافسة التي يتعرّض لها الكازينو من الملاهي التي لا تدفع سوى مليون ليرة مقابل تشغيل كل آلة». وتؤكد المصادر أن خليل «رفض هذا الاقتراح، قائلاً لكريدي: لا داعي للتعديل، ومهما تعرّضتم للمنافسة وانخفضت العائدات، فإنها ستبقى أفضل للخزينة العامة من إعفاء الكازينو من مبلغ يصل إلى أكثر من 49 مليون دولار سنوياً».

وفي ظل الأرقام الهائلة التي يُحكى عنها وارتفاع لهجة التحريض المذهبي داخل أسوار الكازينو، ينتقد أحد متابعي الملف عن كثب «الأطراف المسيحية التي تعيش حالة إنكار للواقع. يهددون ويتوعدون باعتبار أن هذه المنطقة منطقتهم ويريدون الوظائف لهم، ولكن في النهاية لا شيء بيدهم. رغم ذلك، الضغط الذي تمارسه أحزاب هذا الفريق يفيد: لا يجب أن يتنازلوا حتى لا ينهار الكازينو. فلتتحمل إنترا والجمعية العمومية المسؤولية».

تعصف التدخلات السياسية بأزمة تثبيت العمال المتعاقدين في كازينو لبنان. يُمنع عنهم التثبيت تحت عنوان ضرورات الإصلاح، فيما هناك فائض من الموظفين يتقاضون رواتبهم وهم في منازلهم، بينما يتنعّم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بمبالغ سخية كـ«مكافآت» تصل الى مئات آلاف الدولارات!

محمد وهبة

عاد متعاقدو كازينو لبنان إلى لهجتهم التصعيدية للمطالبة بتثبيتهم. إضرابهم قبل سنتين لمدّة 22 يوماً فتح الباب لنيل «التثبيت» مطلع كانون الثاني 2015. هذا ما انتزعه المتعاقدون عام 2012 من مجلس إدارة الكازينو في حضور المساهم الأكبر الذي يحمل 52% من أسهم الكازينو، أي شركة «انترا» ممثلة برئيس مجلس إدارتها محمد شعيب. وقد نص الاتفاق على «التثبيت على مرحلتين»؛ الأولى في أول كانون الثاني 2015، والثانية في أول كانون الثاني 2016. وعلى هذا الأساس حُدّد موعد لعقد جمعية عمومية لمساهمي الكازينو مطلع الشهر الجاري، وأدرج ضمن جدول أعمالها موضوع تثبيت المتعاقدين بهدف تكريس وعود مجلس الإدارة للمرجعيات المسيحية. إلا أن غياب «انترا» عن الجمعية، بتنسيق مسبق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أفضى إلى إسقاط نصاب الجمعية وإغلاق الباب المفتوح أمام التثبيت.

وبحسب مصادر في نقابة موظفي الكازينو، فإن «إسقاط النصاب بهذه الطريقة مستغرب، خصوصاً أن شعيب كان حاضراً أيام الاتفاق الذي أفضى إلى وقف إضراب الموظفين عام 2012. صحيح أنه امتنع يومها عن التصويت تعبيراً عن عدم رضى كل من مصرف لبنان والمساهم السياسي في الكازينو عن الإدارة الحالية، غير أن الأمر لم

> **انترا والمصرف المركزي: التثبيت مقابل الاصلاحات**

يكن يتعلق بحقوق 250 متعاقداً يقرّ بها الجميع».

ما تبيّن اليوم أن رفض «انترا» الذي أدّى إلى غيابها عن الجمعية العمومية «يستند إلى وجود فائض في موظفي الكازينو يبلغ 512 شخصاً غالبيتهم لا يأتون إلى مركز العمل، وإلى ضعف القدرات المالية للكازينو، وإلى كون غالبية المتعاقدين من طائفة واحدة» على حد قول أحد أعضاء مجلس الإدارة.

ولم يتوقف اعتراض «انترا» على مقاطعة الجمعية العمومية، بل تبيّن أن «الخط مسكّر مع شعيب ولا أحد يرد على نقابات الموظفين» بحسب مصادر نقابية. كما أن حاكم المركزي كان قد أوضح في حديث لقناة «LBC» الأسبوع الماضي رداً على سؤال عن تثبيت المتعاقدين «أن الكازينو يتطلب إصلاحات». ولم ينحصر الأمر بذلك، إذ اجتمع مجلس إدارة الكازينو في مقرّ انترا الأسبوع الماضي وقرّر أن يقدّم عرضاً للمتعاقدين بمنحهم مبالغ مالية مجزية توازي كلفة تثبيتهم في مقابل الحفاظ على عقودهم ضمن شركة ATDC المملوكة من أبيلا والتي لديها ممثل في مجلس إدارة الكازينو.

إذاً، المعادلة التي يطرحها سلامة وشعيب هي «الإصلاح مقابل التثبيت». إلا أن سلوك شعيب وغيابه عن الجمعية العمومية استدعيا من النائب سيمون أبي رميا إصدار بيان حاسم اللهجة يشير فيه إلى «أهمية تثبيت الموظفين الموعودين منذ عامين». وتطرّق إلى الوعود التي حصل عليها هؤلاء منذ عامين بعد «اعتصامات في الكازينو» استدعت سلسلة اتصالات بين عدد من المرجعيات المسيحية، محذّراً من أنه «نتيجة عدم الامتثال وعدم احترام التعهدات التي كانت قد قطعت منذ عامين، فإن الاحتمالات كلها مفتوحة والقرار يعود الى الموظفين الذين لم يثبتوا. وستكون لدينا تحركات تصعيدية وتصاعدية من اجل إعطاء الحق لهؤلاء الموظفين». الربط بين الإصلاحات والتثبيت، في رأي مصادر معنية، ليس سوى هروب من الوقائع المعروفة للجميع عن «حشو» سياسي في شركة الكازينو على حساب الحاجات الحقيقية، وأن هناك الكثير من الموظفين الذين لا يحضرون إلى مراكز عملهم رغم أنهم مسجّلون على لوائح الرواتب، وأن هذا الأمر هو الذي استدعى «تنفيع» شركة أبيلا من خلال اتفاق معها على توريد عمالة للكازينو. وهؤلاء المتعاقدون هم العمال الحقيقيون في الكازينو إلى جانب الموظفين الذين يمارسون عملهم بشكل عادي.

لكن الأنكى من ذلك كلّه، أن ضرورة الإصلاحات لم تمنع شعيب في جلسة مجلس إدارة الكازينو التي عقدت أمس في مقرّ «انترا» من مناقشة جدول أعمال يتضمن مكافآت لرئيس الكازينو بقيمة 100 ألف دولار وللأعضاء بقيمة 50 ألفاً لكل منهم. فالأعضاء والرئيس يحصلون على مبالغ مالية عن كل جلسة تعقد تبلغ مليون ليرة لكل عضو ومليونين لرئيس مجلس الإدارة، وقد تبيّن أن جلسات مجلس الإدارة تصل إلى أكثر من 13 جلسة شهرياً. علماً أن هناك اتفاقاً بين انترا ومساهمي الكازينو على توزيع أنصبة أرباح بقيمة 18 دولاراً عن كل سهم، لكن إدارة الكازينو لم تتمكن من توزيع المبالغ نظراً إلى الضائقة المالية التي تمرّ بها!

تقرير

ارتفعت لائحة العارضين الطامحين للتقدم الى مناقصات إدارة النفايات، بعد إقرار مجلس الوزراء لخطة مبتورة. وفيما تراهن الحكومة على تقصير المهل والتعجيل في إعلان الفائزين هرباً من تمديد إضافي لمطمر الناعمة، يتوقع أن تعلن البلديات من دارة جنبلاط اليوم القبول بتمديده ستة أشهر

خطة النفايات: زحف العارضين وتقهقر الم

ستعلن البلديات القبول بالتمديد التقني لمطمر الناعمة خلال اجتماع يعقد في دارة جنبلاط اليوم (بلال جاويش)

بسام القنطار

وزعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء نص القرار رقم 1 المتخذ أول من أمس، والمتعلق بتعديل القرار رقم 46 تاريخ 2014/10/30 (الخطة الشاملة للنفايات المنزلية الصلبة)، في وقت يعكف فيه مجلس الانماء والاعمار على تعديل دفاتر الشروط المتعلقة بكنس وجمع ونقل وفرز ومعالجة وطمر النفايات، بما يتناسب مع التقسيم النهائي للمناطق الخدماتية التي باتت موزعة على الشكل الآتي:

أ - بيروت الادارية وضواحيها الآتية: الغبيري، الشياح – عين الرمانة، برج البراجنة، حارة حريك، فرن الشباك، المريجة، أحياء حي السلم والعمروسية والليلكي من بلدية الشويفات، الحدث، برج حمود، سن الفيل، على أن تطمر العوادم الناتجة من هذه المنطقة الخدماتية في المطامر التي يلتزم بها المتعهد أو الإدارة، وعلى أن يتولى المتعهد الجديد مركز الفرز في الكرنتينا (قدرته الاستيعابية 1150 طناً يومياً)، ومركز الفرز في العمرسية - الشويفات (قدرته الاستيعابية 1700 طن يومياً)، ومعمل التسبيخ في الكورال – برج حمود وقدرته الاستيعابية (300 طن يومياً) ومركز التخزين للمخلفات الكبيرة في برج حمود، بعد تحسين قدرات هذه المراكز والمعامل شرط عدم توسعتها جغرافياً، أو سواها من المعامل.

ب - قضاء كسروان وقضاء المتن باستثناء البلديات الداخلة في نطاق بيروت وضواحيها، وقضاء جبيل على أن يضاف هذا القضاء من خلال ملحق للمناقصات بعد معالجة الوضع الراهن في إدارة النفايات الصلبة فيه، إذ تتولى شركة سانيتك إدارة وتشغيل وصيانة مركز معالجة النفايات في منطقة حبالين، بعقد موقّع مع اتحاد بلديات قضاء جبيل، بقيمة 11.35 مليار ليرة سنوياً، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 41 تاريخ 2012/7/18، لكن خلافات عديدة نشبت بين الاتحاد والشركة المتعهدة حيث يتوقع فضّ العقد قريباً. وعلمت «الأخبار» أن وزارة البيئة تستعجل فض العقد الحالي مع سانيتك، ليتمكن المتعهد الجديد من تشغيل مطمر حبالين تمهيداً لتجهيز مطمر رديف في إحدى الكسارات القديمة في المتن أو كسروان، علماً بأن قدرة مركز الفرز ومعمل المعالجة في حبالين لا تتجاوز 60 – 80 طناً يومياً، إضافة الى مطمر المخلفات الكبيرة في بصاليم بقدرة استيعابية 120 طناً يومياً.

ج - قضاءا عاليه والشوف، وقضاء بعبدا باستثناء البلديات الداخلة في نطاق بيروت وضواحيها. علمت «الأخبار» أن البحث يتركز في الوقت الحالي على دراسة موقع كسارة قديمة في منطقة إقليم الخروب لتحويله الى مطمر، وسوف يتولى النائب وليد جنبلاط إقناع بلديات المنطقة بهذا الخيار بالتشاور مع القوى السياسية الاخرى، لا سيما تيار المستقبل، خصوصاً أن هذا المطمر سوف يستقبل حكماً جزءاً من النفايات الناتجة من بيروت وضواحيها.

د - محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية. من المتوقع أن يتأخر إعلان المناقصة في هذه المنطقة الخدماتية تمهيداً لدراسة وضعها واختيار المواقع الجديدة للطمر ودمج المواقع الحالية (لا سيما معمل صيدا - 300 طن يومياً) في المناقصة الجديدة، وما يستدعي ذلك من مذكرات تفاهم بين المتعهد الجديد وشركة IBC التي تلتزم تشغيل المعمل في نطاق اتحاد بلديات صيدا – الزهراني، بعقد بقيمة 18 مليار ليرة سنوياً، وفق قرار مجلس الوزراء رقم 33 تاريخ 2012/7/12. كذلك أنشأ الاتحاد الاوروبي عبر وزارة التنمية الادارية عدداً من مراكز الفرز والمعالجة في: النبطية (120 طناً يومياً)، الخيام (10 أطنان يومياً)، أنصار (10 أطنان يومياً)، خربة سلم (15 طناً يومياً)، عين بعال (150 طناً يومياً)، عيترون (15 طناً يومياً)، قبريخا (15 طناً يومياً)، بنت جبيل (15 طناً يومياً).

هـ - محافظتا لبنان الشمالي وعكار. هناك اقتراح إنشاء معمل للفرز والمعالجة ومطمر صحي في منطقة الفوار – مجدليا في قضاء زغرتا، علماً بأن هناك مركزاً للفرز في الفيحاء بقدرة استيعابية 300 طن يومياً ومعمل معالجة في مشمش – عكار (10 أطنان يومياً)، ومركز فرز ومعالجة في المنية (60 طناً يومياً).

و - محافظتا البقاع وبعلبك – الهرمل. من المتوقع أن يتأخر إعلان المناقصة في هذه المنطقة الخدماتية تمهيداً لدراسة وضعها واختيار المواقع الجديدة للطمر ودمج المواقع الحالية: مركز الفرز (300 طن يومياً) والمطمر (180 طناً يومياً) في زحلة. مركز الفرز (150 طناً يومياً) ومعمل المعالجة (60 طناً يومياً) والمطمر قيد الإنشاء في بعلبك.

أما القواعد الرئيسية للخطة فنصّت على استرداد ما نسبته 60 في المئة من النفايات وطمر 40 في المئة خلال السنوات الثلاث الاولى من العقد، على أن ترتفع نسبة الاسترداد الى 75 في المئة في السنوات اللاحقة، وصولاً الى التفكك الحراري، بما فيه إنتاج الوقود البديل RDF لمصانع الاسمنت أو الحرق. وينص القرار على أن يتم التخلص من العوادم من خلال تأهيل المواقع المشوّهة أو مواقع المقالع والكسارات (أُرفقت بالقرار ملاحق تحوي تفاصيل عن 471 مقلعاً وكسارة و93 مكبّاً عشوائياً للنفايات و60 مكبّاً لمخلفات البناء). لكن الالتباس في القرار كان واضحاً من خلال العبارة الآتية: «على أساس مطمر لكل منطقة خدماتية على الأقل في كل قضاء». ومن المعلوم أن «الكتائب» كان يصرّ على مطمر لكل قضاء، فجاء النص النهائي مفتوحاً على تفسيرات عدة لجهة مطمر لكل منطقة أو لكل قضاء!

ولا يحدد القرار مصير المنشآت القائمة حالياً خارج المنطقة (أ) وآلية تسليمها الى المتعهدين الجدد بعد الفوز بالمناقصات. أما المنشآت الجديدة فسيتولى المتعهد شراءها وتجهيزها، وفي حال تعذر على المتعهدين تأمين المواقع المطلوبة خلال مهلة شهر، يجب على وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار تأمينها على نفقة المتعهدين الذين ترسو عليهم المناقصة بعد موافقة مجلس الوزراء، على أن تعتمد في ذلك التخمينات المعمول بها لدى وزارة المالية. كذلك حددت مدة العقود بسبع سنوات قابلة للتمديد لمدة ثلاث سنوات، على أن تحدد فترة تقديم العروض بمهلة شهرين من تاريخ إعلان المناقصة. ونص القرار على إطلاق مناقصة لأعمال الاشراف على العقود بعد عرض دفاتر الشروط على مجلس الوزراء خلال مهلة شهرين.

وسيتم التسعير عبر اعتماد طريقة الوزن عند البوابة، بحيث تدفع الدولة للمتعهد مبلغاً مقطوعاً عن الطن عند نقطة التسليم ما بين مرحلة الكنس والجمع والنقل ومرحلة المعالجة والطمر، لكن طريقة توزيع المناطق

> **وقّع وزير المال قرار صرف الحوافز المالية البالغة 35 مليون دولار**

الخدماتية واشتراط قرار مجلس الوزراء أن يتم طمر نفايات بيروت وضواحيها في مطامر محافظة جبل لبنان، سيحتّمان على المتعهدين الفائزين التوقيع على عقود ثنائية في ما بينهم لدفع الأكلاف عن كل مرحلة من مراحل المعالجة، إلا في حال رست، على سبيل المثال، عقود منطقة الشوف وعاليه وبعبدا، وعقود بيروت وضواحيها، على نفس المتعهد (حصر القرار تلزيم المتعهد في منطقتين خدماتيتين على الأكثر). لكن تبقى في الحد الادنى منطقة خدماتية في جبل لبنان سيفوز بها متعهد لا يتولى الخدمة في بيروت وضواحيها، ما يحتّم توقيع عقد ثنائي بين المتعهدين، وهو أمر لم يشر اليه القرار، وليس معلوماً إذا كانت دفاتر الشروط المعدلة ستلحظ هذا الخيار، أو سيترك الامر للقطاع الخاص.

كذلك ينص قرار مجلس الوزراء على «تأمين الخدمات» من خلال العقود الموقّعة مع مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) لغاية 17 نيسان 2015، قابلة للتمديد ثلاثة أشهر لمرة أخيرة ونهائية، ما يعني أن على المتعهد الجديد أن يكون قد بنى معامل الفرز والمعالجة وجهّز المطمر لاستقبال

316,8 مليار ليرة للنظافة

دفعت الحكومة اللبنانية في عام 2014 نحو 316,85 مليار ليرة، من حساب الصندوق البلدي المستقل، على تكاليف النظافة للشركات المتعهدة إدارة النفايات المنزلية الصلبة في مختلف المحافظات اللبنانية. وبحسب المعلومات لدى وزارة المال، توزعت هذه المدفوعات على الشكل الآتي:

- بيروت وجبل لبنان (ما عدا قضاء جبيل): قبضت مجموعة افيردا (سوكلين وسوكومي) والاستشاري لاسيكو 283.20 مليار ليرة، بزيادة 11.94 مليار ليرة عن عام 2013.
- اتحاد بلديات الفيحاء: قبضت شركتا لافاجيت (جمع ونقل) وشركة باتكو (إدارة مكبّ طرابلس) 17.49 مليار ليرة، بانخفاض 1.94 مليار ليرة عن عام 2013.
- اتحاد بلديات صيدا – الزهراني واتحاد بلديات جزين: قبضت شركتا NTCC (جمع ونقل) وIBC (معمل صيدا للمعالجة) 11.30 مليار ليرة، بزيادة 2.04 مليار ليرة عن عام 2013.
- اتحاد بلديات الشقيف واتحاد بلديات إقليم التفاح: قبضت شركة الجنوب للخدمات والمقاولات (جمع ونقل النفايات) 4.34 مليارات ليرة، بزيادة 2.77 مليار ليرة عن عام 2013.
- اتحاد بلديات القيطع – عكار: قبضت شركتا الأمانة العربية وتوكلين (جمع ونقل) 500 مليون ليرة، بالقيمة نفسها التي قبضتها في عام 2013.

بذلك تكون قيمة الزيادة السنوية في المدفوعات في عام 2014 نحو 15.62 مليار ليرة بالمقارنة مع عام 2013.

عترضين

النفايات في مهلة أقصاها منتصف تموز 2015، وهو أمر يستحيل حدوثه مهما تم رفع الجاهزية اللوجستية، مع الاشارة الى أن أي عقبة تتعلق بفض العروض وإعلان الفائزين ستستدعي تمديداً إضافياً لعقود افيردا، ما يعني تلقائياً تمديد العمل في مطمر الناعمة – عين درافيل.

وعقدت البلديات المحيطة بمطمر الناعمة واتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار، أمس، اجتماعاً موسّعاً في مبنى بلدية الناعمة - حارة الناعمة، أعلنت فيه أنها ستجتمع اليوم في دارة رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط في حضور وزراء البيئة والداخلية والبلديات والمالية ووزراء الحزب التقدمي الاشتراكي للاستيضاح عن ملابسات التمديد. وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط أوفد الوزير أكرم شهيب الى النائب طلال أرسلان لدعوته الى اللقاء. في المقابل، أعلنت حملة إقفال مطمر الناعمة إصرارها على إقفال الطريق أمام الشاحنات يوم السبت المقبل. وعلمت «الأخبار» أن التسوية المقترحة على التحركات الاحتجاجية ضد التمديد لمطمر الناعمة تقضي بالقبول بالتمديد التقني بناءً على توصية النائب جنبلاط ، على ان يتخذ القرار بالإعتصام في حال عدم الجدية في تطبيق القرار خلال الاسابيع المقبلة، علماً بأن هذه الخطوة ستترافق مع مرسوم صرف الحوافز المالية للبلديات المحيطة بالمطمر، والبالغة قرابة 35 مليون دولار، والتي وقّعها الوزير علي حسن خليل يوم أمس، إنفاذاً للقانون 280 الصادر عن المجلس النيابي في أيار من العام الماضي.

نص قرار مجلس الوزراء منشور على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»

وجهة نظر

معالجة النفايات: محاصصة أم سوق تنافسية؟

فادي عبود

تابعت موضوع النفايات في لبنان مذ كنت رئيسا لجمعية الصناعيين. هذا الموضوع صناعي بامتياز، ولن يُعالَج على النحو الصحيح اذا لم يُنظر اليه من منظار صناعي بحت. ولا سيما أن موضوع التدوير يجب ان يُنظَر اليه كصناعة ناشئة تتناسب مع الافضلية التنافسية والتفاضلية، وقد تكون واعدة كصناعة تصديرية للمنطقة والعالم! في لبنان تحول هذا الموضوع الى مادة للمزايدات السياسية. نرفض النظر الى تجارب الدول الاخرى للوصول الى حل فعال بكلفة واضرار بيئية اقل. ما زلنا نصر على حجب اعيننا عن اي تطور او حلول فاعلة اعتمدتها الدول الاخرى. نصر على استيراد المشاكل السياسية والصراعات الاقليمية فقط، ونرفض استيراد الحلول الفاعلة والتقنيات المتطورة وتطبيق ما جرى اختباره واثبت فاعليته، بل نصر على استنباط حلول جديدة غريبة وعجيبة. اي مراقب يعرف جيدا ان الاختراعات اللبنانية هي من باب التقاسم والمحاصصات، وان كل موضوع في لبنان تجري عرقلته ان لم يراع شروط المحاصصة، والدليل الاوضح على ذلك عمليات التنقيب، وعمليات استيراد الغاز المسيل، وموضوع الكهرباء. نلاحظ ان كل العراقيل تُزال وتُحل بسحر ساحر بالمحاصصة، ويصبح كل طرف راضيا عن حصته. الدول الاوروبية مثلا، اعتمدت حلولا لمعالجة تنافسية وفعالة للنفايات، فيما يصر البعض في لبنان على دفع اغلى سعر لمعالجة النفايات في العالم، يتخطى 140 دولارا للطن الواحد:

اولاً، كل منطقة من المناطق بحاجة لتأمين أرض تُجري عليها عمليات الفرز والمعالجة، وذلك لتسهيل عمليات المناقصات والمزايدات مستقبلاً، فاستعمال الاراضي التي يملكها القطاع العام من قبل الشركات الخاصة يسهل حتما عملية التلزيم. ان عمليات الفرز بحد ذاتها هي عمليات مربحة، ومن قال ان النفايات كنز يدرك جيدا ما يمكن استخراجه منها، مثلا طن عبوات الماء الزجاجية يصل سعره الى اكثر من 300 دولار للطن الواحد، وطن البوليستيرين والبولي اتيلان والبولي بروبيلان تصل اسعارهما ايضاً الى حوالي 350 دولاراً للطن، اما المعادن كعبوات الالمنيوم المعتمدة للمشروبات الغازية، فيصل سعر الطن منها الى اكثر من 1500 دولار، وكل المعادن الأخرى قابلة للتدوير كذلك الاخشاب والورق والزجاج الخ. كذلك التسبيخ، اي معالجة النفايات العضوية وتحويلها الى اسمدة للاستخدام الزراعي، فاذا كان التسبيخ صحيحا، يمكن استخراج اسمدة بنوعية صحيحة، وهذه اسعارها عالمية. المراقب يعرف جيدا اننا ما زلنا نستورد الاسمدة العضوية من الخارج، فيما التسبيخ المحترف ينتج اسمدة لها سوق في لبنان والخارج. الموضوع الشاغل للبنانيين هو موضوع المطامر. لا يوجد في العالم اليوم مطامر من دون مقابل الا في الدول التي تعتمد الطمر من دون فرز في الصحارى والاماكن غير المسكونة، وهذا مستحيل في بلد مثل لبنان. نحن نتكلم عن المطامر التي تُجرى فيها معالجة ما يجب طمره (مثل مطمر الناعمة) او المحارق وهي افضل الحلول في ظروف لبنان. نتكلم هنا عن محارق بمواصفات والمعايير المعتمدة في اوروبا. بالفعل بدأ القطاع الخاص في بعض المصانع بحرق النفايات لتوليد الكهرباء او تسخين الافران (صناعة الترابة مثلاً).

الحل المعتمد عالمياً يبقى في تلزيم المطامر والمحارق للقطاع الخاص مقابل بدل، حيث يُفرز ما يمكن فرزه وبيعه ومعالجة النفايات الاخرى عبر الطمر او الحرق. يُفترض فتح المجال للشركات الخاصة لتتنافس على تقديم افضل الخدمات باسعار تنافسية، وفتح المجال امام من يريد معالجة نفاياته باختيار السعر الافضل، وهذا لا يجري على الطريقة اللبنانية بالحصرية والمحاصصة. عندها تلجأ الشركات التي التزمت المعالجة والفرز الى التملص من النفايات التي لا سوق لها من خلال شركات الحرق او الطمر، وبما ان هذه الشركات ستدفع سعرا للحرق او الطمر ستحاول تسهيل عمليات التدوير وحتى دفع مبالغ مقابل التدوير لمصانع التدوير من اجل تجنب دفع كلفة الطمر والحرق، وهذا يخلق صناعات جديدة واعدة.

منذ عام 2006 ابتدعنا العديد من الخطط، وصلت المشاريع الموضوعة الى حدود 15 الف صفحة، كنا نضطر في حكومة سعد الحريري الى ادخال الملفات على «كراجة» لدرسها. اليوم تضاعفت هذه المشاريع ولكننا نراوح مكاننا. لم نلجأ الى المقارنة بدول اخرى اثبتت نجاحا في موضوع النفايات.

في الخلاصة، ان كل اتحاد بلديات (او محافظة) يجب ان يؤمن قطعة ارض للمعالجة. بعدها تجري مناقصات شفافة لاشراك اكبر عدد من شركات القطاع الخاص. تُقدم الارض للشركة الفائزة، المعالجة هنا تعني جمع الزبالة وفرزها لبيع ما يمكن بيعه، وحرق او طمر ما لا يمكن بيعه عن طريق شركات القطاع الخاص التي امنت مطامر ومحارق حسب المواصفات العالمية، وبالتالي يجب الا يتعدى كلفة الطن 40 دولارا، لان الشركة التي ستجمع ستستفيد من بيع النفايات، اما ما لا تستطيع بيعه فتذهب به الى المطامر والمحارق المملوكة من القطاع الخاص، وتدفع اكلاف التخلص من البقايا بحسب الاسعار التنافسية المطروحة.

> لا يوجد في العالم اليوم مطامر من دون مقابل الا في الصحارى

هذه خارطة اولية واساسية للطريق. ان تشجيع التنافس والربح من خلال النفايات سيشجع الشركات الخاصة للعمل بحرفية ومهنية عالية وذلك لتحقيق اكبر قدر من الارباح من معالجة النفايات، فيجرى فرز حقيقي، وتسبيخ محترف، ذلك سيخفف النتائج السلبية على البيئة اللبنانية، لانه اذا حصل الفرز الصحيح للنفايات واعادة تدويرها ستنخفض نسبة النفايات المطمورة او المحروقة، ما يحدث اليوم هو العكس، اذ ان الاهمال والتراخي في عملية المعالجة والفرز، يسبب نتائج كارثية على البيئة، وهو ما لم يعد يتحمله لبنان. حتى اننا في بعض الاحيان نعيد طمر المواد المسبخة مما يعدّ هدرا للمال والوقت.

اما بالنسبة إلى اطلاق المناقصات من مجلس الانماء والاعمار بناء على التقسيم الجديد، وفق دفتر الشروط المعد، لن يؤدي الى النتيجة المطلوبة والى التنافسية والاسعار المعقولة، بل سيؤدي الى محاصصة مناطقية، معروف سلفاً من سيفوز بها، والارجح ستكون الشركة الحالية هي المؤهلة اكثر من غيرها حسب دفتر الشروط المعتمد. وان غدا لناظره قريب. وبالتالي فان كل ما ذكرناه اعلاه يجب ان يكون جزءا من دفتر الشروط الجديد، والا فلن تؤدي الخطة الى حل، الجدير ذكره انه من حكومة الرئيس سعد الحريري وبعدها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لم يبحث مجلس الانماء والاعمار دفتر الشروط بالرغم من تكليف الحكومتين إياه.

حقوق المستهلك

تمخّض حكيم فزاد الخبز 50 غراماً

فراس أبو مصلح

قرار وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم بزيادة وزن ربطة الخبز 50 غراماً فقط لا غير، أيقظ بعض اللبنانيين من وهم انخفاض سعر ربطة الخبز بقدر انخفاض أسعار المدخلات الأساسية لإنتاج السلعة المذكورة. فقد انخفضت أسعار النفط الخام منذ شهر تموز من العام الماضي حتى الآن حوالى 33%، كما انخفض متوسط أسعار صنوف القمح (انخفض المتوسط السنوي لسعر طن القمح الأميركي القاسي من 330 دولاراً عام 2011 إلى 303 دولارات عام 2014).

في عام 2000، كان وزن ربطة الخبز 2000 غرام وكان سعرها 1000 ليرة، على مرّ السنوات، تدنى وزنها إلى 900 غرام وارتفع سعرها إلى 1500 ليرة، بضغط من أصحاب الأفران كلما ارتفعت أسعار النفط والقمح والخميرة وحتى النايلون المستعمل لصنع الأكياس. اليوم، مع انخفاض أسعار اثنين على الأقل من مدخلات الإنتاج الرئيسية لربطة الخبز (النفط والقمح)، منع أصحاب الأفران عملياً أي تعديل جدي في وزن أو سعر ربطة الخبز، إذ تمخضت اجتماعات جمعيات المستهلك وأصحاب الأفران مع الوزير حكيم عن قرار أصدره الأخير في العاشر من الشهر الجاري، أخذاً بالاعتبار «المتغيرات العالمية والمحلية في أسعار القمح والمحروقات وغيرها من العناصر الداخلة في أكلاف صناعة الرغيف»، قضى بإبقاء سعر ربطة الخبز على ما هو عليه، مع «تعديل» زنتها بما لا يتجاوز 50 غراماً، أي بـ«أقل من وزن رغيف واحد»، بحسب مسؤولة قسم مراقبة وسلامة الغذاء في جمعية المستهلك ندى نعمة. تتحدث الأخيرة عن اتصالات كثيرة تتلقاها جمعيتها من مواطنين يعبرون عن سخطهم وسخريتهم من قرار الوزير حكيم، وتقول إن جمعيتها لم تُدع إلى الاجتماعات التي ناقشت فيها وزارة الاقتصاد والتجارة أصحاب الأفران حول الموضوع. الجمعية بصدد توجيه رسالة إلى وزير الاقتصاد تطلب فيها عقد اجتماع للمجلس الوطني لحماية المستهلك «لإعادة النظر بالقرار الظالم» الذي لا يعكس انخفاض الكلفة الحقيقية لربطة الخبز ولغيرها من السلع الغذائية الأساسية التي «لم تنخفض أسعار أي منها»، ولإثارة مسألة ضبط هوامش أرباح التجار مجدداً.

أخبار

إخبار جديد الى النيابة العامة حول المشاعات

طلب وزير المال علي حسن خليل من النيابة العامة التمييزية، في كتاب وجهه اليها، اعتماد التقرير المنشور في جريدة السفير بتاريخ 2015/1/13 الذي يُظهر تعديات على الاملاك العامة على جبل منصورة الواقع بين بلدات شدرا ومشتى حسن ومشتى حمود، بمثابة اخبار واجراء المقتضى القانوني.

نقاش بشأن خفض تعرفة النقل

عرضت اتحادات ونقابات قطاع النقل مع وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر (الصورة) خفض تعرفة النقل بعد تراجع أسعار المحروقات. ورأت الاتحادات أن الأمر لا يتعلق «بتسعيرة وبدل يأخذه السائق العمومي فحسب، بل أيضاً بحماية القطاع وباقي الأسعار الأخرى التي يتأثر بها المواطن، مثلما يتأثر بها السائق العمومي في معيشته». وجرى الاتفاق مع الوزير على تأليف لجنة مع المدير العام للنقل البري والبحري، تجتمع خلال 48 ساعة لوضع تصور كامل لموضوع الأرقام، على أن يعلنها الوزير. وسيعقد اجتماع مشترك في وزارة الداخلية والأجهزة المعنية لوضع حد للتعديات والمخالفات وتطبيق القوانين وبعد كل ذلك سيعقد اجتماع، الاثنين المقبل مع وزير النقل لإعلان الاجراءات التي سيبدأ تنفيذها.

المستأجرون يتحركون مجدداً

استغربت لجنتا «المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين» و«الدفاع عن حقوق المستأجرين»، أمس، «رفض بعض كتّاب العدل من دون مبرر قانوني، ايداع بدلات الإيجار من بعض المستأجرين»، وحذرتا من رفع أسمائهم إلى وزارة العدل في حال إصرارهم على مواقفهم. ودعت اللجنتان إلى «البقاء في حالة الحذر الشديد من أي محاولات أو أساليب يلجأ اليها بعض المالكين لجعلهم يدفعون زيادات غير مبررة أو توقيع عقود تلغي حقوقهم مجاناً». كذلك جرت دعوة المستأجرين إلى الاجتماع من أجل تقرير خطوات التحرك المقبلة، الاثنين المقبل. من جهتها، أثنت لجنة مالكي الأبنية المؤجرة القديمة بالتزام كتاب العدل رفض إيداع بدلات الإيجار من بعض المستأجرين «وفق القانون القديم الاستثنائي الميّت والمنتهي الصلاحية منذ تاريخ 2012/12/31». وطالبت جميع كتاب العدل بـ«التزام هذا المنحى القانوني والتأكّد من مطابقة بدلات الإيجار المطلوب إيداعها لديهم للطريقة الحسابية الجديدة في القانون الجديد النافذ للإيجارات». يُذكر أن لجنة الإدارة والعدل النيابية تُعقد اليوم لاستكمال دراسة الاقتراحات المقدّمة لتعديل قانون الإيجارات الجديد.

وحدات لإصدار براءات الذمة في الضمان

استحدث المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي وحدات لإصدار براءات الذمة المحصورة داخل مكاتب الصندوق الإقليمية الآتية: طرابلس، جونيه، الدورة، زحلة، صيدا والنبطية، «في إطار تسهيل إجراءات الحصول على براءة الذمة التي تصدر عن الصندوق بناءً على طلب أصحاب العمل ومَن كان في حكمهم»، بحسب بيان صادر عن إدارة الصندوق.

وقال كركي إنّه «أصبح في إمكان أصحاب العمل ومالكي اللوحات العمومية، الحصول على براءة الذمة المحصورة من المكاتب الإقليمية، ضمن النطاق الجغرافي للمؤسسة سواء كانت المؤسسة مسجلة في الصندوق أو غير مسجلة، بناءً على طلبات أصحاب العلاقة مرفقة بالمستندات المطلوبة».

بثينة شعبان و«عشرة أعوام مع حافظ الأسـ

ناهض حتر

كتبت الدكتورة بثينة شعبان، كتابها المهم «عشرة أعوام مع حافظ الأسد»، بالإنكليزية، ونشرته في بريطانيا، عام 2013. وهو موجهٌ للرأي العام الغربي، وتحديداً الأميركي؛ وهدفه تأكيد أن الأسد كان من «صنّاع السلام» مع إسرائيل، وأنه لم يكن معادياً للولايات المتحدة، إلا أنه كان متشبثاً بحقوق وطنه، وبالتوصل إلى اتفاق سلام راسخ، قابل للحياة، ومتوازن وواضح ومُرض للشعب السوري، ما يتطلب شروطاً لم تتوافر في اتفاقية أوسلو 1993 الغامضة «التي يحتاج كل بند فيها إلى اتفاق»، وقد أثبت التاريخ فشلها في «صنع السلام».

نجحت شعبان في إنجاز خطاب فعّال، من خلال استعراض وتوثيق عقد من المفاوضات حول السلام مع إسرائيل، والعلاقات الودية واللقاءات والاتصالات بين الرئيس الراحل والرؤساء الأميركيين المعاصرين له، لا سيما الرئيس بيل كلينتون.

استخدمت شعبان في تكوين خطابها الموجه للأميركيين، أسلوب التأليف المعتَمد في المذكرات السياسية الأميركية، فمزجت بين الشخصي والعاطفي والتوثيقي والوثائقي في سرد روائي متقن. وكتابها له، بلا شك، قيمة دعائية أكيدة، ما جعل الكشف عن استراتيجية الأسد وتحليلها غير ملائمين بطبيعة الحال.

أعطت شعبان لنفسها، كما يتضح في مواقع عدة في النص، صورة «صانعة السلام»، المتلهّفة، المؤمنة بالهدف النبيل الذي قدمت في سبيله تضحيات شخصية وعائلية وأكاديمية. ويمكن للمرء أن يغضّ النظر عن تضخيم هذا البعد الذاتي، طالما أنه يساهم في بناء الخطاب الذي يفهمه، ويتأثر به الأميركيون، خصوصاً أن شعبان تقدم نفسها باعتبارها عضواً في الوسط الأكاديمي الأميركي، وصديقة للولايات المتحدة.

وللإنصاف، فإن شعبان لم تتقوَّل شيئاً على الأسد، ووثقت مواقفه التفاوضية، بما فيها من مرونة دبلوماسية وصلابة في التمسك بالحقوق؛ لقد أوضح توثيق شعبان لحقبة المفاوضات التي تتناولها، استراتيجية الأسد التفاوضية، القائمة على ثلاثة أبعاد، هي، أولاً، وحدة المسارات، ولاحقاً . بعدما ذهب الفلسطينيون والأردنيون إلى اتفاقيتين منفردتين مع إسرائيل . أكد وحدة المسارين السوري واللبناني. ثانياً، الإصرار على الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود 67 من دون المساس بشبر واحد من الأرض أو التبادل... الخ. ثالثاً، الحفاظ على استقلال سورية وكرامتها وقدرتها الدفاعية، في ظل «علاقات سلام طبيعية» مع إسرائيل. وهو مفهوم مختلف عن التطبيع والترتيبات الثنائية. وقد كان حازماً في القول إنه لا يريد استعادة الجولان وتسليم سوريا، كما حصل مع مصر والأردن والفلسطينيين.

باعتباره كتاباً بالإنكليزية، له أغراض دعائية مشروعة، خصوصاً أنه يصدر عام 2013، وسط عداء غربي . أميركي لسوريا، فإن المرء يستطيع أن يمتدح الكاتبة على ما أنجزته، بل إن توثيق عقد المفاوضات، بحد ذاته، وبدقة، هو عمل ممتاز ومهم. لكن، ما ينبغي أن التوقف عنده وقفة نقدية، هو أن الكتاب الذي وثّق استراتيجية الأسد التفاوضية، فشل أو أنه تجاهل الاستراتيجية الأكثر شمولية التي أدار الأسد من خلالها المفاوضات مع الأميركيين؛ وهو ما يتطلب منا التوقف عند محطات أساسية في سيرة أهمّ استراتيجي عرفه العالم العربي في القرن العشرين.

1. تولّى الأسد السلطة لكي يحسم الصراع مع اتجاهات يسراوية فوضوية تأثرت بديماغوجية الفصائل الفلسطينية، وأرادت حل الجيش العربي السوري واعتماد المليشيات، في ما اسمته «حرب التحرير الشعبية»، وتسعير صراع طبقي دونكيشوتي في البلاد. ولطالما نُظر إلى الحركة التصحيحية، لذلك، على أنها «يمينية»، ولكنها كانت في حينه ضرورة سورية وعربية. الأسد كان وطنياً سورياً أصيلاً، يدرك تركيبة سوريا وكيمياءها، مثلما يدرك دورها الرئيسي عربياً وإقليمياً، وموقعها التاريخي في الصراع مع العدو الإسرائيلي. ولذلك، فقد رفض النهج المليشيوي الذي كان من شأنه، تحت شعارات ثورية، تفكيك النسيج الوطني السوري، ووضع كل جهوده، في المقابل، في إعادة بناء جيش وطني عقائدي حديث، قادر على القيام بمهمتين في الآونة نفسها: ضمان وحدة الدولة السورية، ومجابهة إسرائيل. وهاتان المهمتان تنصرفان في السياسة، في مسعى للتضامن الاجتماعي الوطني السوري . ما يتطلب دعم الفلاحين والكادحين وبناء القطاع العام الخ، من دون صدام طبقي . وللتضامن العربي الذي يسمح بالتركيز على المعركة مع إسرائيل.

2 . افتتح الأسد، عهده، بالمساهمة الفعالة في منع الفوضى في الأردن 1970 . 1971، ودعم استقرار البلاد، بغض النظر عن الخلافات السياسية مع النظام الأردني. ولا ينصب ذلك فقط في حرصه على خلق البيئة الملائمة للحرب مع العدو، وإنما أيضاً في حرصه على تماسك بلاد الشام، الإطار الحيوي للدولة الوطنية السورية.

3 . سياساته نجحت في تمكين سوريا من خوض حرب تشرين 1973؛ أرادها تحريرية، وأرادها السادات تحريكية؛ تركه الأخير في منتصف الطريق، بينما استمرت الحرب على الجبهة السورية، إلى أن أصبح واضحاً أن مصر خرجت من الصراع. ولعله من الإنصاف أن نتذكر مستوى التخطيط والقدرة القتالية والبطولة في حرب تشرين على جبهة الجولان؛ ولمن لا يريد أن يتجشّم عبء الدراسة، فليقرأ أقله رائعة حنا مينا الروائية «المرصد».

4 . وقّع الأسد، هدنة ميدانية مع اسرائيل، ولكنه لم ينزلق إلى طريق الصلح معها على نحو ما ذهب إليه السادات؛ كان ذلك عامل تفجير أساسياً للحرب الأهلية اللبنانية؛ هنا اتضحت نظرة الأسد الثاقبة في مآل الدور المليشياوي في تفتيت الكيانات الشامية الفسيفسائية؛ وبغض النظر عن الشعارات الثورية الزائفة، رأى الأسد في الحرب الأهلية في خاصرة سوريا، كارثة على كل صعيد، سواء في مشروع مقاومة الاحتلال أو على صعيد وحدة لبنان أو على صعيد استخدام البلد كرهينة للمساومة على مقعد للمنظمة في محادثات تصفية القضية الفلسطينية التي لم يؤمن الأسد يوماً أنها قضية الفلسطينيين، بل قضية الشام والعرب، والقرار في بلاد الشام هو لمركزها، أي دمشق، فرضت مهمة إنقاذ لبنان نفسها على الأسد؛ ونلاحظ هنا أنه على رغم الصراع مع المليشيات «المسيحية»، فقد تدخلت القوات السورية لمنع تهجيرها. نظرة الأسد، البعيدة المدى، لم تأخذ الشعبوية بعين الاعتبار، وإنما المصالح الكبرى لبلاد الشام.

5 . وقف الأسد في مواجهة مفاوضات ومعاهدة «كامب ديفيد»، كان بإمكانه أن يكون رفيق السادات في السلام، كما في الحرب، ويسترد الجولان، كما سيناء، وينتظم في الجبهة الأميركية، لكنه رفض كل العروض، لماذا؟ لأنه في الحقيقة لم يكن من «صناع السلام» . بالمعنى الأميركي . بل كان مؤمناً بالصراع حتى النهاية مع الصهيونية، مؤمناً باستقلال بلده، وبدورها القومي، وبالنظر إلى إدراكه العميق لصعوبة الحرب النظامية من دون الشريك المصري، اتجه الأسد إلى الانغماس في استراتيجية ذات ثلاثة محاور: الجهد التنموي في الداخل، والشروع في بناء

هل العرب سجناء ماضيهم؟

حسونة المصباحي *

يروي الصحافي الفرنسي المرموق جان دانيال الذي كان صديقاً لكل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، والعاهل المغربي الحسن الثاني القصة التالية: في فترة الخلاص من الاستعمار وبدايات بناء الدولة الوطنية، أدى المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك زيارة الى تونس. وخلال تلك الزيارة التقى بالرئيس بورقيبة وهو بصدد وضع الأسس لأول نظام جمهوري في تاريخ تونس. وبأسلوبه البارع ، أسلوب العالم الرفيع الشأن والقيمة، شرع جاك بيرك يستعرض امجاد الحضارة العربية - الاسلامية. تلكم الأمجاد التي ولّدت فيه هو شخصياً، وفي وقت مبكر، النفور من الاستعمار، والانتصار للشعوب المولّى عليها. ويبدو أن الرئيس التونسي لم يتحمّل ذلك، لذا سارع بمقاطعة المستشرق الكبير قائلاً له: «إنّ ما يهمّني ويعنيني بالدرجة الاولى هو الحاضر والمستقبل وليس هذا الماضي المجيد الذي أنت تتحدث عنه... وما أنا انتظره من فرنسا التي استعمرتنا لفترة مديدة هو أن تساعد بلادي في اقامة دولة حديثة بالمعنى الحقيقي للكلمة، لا أن تخدّرنا بذكريات الماضي الذي ولّى وانتهى!».

واختتم الرئيس بورقيبة حديثه قائلاً: «أنتم أيها الأستاذ المحترم، لكم الفضل في أن تدرسوا الماضي العربي المجيد. أمّا أنا فواجبي يقتضي منّي تخليص شعبي من كسل التقاليد القديمة، ومن التزمت والظلاميّة!». ويعلق جان دانيال على كلام الرئيس التونسي قائلاً: «كان بورقيبة يخشى أن يؤدي حلم المجد القديم الى حروب وانقسامات تحرم الشعوب العربيّة والاسلاميّة من التمتع بثمار التقدم، وتمنعها من الاستفادة من المعارف الحديثة».

وأظنّ أن الرئيس بورقيبة الذي كان من أكثر الزعماء العرب في القرن العشرين معرفة بالغرب وبحضارته ومعارفه، كان مصيباً في ما ذهب اليه. فتشبّث العرب بماضيهم أدّى بهم الى كوارث رهيبة وقاتلة في أكثر من مرة جاعلاً منهم الأمة الأكثر مرضاً بماضيهم من بين كل أمم الدنيا. ومن المحتمل أن تكون أغلب الحروب والصراعات والخلافات التي عاشوها ويعيشونها لم تكن إلّا نتيجة لهذا التعلّق المرضي بالماضي الذي يتصورونه مجيداً وعظيماً دائماً وأبداً. والحال انهم لو درسوا هذا الماضي بالدقة التي تحتّمها الموضوعيّة التاريخيّة، وبحثوا في طيّاته وفي اطواره بعيداً من الانفعالات العاطفيّة، لعثروا على كثير من الثقوب، ومن المساوئ، ولتبيّنوا انه لم يكن خالياً من الشرّ والجريمة والعنف والاستبداد والتزمت والمذابح الفظيعة!

وعلى رغم أن العلاّمة ابن خلدون كان قد نبّههم الى ان الحضارات، مثل الكائنات البشريّة، تولد وتكبر ثم تشيخ وتموت، فإن العرب ظلّوا حتى اليوم يتوهمون

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم
■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت
فردان شارع دونان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314
03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ـد»: كيف نفهم استراتيجيّة القائد؟

التوازن الاستراتيجي بين سوريا بمفردها والعدو، واتباع نهج الحرب خارج الأسوار، لإدامة الصراع مع إسرائيل.

6 . واجهت الولايات المتحدة والرجعية العربية، هذه الاستراتيجية، بتحريض ودعم وتمويل وتسليح «انتفاضة» عصابات الإخوان المسلمين ضد الدولة السورية، ومَن يذكر تلك الأيام السود، سيذكر التفجيرات الارهابية في المدارس والتجمعات السكنية والاغتيالات... الخ.

7 . القسم الأول من الثمانينيات، كان فترة صراعات متعددة الأطراف قامت بها دمشق، مجابهات عسكرية عنيفة مع الاخوان، ومع إسرائيل في لبنان، ومع الولايات المتحدة، ومع فتح والمليشيات «المسيحية» اللبنانية، وسط حصار قاس وضغوط شديدة، تحداها الأسد وصمد، واصل البناء الداخلي، وتعزيز القوات المسلحة، والعمل على اسقاط المعاهدة اللبنانية. الاسرائيلية، ودعم نشوء مقاومة ملتزمة منضبطة لا ميليشياوية في لبنان، تبلورت، في النهاية، في قوة إقليمية حليفة (حزب الله) ودعم المقاومة الفلسطينية، والانتفاضة الأولى.

8 . في كل هذه الصراعات، كان الأسد يخوض معاركه في سياق الحرب الباردة، مدعوماً من الحليف السوفياتي، وبالدرجة الثانية من الحليف الإيراني. وبنظرته الاستراتيجية البعيدة الغور، اكتشف الأسد أن الاتحاد السوفياتي يتفكك ويغادر مسرح السياسة الدولية، وأن إيران، على ما تقدمه من مساعدات، ليست تلك القوة الدولية الكافية لتأمين توازن القوى، وأخيراً، فإن دخول القوات العراقية إلى الكويت . وبغض النظر عن الأسباب والشرعية . أنذر بتدمير العراق وجيشه، وهما، وسط كل الخلافات، كانا في نظر الأسد، عمقاً استراتيجياً لسوريا والأردن في مواجهة إسرائيل.

9 . كان أمام الأسد خياران، أولهما الانتحار في ظل انهيار موازين القوى الدولية والاقليمية، وثانيهما الاستسلام. وقد رفض القائد المحنّك، الخيارين كليهما معاً، واتبع خياراً ثالثاً معقداً، ربما من الصعب فهمه على الكثيرين؛ كان يدرك أن عليه أن يدفع الثمن، وقرر أن يعطي لأعدائه شيئاً بلا قيمة عملية، رغم أنه باهظ الكلفة من الناحية المعنوية، أي المشاركة الرمزية في ما عُرف بحرب تحرير الكويت. وبعدها لم يعط شيئاً آخر أبداً، بل وظّف مرحلة القطبية الواحدة للحصول على مكتسبات، أهمها الحفاظ على الدولة السورية وخياراتها الاقتصادية والاجتماعية

> تجاهل الكتاب الاستراتيجية الأكثر شمولية التي أدار الأسد من خلالها المفاوضات مع الأميركيين

مزجت شعبان بين الشخصي والعاطفي والتوثيقي والوثائقي في سرد رواني متقن (أ ف ب)

والقومية، وسيادتها واستقلالية سياستها الخارجية، وانهاء الحصار ودفع العملية الاقتصادية الداخلية، ووقف الحرب وازدواجية السلطة في لبنان، وإعادة بناء الجيش اللبناني كعمود لوحدة الدولة والاستقرار، وتمكين المقاومة المنضبطة في سياق السياسة الشامية، من تأسيس حضورها وقوتها وقدراتها، ودعم المقاومة الفلسطينية، والسعي لفك الحصار عن العراق، وفي النهاية، تحويل خسارة الحليف السوفياتي إلى مكتسبات لا تتعارض مع المصالح العليا لسوريا، أو دورها في الصراع مع إسرائيل.

10 . هنا، نأتي إلى عقد المفاوضات الذي وثّقته شعبان، ليس الأسد بالطبع مخاتلاً، وإنما كان مؤمناً بجدلية التاريخ، وأنه لن يتجمّد عند لحظة واحدية القطبية، وقد نظر إلى المفاوضات ليس كطريق لسلام مشرّف يدرك أنه مستحيل، وإنما كسياق للتعايش . بأقل ما يمكن من الخسائر وأكثر ما يمكن من المكتسبات . مع الولايات المتحدة في مرحلة انتصارها الدولي. وتوثّق شعبان في مواقع عديدة شكوك الأسد وتدني توقعاته وهدوءه وحتى ضجره غير المعلن والمعلن، من مفاوضات السلام الماراثونية. لا ننفي بالطبع أن الأسد كان يفكر كالتالي: إذا تمخّض كل ذلك عن انسحاب إسرائيلي شامل من الجولان حتى حدود 67 من دون تنازلات جوهرية تمس استقلال سوريا ودورها وتاريخها القومي وكرامتها، فستكون هذه نتيجة ممتازة، سورياً وعربياً؛ سوف تحقق سوريا تحرير أرضها، وفي الوقت نفسه، تكشف عقم التنازلات التي قدمها المصريون والفلسطينيون والأردنيون وتحرجهم، وربما تفرض عليهم إعادة النظر في مواقفهم، إنما لم يكن الأسد ليفوت ببصيرته وخبرته وذكائه الاستراتيجي أن استعادة الجولان بالمفاوضات في ظل الظروف الدولية والاقليمية المسيطرة في التسعينيات، تتطلب التخلي عن استقلال سوريا لمصلحة التحالف الأميركي . الإسرائيلي. حتى في الشعر، كان ذلك معروفاً، فقد علّق الشاعر المصري عبدالرحمن الأبنودي على مسار كامب ديفيد قائلاً: «يا خوفي من النصر! يا خوفي من النصر: ترجع سينا وتضيعْ مصر».

لو كان الأسد من «صنّاع السلام»، كالسادات والملك حسين وياسر عرفات، لكان «السلام» أهمّ عنده من بضعة أمتار على شاطئ طبريا. ومن وجهة نظر واقعية، فإن التمسك بتلك الأمتار، على أهميتها الرمزية، ليس عائقاً جدياً أمام «صنع السلام»، ولكن ما كان يخشاه الأسد حقاً هو ما نقلته عنه شعبان، بأن التنازل الأول يقود بالتالي الى الانزلاق في التنازلات. أراد الأسد بالطبع أن يبل قدميه في طبريا، ولكن حرصه الحقيقي كان على استقلال سوريا، ذلك الثمن الذي لا يمكن القبول به حتى لو قبلت إسرائيل بالانسحاب حتى الماء.

الأسد صانع سلام، وإنما بين السوريين وبلاد الشام والعرب؛ وهذا نهج يتعارض مع صنع السلام مع إسرائيل.

رحل الأسد . لا حزيناً على فشل السلام كما توحي شعبان . بل سعيداً بأنه شهد نجاح استراتيجيته في تحرير الجنوب اللبناني، ونجاحه في الحفاظ على استقلال سوريا في أصعب الظروف الدولية والاقليمية، حين كانت روسيا نفسها قد فقدت استقلالها.

مات... ولم يوقّع. يا للمجد! وترك وراءه دولة متماسكة وجيشاً صلباً وقيادة تسير على نهجه، ليس الأسد الابن بأشجع من أبيه، ولكنه ورث النهج في ظروف أفضل: روسيا تستعيد استقلالها وإيران أقوى والجيش السوري يحصل على السلاح الأحدث ويطوّر تقنياته، وحزب الله تحوّل إلى قوة لا تُقهر، والاحتلال الأميركي في العراق يُهزَم، وإسرائيل تجرّ خيبة قدرتها على الردع في لبنان 2006، جدلية التاريخ لا تتوقف، وحين اصطدم أعداء سوريا بحقيقة أن الرئيس الشاب بشار الأسد ليس ذلك الفتى المتأمرك الذي ظنّوه، وأن سوريا المستقلة على وشك انطلاقة اقتصادية وسياسية ودفاعية جديدة، من شأنها أن تقلب الموازين في المنطقة، قرر الإمبرياليون انطلاقاً من لبنان التحضير لانقلاب على دمشق الأسد وفشل، فكانت مؤامرة 2011 الكبرى، وقد ساعدتهم في نسجها سياسات أخطأت نهج الأسد الكبير: الاختراق النيوليبرالي (سيطرة اقتصاد ومعايير السوق)، والتراجع عن دعم الفلاحين، والعلاقات «الاستراتيجية» مع العدو التركي، وتملّق الفكر الظلامي، نما تراث الدولة الوطنية السورية، وبسالة جيشها الوطني، وتراث الأسد، والصلابة القيادية للرئيس الشاب الذي تعمّد بالنار، والمجتمع السوري المتحضر المنتج، كلها عوامل تؤذن بنصر أكيد، ولو كان باهظ الكلفة.

انه بإمكانهم أن يعيدوا الحياة الى تلك الحضارة التي كانوا ينعمون بها ذات يوم. ومثل هذه الأوهام هي التي أصابتهم بأمراض خطيرة، وجرّت عليهم مصائب وكوارث يصعب تعدادها. من ذلك مثلاً أنهم أصبحوا غافلين عن الحاضر والمستقبل، وباتوا يعيشون في شبه غيبوبة كبّلتهم وجمّدتهم وجعلتهم عاجزين عن مواجهة المعضلات والمشاكل التي يتخبطون فيها منذ امد طويل. لذا يخال لنا في غالب الأحيان ان العرب انسحبوا من التاريخ ليعيشوا على هامش الواقع والحياة. والجانب اللافت للانتباه هو أن تعلق العرب بماضيهم لا يساعدهم حتى على العثور على ما يمكن ان يفيدهم لا في حاضرهم ولا في مستقبلهم، بل هم لا يتهافتون الا على جوانبه المعتمة والقاتمة. وأكبر دليل على هذا هو أن التعلق بالماضي كان سبباً أساسيّاً في إجهاض حركة النهضة العربية التي انطلقت في منتصف القرن التاسع عشر طامحة الى تحرير العرب من القيود والأفكار التي تعيقهم عن المشاركة الفعلية في حركة التقدم والرقي التي كانت قد بدأت تكتسح العالم منذ نهاية العصور الوسطى، أي منذ القرن السابع عشر. كما أن هذه الحركة عملت على مدّ الجسور بين العالم العربي واوروبا، والتي كانت مقطوعة منذ الحروب الصليبيّة.

غير أن قوى الظلام والرجعيّة تصدّت بعنف وقسوة لهذه الحركة، وباسم

> علينا أن نعترف بأن التعلق بالماضي هو الذي ولّد التطرف الأعمى

تعاليم الاسلام «الحنيفة» حاكمت رموزها الكبيرة من امثال طه حسين، وعلي عبد الرازق في مصر، والطاهر الحداد والشيخ عبد العزيز الثعالبي في تونس. وعلينا أن نعترف بأن التعلق بالماضي هو الذي ولّد التطرف الأعمى الذي يبيح للحركات التي تزعم انه تمثل «نقاوة الاسلام» قتل الأبرياء، وارتكاب المجازر الفظيعة، وبثّ الفتن والشقاق بين المسلمين انفسهم. كما أنه - أي التعلق بالماضي - كان وراء انحراف انتفاضات «الربيع العربي». ففي البداية كانت الأجيال الشابّة التي فجّرت هذه الانتفاضات تطالب بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وانهاء الفساد والاستبداد غير أن قوى الظلام والرجعيّة سرعان ما انقضّت على هذه الانتفاضات لتستغلها لمصلحتها، موهمة الشعوب بأن مشاكل الحاضر والمستقبل لا يمكن أن تحل الا بالعودة الى ماضي «السلف الصالح»، واحياء «الخلافة»! وبسبب ذلك، خسرت المجتمعات العربيّة فرصة ذهبية أخرى كان بالإمكان أن تصالحها مع التاريخ، وتوفر لها القدرة على أن تكون فاعلة فيه بالمعنى الحقيقي والملموس للكلمة!

* كاتب تونسي

تقرير

السوريون يحبسون أنفاسهم: المازوت قريباً بالسعر

يتوقع أن تقدم الحكومة السورية على أول خطوة جوهرية في مشروعها الرامي إلى «عقلنة» الدعم، إذ ينتظر إصدارها قراراً توحد بموجبه سعر مادة المازوت ليكون قريباً من سعر التكلفة، مقابل تقديمها تعويضات مالية لم تحدد قيمتها والجهات المستفيدة منها بعد

دمشق ـ **زياد غصن**

بعد مناورات عدة، تجلت خلال العامين الأخيرين بتحريك أسعار جميع السلع المدعومة بنسب متفاوتة، لم تجد حكومة وائل الحلقي بُداً من مواجهة السوريين بجوهر مشروعها المسمى «عقلنة الدعم»، والرامي عملياً إلى إلغاء الدعم الحكومي تدريجياً، مقابل تعهدها بتقديم مساعدات مادية للشرائح الاجتماعية الفقيرة وذات الدخل المحدود.

ووفق ما علمته «الأخبار» فإن البداية ستكون مع تحرير سعر مادة المازوت ليصبح متوافقاً مع السعر العالمي أو قريباً منه، ومن ثم سيجرى التوجه لرفع أسعار الخبز والغاز المنزلي وصولاً إلى الكهرباء بشكل تدريجي.

تستند الحكومة في تنفيذ مشروعها «غير الشعبي» إلى سوق مبررات عدة أبرزها ارتفاع فاتورة الدعم إلى مستويات غير مسبوقة، إذ شكلت اعتمادات الدعم نسبة وقدرها 63% من إجمالي اعتمادات الموازنة العامة للعام الحالي، فضلاً عن تسرّب جزء كبير من هذا الدعم لغير مستحقيه، والمتاجرة بجزء آخر في السوق السوداء، وتهريب جزء ثالث نحو الدول المجاورة، الأمر الذي أدى إلى حدوث أزمات متلاحقة دفع ثمنها المواطن الفقير وصاحب الدخل المحدود. لكن هل الحل يكمن فقط برفع الدعم في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون؟

حضرت مادة المازوت في صدارة اولويات مشروع «عقلنة الدعم» (ارشيف)

القرار المحسوم

منذ التطبيق الفاشل لمشروع «إيصال الدعم لمستحقيه»، والذي كان قد تبناه نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية سابقاً عبد الله الدردري، والشكوك الشعبية تحيط بجدية أي مشروع حكومي يطرح لمعالجة تشوهات ملف الدعم، لا سيما عندما يبدأ مثل هذا المشروع برفع أسعار السلع والخدمات المدعومة، ويتجاهل إيصال التعويضات المناسبة لجميع الشرائح الاجتماعية والاقتصادية المستحقة لها.

ولا يخرج عن هذا الإطار مشروع الحكومة الحالية الذي يعاني من نقاط ضعف عديدة يتصدرها عدم اعتماد معايير موضوعية لتحديد الفئات المستحقة للتعويضات، ومدى تناسب هذه التعويضات مع حجم التأثيرات الاقتصادية المتوقعة لرفع الدعم عن بعض السلع، سواء بشكل كامل أو تدريجي.

ومع أن الباحث الاقتصادي الدكتور هاني الخوري يسلّم بـ«عدم فعالية استفادة المواطن من الدعم بصورته الحالية»، إلا أنه يربط «بشكل جذري بين أي إجراء يتخذ لرفع الدعم وبين حتمية أن يتزامن ذلك مع تصحيح الأجور وتحديد التعويضات وفق تصور واضح وعادل»، رافضاً الحديث عن مبررات كالحد من ظاهرة التهريب وتوفير المواد في السوق المحلية، وإهمال أو تأجيل مناقشة ملف واقع الأجور، وعدم مواكبتها لمتطلبات الوضع المعيشي.

تحضر مادة المازوت في صدارة أولويات مشروع «عقلنة الدعم»، وذلك بالنظر إلى ارتفاع تكلفة ما تستهلكه من دعم حكومي نتيجة انخفاض سعر الصرف خلال الفترة الماضية، وما تشهده من عمليات فساد وهدر وتهريب، بعضها ناجم عن عجز الحكومة في مكافحتها، إضافة إلى كون المادة تشكل نافذة يمكن أن توصل خزينة الدولة بأقصر مدة زمنية ممكنة لتحقيق إيرادات جيدة.

وفي هذا السياق تؤكد معلومات «الأخبار» أن وسطي استهلاك المحافظات والمناطق الآمنة حالياً من مادة المازوت يقدّر بنحو 5 ملايين ليتر يومياً يوفر منها حالياً نحو 3,5 مليون ليتر، فيما تقدر احتياجات البلاد كافة لو توقفت الأزمة بنحو 10 ملايين ليتر يومياً.

ولهذا يتوقع أن تصدر الحكومة خلال الأيام القليلة المقبلة قراراً يقضي بتوحيد سعر مادة مازوت التدفئة ليصبح موازياً لسعر التكلفة المحدد للصناعيين، مقابل توفير المادة في الأسواق بوفرة لتكون متاحة لمن يرغب، وإقرار تعويضات مالية لا تزال آليات إيصالها ومستحقيها قيد البحث والنقاش.

ينظر وزير الصناعة السابق غسان طيارة إلى مشروع رفع الدعم، وتحديداً سعر مادة المازوت، من نافذة التداعيات الاقتصادية اللاحقة، فيشير في حديثه لـ«الأخبار» إلى أنّ «المساس برفع أسعار أي مادة من المشتقات النفطية وخصوصاً المازوت، يعني تحقيق زيادة أسعار جميع المنتجات وفق سلسلة هندسية متزايدة». ومن هنا فهو لا ينصح «الحكومة بالإقدام على مثل هذه الخطوة غير المضمونة، حتى لا تقع مجدداً في الأزمة المعيشية التي يعاني منها المواطن، والفساد الذي أحدثه وجود سعرين للمازوت. فجميع أنواع المشتقات النفطية متوافرة بكميات كافية بالسوق السوداء، التي يحسها ويشاهدها المواطن ولا تراها الحكومة أو تقف عاجزة عن مكافحتها».

وفي موازاة حسم ملف سعر مادة المازوت لجهة تحريره، يلاحظ تصاعد نبرة «الشكوى» الحكومية من ثقل المبالغ التي يستهلكها سنوياً القطاع الكهربائي، في مؤشر واضح على قرب طرح ملف دعم الكهربا بشكل رسمي هو الآخر لمعالجته وفقاً للآلية التي ستعتمد، لا سيما أن قطاع الطاقة الكهربائية يستحوذ على 43% من إجمالي اعتمادات الدعم المخصصة للعام الحالي، والبالغة قيمتها نحو 983 مليار ليرة (4,9 مليار دولار وفق سعر الصرف الرسمي حالياً).

> **قيمة استخدامات توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها تبلغ نحو 512 مليار ليرة**

وتكشف البيانات الإحصائية التي حصلت عليها «الأخبار» أن قيمة استخدامات توليد ونقل وتوزيع الكهرباء تبلغ نحو 512 مليار ليرة (2,5 مليار دولار وفق سعر الصرف الحالي) بحسب الأسعار العالمية لمادة الفيول والفواتير المصدقة من قبل وزارة النفط لأسعار الغاز الطبيعي، في حين لم تتعد قيمة المبيعات للمشتركين كافة أكثر من 61 مليار ليرة (305 ملايين دولار) وفقاً للتعرفة المدعومة، ليكون بذلك حجم الدعم الحكومي ما يقرب من 451 مليار ليرة (2,2 مليار دولار)، وهو رقم يقارب وفقاً لوزارة الكهرباء قيمة الوقود المستخدم في محطات توليد الكهرباء.

مخاوف «مجربة»

تتركز مخاوف السوريين من توجه الحكومة لرفع الدعم في نقطتين رئيسيتين، الأولى تتمثل في قصور الإجراءات الحكومية البديلة، وعدم قدرتها على مواكبة التأثيرات الاقتصادية العديدة التي ستنجم عن رفع الدعم، بدليل الفشل سابقاً

اعتمادات الدعم لعام 2015:
338 مليار ليرة (1,6 مليار دولار) للمشتقات النفطية
413 مليار ليرة (2 مليار دولار) للقطاع الكهربائي
195 مليار (975 مليون دولار) رز وسكر ودقيق تمويني
10 مليارات (50 مليون دولار) لصندوق المعونة الاجتماعية
10 مليارات (50 مليون دولار) لصندوق دعم الإنتاج الزراعي
17,5 مليار (87,5 مليون دولار) لتغطية العجز في مؤسستي الأقطان والحبوب

تقرير

إسرائيل تعمل على توحيد المعارضة المسلحة

يحيى دبوق

تعمل إسرائيل والولايات المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، على توحيد الجماعات المسلحة السورية الموجودة في المنطقة الحدودية مع فلسطين المحتلة. هذا ما كشف عنه موقع «كريات شمونة» الإخباري العبري، الذي أضاف أن نجاحات تحققت على هذا الصعيد، و«بات من الصعب على الجيش السوري وحزب الله استرجاع المناطق التي خسروها»، ما سيضطرهما إلى الانسحاب باتجاه الشمال نحو المناطق القريبة من دمشق.

وأشار الموقع إلى أنّ الأطراف الثلاثة يعملون بسرية من أجل تحقيق الهدف، وأنهم في تل أبيب وعمان وواشنطن، يتابعون باهتمام ما يجري من أحداث بالقرب من السياج الشائك وما وراءه، على الحدود بين سوريا وإسرائيل وبين سوريا والأردن. وبحسب الموقع، تراقب الولايات المتحدة باهتمام شديد ما يجري هناك، مع إدراك الأميركيين للانعكاسات الخطيرة لوجود تجمعات لميليشيات إسلامية متطرفة تتزود بأسلحة غربية متطورة على طول الحدود مع إسرائيل والأردن، و«الولايات المتحدة تدرك جيداً الخطوط الإسرائيلية الحمراء على طول الحدود في الجولان، التي أكدت أنها لن تسمح لتنظيمات مثل القاعدة وداعش بالعمل في هذه المنطقة، رغم أن كل مدافعهم وأسلحتهم موجهة حالياً ضد الجيش السوري وحزب الله».

وحول الأوضاع السائدة حالياً في منطقتي القنيطرة ودرعا، يشير التقرير الإسرائيلي إلى أنهما تشكلان الحيّز الأكبر جغرافياً في جنوب سوريا، و«جبهة النصرة المعروفة كتنظيم القاعدة في هذا البلد، هي القوة العسكرية الأهم

تقرير

أزمة ثقة بين دمشق ودي ميستورا: يُسمع الجميع ما يريدونه

تجمّدت «خطة حلب» كما تجمّد عمل المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. أزمة ثقة ظهرت سريعاً بين دمشق والدبلوماسي السويدي، لكن العاصمة السورية لا تزال على تواصل مع الرجل رغم تعاملها معه كمبعوث أميركي ـ فرنسي

منذ تعيينه في تموز الماضي، لم يستطع ستيفان دي ميستورا أن يكون محطّ ثقة الأطراف السورية المتنازعة. قبل أن يزور المنطقة، ضجّت أروقة الأمم المتحدة في رفض الموفد الدولي الجديد إلى سوريا الانتقال سريعاً إلى جنيف. الرجل فضّل البقاء في بروكسل «لدواع عائلية».

في زيارته دمشق والمنطقة في أيلول الماضي، قدّم خطة «تجميد القتال في حلب»، ثمّ زار مساعده رمزي عز الدين دمشق ليتابع عمل رئيسه.

دي ميستورا عاد وقدّم هذه الخطة في مجلس الأمن الدولي، حيث تضمنت تجميد القتال في بعض المناطق للسماح بنقل المساعدات والتمهيد لمفاوضات. «لا أملك خطة سلام بل خطة تحرك للتخفيف من معاناة السكان»، قال يومها، معتبراً أن مدينة حلب مرشحة لتجميد النزاع فيها.

لم تبصر المبادرة الأممية النور، حتى إنّها ظلّت «مشروع مبادرة». جبهات القتال في العاصمة الاقتصادية للبلاد وفي ريفها القريب تمنع الحديث عن أيّ «تجميد». الجيش السوري وحلفاؤه يسارعان لتطويق كامل المدينة وعزلها عن ريفها المفتوح على الحدود التركية ومناطق «داعش»، فيما تستميت المعارضة المسلحة لكسر هذا الطوق، وفتح جبهات قريبة، كمحاولة «جبهة النصرة» الأخيرة الدخول إلى بلدتي نبّل والزهراء في ريف المدينة الشمالي.

المصادر التي تعمل على خط التواصل بين المبعوث الأممي والقيادة السورية تؤكد أن التواصل بين الطرفين لا يزال قائماً، وأن دمشق تنتظر توضيحات طلبتها لبعض نقاط «خطة تجميد القتال في حلب» التي اقترحها دي ميستورا. وتلقت المصادر إلى أنّ هذه التوضيحات سيحملها إلى العاصمة السورية مساعد دي ميستورا (رمزي عزالدين). لكن مصادر أخرى على صلة بالقيادة السورية وبدي ميستورا تؤكد أن دمشق فقدت ثقتها بالرجل. فهي وإن كانت تتعامل مع أي مبعوث أممي كمبعوث أميركي ـ فرنسي، إلا أنها أرادت منح فرصة للدبلوماسي السويدي، وخاصة في ظل تمنيات من الحليف الروسي بسحب الذرائع من أمام الغرب لاتهام دمشق بتعطيل أي مشروع للحل السياسي. وتؤكد المصادر أن ثقة القيادة السورية اهتزت سريعاً بالمبعوث الاممي الذي بدا كمن يتحايل على دمشق لانتزاع موافقة منها على خطة مبهمة، يُراد منها تطبيق إنشاء منطقة عازلة في الشمال السوري، وتحديداً في الريف الممتد من مدينة حلب إلى الحدود التركية. فبحسب المصادر، عندما اقترح دي ميستورا «خطة تجميد القتال في حلب»، وافقت دمشق على مبدأ تجميد القتال داخل مدينة حلب، طالبة عدة توضيحات، أبرزها موقف الدول الداعمة للمسلحين وتعهدها بوقف إمدادهم بالسلاح والمال والتدريب. وطلبت منه الحصول على تعهّد من هذه الدول بوقف إرسال السلاح والمقاتلين والمال إلى المناطق التي يجري تجميد القتال فيها، لافتة إلى وجوب ألا يؤدي تجميد القتال إلى تقسيم مدينة حلب بحكم الأمر الواقع، عبر اقتراح بقاء المسلحين في مواقعهم. وأكدت دمشق أنها تقبل أي خطة من شأنها تجميد القتال لسحب المسلحين من المدينة، وإعادتها في النهاية إلى كنف الدولة السورية. لكن المفاجأة أتت من دي ميستورا الذي أسمع المسؤولين السوريين ما يريدون سماعه، ثم توجه إلى تركيا وأوروبا، حيث أسمع المسؤولين الأتراك والغربيين ما يريدونه أيضاً. وسّع خطته لتشمل ريف حلب مع المدينة، طالباً ضمانات بتجميد القتال وفق خطوط التماس القائمة حالياً، مع السماح لـ«طرفي النزاع» بإجراء تبديل دوري لقوات كل منهما في مواقعها، وبإدخال المؤن والإمدادات بحرية. وترى المصادر أن هذا الاقتراح يعني عملياً القبول بالتقسيم، وبالاعتراف بسلطة المجموعات المسلحة المعارضة على منطقة شاسعة من سوريا، متصلة بالحدود التركية، يتاح لهم فيها التدريب والتجهيز والانتقال إلى مناطق أخرى. كذلك فإن هذا الاقتراح يحمل في طيّاته أمراً خطيراً، بحسب المصادر ذاتها، لناحية تشريع وجود «جبهة النصرة» (تنظيم «القاعدة في بلاد الشام») في منطقة حلب، كونها رأس حربة التنظيمات المعارضة في حلب وريفها.

مصدر دبلوماسي عربي يصف طريقة تعامل دمشق مع دي ميستورا بالقول: «لن يقطع السوريون اليوم نهائياً مع الدبلوماسي الأممي. سيؤجلون اللقاءات ويطلبون لقاء مساعده، ثم قد يأتي هو ويذهب مرات عديدة... حينها تكون القصة انتهت وتغيّرت العوامل السياسية والميدانية لينسحب المبعوث الأممي من المشهد».

(الأخبار)

وسّع خطته لتشمل ريف حلب مع السماح لـ«طرفي النزاع» بإجراء تبديل دوري لقوات كل منهما (أ ف ب)

تقرير

طفل «داعشي» يقتل رجلين بتهمة التجسس لمصلحة روسيا

نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريط فيديو يظهر فتىً وهو يطلق النار من مسدس على رجلين، مشيراً إلى أنّ الاستخبارات الروسية كلّفتهما «التجسس على الدولة الإسلامية» في سوريا.

ونشرت حسابات مقربة من «داعش» على مواقع التواصل الاجتماعي الشريط المصور الذي يظهر فيه الرجلان وهما يردّان على أسئلة تطرح عليهما باللغة الروسية، فيقولان إنّ الاستخبارات الروسية كلّفتهما جمع معلومات عن قياديين وعناصر في التنظيم، قبل أن يقدم الطفل على إطلاق النار من مسدسه على الرجلين مصوباً على عنقيهما. وفي نهاية الشريط، يظهر الطفل الذي أطلق النار في لقطة سبق أن نشرها التنظيم في شريط دعائي نشر على الإنترنت في تشرين الثاني، وهو يرد على شخص يسأله باللغة الروسية عمّا يريد أن يفعل في المستقبل؟ فيجيب: «أريد أن أكون ذابحكم يا كفار، أريد أن أكون مجاهداً إن شاء الله». وكان الطفل قد عرّف عن نفسه في الشريط الدعائي بأنّ اسمه عبدالله وأنه من كازاخستان. ويقول أحد الرجلين في الشريط باللغة الروسية إنه عمل في روسيا لمدة تسعة أشهر «مع الأمن الروسي ضد المسلمين»، وإنه كلف التوجه إلى سوريا عبر تركيا حيث كان عليه أن يقتل أحد قادة «الدولة الإسلامية» (تم اقتطاع اسمه في مونتاج الشريط). ولم تحدد جنسية الرجل. ويقول الرجل الآخر إنه من كازاخستان وإنه كان قبل مجيئه إلى سوريا «عميلاً في الأمن الروسي»، مضيفاً أن مهمته قضت بالاقتراب من شخص ما (تم اقتطاع اسمه، ولم يعرف ما إذا كان الشخص نفسه الذي ذكره الرجل الأول)، وأن يجمع عنه كل المعلومات وعن المقاتلين الروس وإرسالها إلى روسيا.

وقبل إطلاق النار على الرجلين، يتحدث رجل ملتح بلباس عسكري يقف إلى جانب الطفل، بالروسية، ليقول إن «الجاسوسين» «وقعا في قبضة أشبال الخلافة»، وإنهما اعترفا بالعمل لمصلحة المخابرات الروسية، وجُنِّدا في روسيا.

(الأخبار)

العالمي!

في السيطرة على ارتفاع الأسعار إثر كل تحريك لسعر مادة المازوت، وعدم حصول الفئات المستحقة على التعويضات المناسبة. أما النقطة الثانية، فتتعلق بالفساد الذي اعترى المشاريع السابقة، وتسبب بمعاناة المواطنين وزيادة الضغوط المعيشية عليهم، فرفع سعر مادة المازوت قبل أشهر قليلة إلى 80 ليرة لم يؤد إلى توفر المادة في الأسواق، وإنما أسهم ذلك في زيادة أسعاره في السوق السوداء لتصل إلى أكثر من 200 ليرة في بعض المناطق. يشترط وزير الصناعة السابق لنجاح الحكومة بتطبيق نظريتها في ظروف الأزمة الحالية العمل على أربعة ملفات مهمة هي: الوفرة في تأمين المحروقات لجميع المواطنين وفق الحاجة الفعلية، والقضاء نهائياً على الفساد في كل ما يتعلق بحياة المواطن ومنع كل أشكال الاحتكار، وتأمين وفرة كافية لاحتياجات المواطن المعاشية وبأسعار مناسبة، والقضاء على جميع أشكال المضاربات وخصوصاً المضاربات بالدولار.

على الموقع: نحو 5000 مقاتل أوروبي في سوريا

والأكثر انتشاراً في المنطقتين، الأمر الذي دفع كلاً من الولايات المتحدة والأردن وإسرائيل وبمساعدة من دول غربية أخرى، للعمل سراً على توحيد كل القوى المعارضة في المنطقتين، ضمن إطار تنظيمي وعسكري واحد، يعمل تحت إمرة وقيادة موحدتين، كي يكون الأكثر فاعلية في المنطقتين الحدوديتين مع الأردن وإسرائيل».

ولفت التقرير إلى أنّ الأخبار التي جرى تداولها في الإعلام المحلي والدولي عن «لواء اليرموك»، أحد فصائل المعارضة الناشطة في جنوب سوريا، وأنه أعلن ولاءه لتنظيم «الدولة الإسلامية (داعش)، هي أخبار مغلوطة وغير صحيحة، إذ نفى قادة اللواء كل ما ورد في الإعلام، وقاموا بالعمل على معالجة هذه المسألة دون تلكؤ».

وأشار التقرير إلى أنّه، إضافة إلى ذلك، فإنّ «الجهود الأميركية والإسرائيلية والأردنية نجحت كما يبدو في تأسيس جسم عسكري مركزي سيشكل القوة الأكبر في المنطقة، بما يعرف بالفيلق واحد». «الفيلق واحد»، يضيف التقرير، هو نتيجة للتنسيق الجيد بين دول المنطقة في جنوب سوريا، ما يعني أنه سيكون بإمكان المعارضة في هذه المنطقة أن تبلور رداً أمنياً مناسباً قبل التأسيس لمنطقة أمنية عازلة بإدارة مستقلة، تكون نواتها المركزية هي سكان المنطقة لا غير. والتقدير السائد يرى أن وحدات الجيش السوري النظامي إلى جانب عناصر من حزب الله، غير قادرين على إدارة وخوض حرب في جبهة واسعة على مديات طويلة من الزم، في كافة مناطق جنوب سوريا، و«في حال تزعزُع جبهات الدفاع في محيط دمشق، سيضطر النظام إلى سحب قواته إلى الخلف، من أجل تثبيت حدود قابلة للحماية في محيط العاصمة السورية».

قضية

إلى جانب واقع أن انتشار «داعش» في شمال البلاد أعاد الحياة فعلياً إلى قضية إنشاء الأقاليم، تكتنف متابعة مسار طرح «الأقلمة» أهمية لناحية إبرازها رؤية العراقيين لبلدهم منذ مرحلة ما بعد الغزو الأميركي، وذلك بعيداً من النظرة المجرّدة التي تقول إن التقسيمين الإداري والسياسي ليسا إلا وسيلة لصياغة حكم أي بلد

الأقاليم في العراق شرعنة التقسيم!

وزير الدفاع العراقي وأثيل النجيفي (وسط) وأسامة النجيفي (يمين) يزورون نقطة عسكرية جنوب أربيل قبل أيام (أ ف ب)

بغداد ـ **سلام زيدان**

منح الدستور العراقي الذي صوّت عليه الشعب في عام 2005، الحرية للمحافظات بإنشاء أقاليم مستقلة تتمتع بامتيازات كبيرة بعيداً عن رقابة السلطة المركزية، ولكن جوبه مشروع الأقاليم برفض شعبي (من قبل غالبية المكونات السنية والشيعية) لأنه يسعى إلى تقسيم البلاد على أسس طائفية وعرقية.

وحدد الدستور إجراءات إنشاء الأقاليم في المادة 119 عن طريق طلب يقدم إلى مجلس الوزراء من ثلث أعضاء مجلس المحافظة أو طلب من عُشر الناخبين في المحافظة التي تروم تكوين الإقليم. وكفل للإقليم أن يضع دستوراً له يحدد هيكل سلطاته وصلاحياتها، وآليات ممارسة تلك الصلاحيات، وتخصيص حصة عادلة من الإيرادات المحصلة اتحادياً، تكفي للقيام بالأعباء والمسؤوليات، مع الأخذ بعين الاعتبار موارد المحافظة وحاجاتها، ونسبة السكان فيها.

وطرح نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعد دخول القوات الأميركية إلى البلاد، فكرة إنشاء ثلاثة أقاليم مذهبية وعرقية، حيث محافظات الوسط والجنوب تمثل الإقليم الشيعي، والمحافظات الغربية تمثل الإقليم السني، والمحافظات الكردية تمثل الإقليم الكردي، ما أثار حفيظة أغلب المكونات السياسية في حينه.

وكان الزعيم السياسي الراحل، عبد العزيز الحكيم، أول شخص طرح فكرة تأسيس إقليم الوسط والجنوب في عام 2003، ويدعي مناصروه أن الدعوة جاءت بعد تأييد المرجع السيد علي السيستاني الذي يقيم في النجف، إلا أن الدعوة لم تلقَ أي ترحيب من الأوساط السياسية والشعبية في تلك الفترة.

وفي حديث إلى «الأخبار»، يقول عضو «التحالف الوطني»، عبد السلام المالكي، إن «محافظات الوسط والجنوب يرتكز عليها اقتصاد البلد، لأنها تحتوي على النفط وترتبط بعدة دول وتمتلك موانئ وسياحة دينية»، مبيناً أن «الوضع السياسي بعد عام 2003 واجه تحديات كبيرة بعد تزايد الخلافات السياسية وانهيار الوضع الأمني وتنامي دور القوى المتطرفة، ما أجّل إعلان تأسيس إقليم الوسط والجنوب الذي يضم عشر محافظات».

ويضيف أن «محافظة البصرة ستلجأ وحدها إلى إعلان إقليم مستقل، لأنها عانت خلال الفترة الماضية التهميش والإقصاء، وخصوصاً أن (85,3%) من الإيرادات النفطية الداخلة إلى البلد من مصافي البصرة»، لافتاً إلى أن «المحافظة تعاني نسبة فقر بنحو 30% وتفتقر إلى البنى التحتية».

ويشير في معرض حديثه إلى أن «القائمين على مشروع إقليم البصرة بدأوا تنفيذ الإجراءات الرسمية لإقامته من خلال حصولهم على تواقيع عُشر أبنائها، كما أقر الدستور»، مضيفاً أن «الحركات السياسية في البصرة نظمت وفوداً لزيارة الزعامات الدينية والسياسية في بغداد والنجف بغية الحصول على تأييدها في إقامة إقليم البصرة».

من جهة ثانية، رفع أبناء المحافظات الغربية (الأنبار، صلاح الدين، ديالى، نينوى) شعار تأسيس «إقليم السنة»، على نحو أساسي، خلال تظاهراتهم التي انطلقت في عام 2012 بعد إلقاء القبض على فريق حماية وزير المالية، رافع العيساوي، بتهمة الإرهاب واستمرت أكثر من عام. وتبنى عدة سياسيين هذا المشروع، أبرزهم أسامة النجيفي ورافع العيساوي واحمد العلواني وعلي حاتم سليمان.

ويقول عضو «لجنة الأقاليم والمحافظات» في البرلمان العراقي، مطشر السامرائي، لـ «الأخبار»، إن «البنية الاجتماعية بعد عام 2003 أصبح فيها شرخ كبير بسبب الشك والريبة التي ولدتها الخلافات السياسية، لذلك فإن تأسيس الإقليم السني يعد حلا لجميع الأزمات التي حصلت في الفترة الماضية».

ويرى السامرائي، وهو عضو «اتحاد القوى العراقية»، أن «إنشاء الأقاليم سيحافظ على وحدة العراق، لأن المركزية الشديدة بعد عام 2003 أدت إلى دمار المحافظات ونهب ثروات البلاد». ويشير إلى أن «المحافظات السنية تعرضت للدمار بسبب الحرب على تنظيم داعش، ما يتطلب من الحكومة المركزية اعمارها حتى لو أعلن الإقليم السني». ويوضح رؤيته بخصوص نقطة أخرى مهمة بالقول إن «الخلافات التي ستولد بين المحافظات حول الحدود الإدارية ستحل عن طريق المادة 140 من الدستور».

أما الإقليم الكردي الذي أُنشئ فعلياً خلال فترة النظام السابق، وتوسعت مساحته على نحو كبير في السنوات التي تلت التغيير، فأصبح يؤدي دوراً مهماً في الأحداث السياسية بعد عام 2003، وأسهم في منع إقامة حكومة قوية في بغداد من أجل تمرير

> **حدد الدستور إجراءات إنشاء الأقاليم في المادة 119**

فلسطين

اقتحام مجلس الوزراء: الضغط في غزة لن يثمر في

جنّ جنون موظفي غزة الذين لا يتلقون رواتبهم منذ شهور، بعدما سلمت «حماس» قيودهم إلى حكومة التوافق. فاقتحموا، أمس، اجتماع مجلس الوزراء المتصل برام الله عبر الفيديوكونفرنس. فما كان من «حماس» إلا صرف 250 دولاراً دفعة لكل موظف، فيما تستمر تداعيات تفجير الصرافات وتهديد البنوك

غزة ـ **تسنيم عرفات**

نحو بضعة أيام مضت تسارعت فيها الاتهامات والشكوك في قطاع غزة، وخاصة بعد التفجير الذي استهدف صرافات آلية تابعة لبنك فلسطين، الأكثر انتشاراً والمعتمد لرواتب السلطة الفلسطينية. أصابع الاتهام أشارت إلى موظفين من حكومة «حماس» السابقة، وخاصة أنهم لا يتقاضون بصورة منتظمة رواتبهم من حكومة التوافق، إذ نشروا بياناً موقّعاً باسمهم قبل يوم من التفجير، يحذرون فيه أي موظف تابع لـ«رام الله» من تقاضي راتبه قبل تسلّمهم رواتبهم، مع أن رواتب السلطة، عن الشهر الماضي، لم تصرف بعد، بسبب العقوبات الإسرائيلية، ما يجعلها «ضربة غير موفقة»، إن ثبت أن وراءها المتضررين من انقطاع الرواتب. وكما استهين ببيان التهديد الأول، ثم وقعت الانفجارات، نشرت رسائل تهديد وصلت إلى مديري البنوك وموظفيها في غزة، تحذرهم من صرف رواتب حكومة الوفاق. لكن وزير سلطة النقد في حكومة الوفاق، جهاد الوزير، نفى لـ«الأخبار» عجز الحكومة عن حماية مؤسساتها في غزة، مؤكداً أن التهديد بالقتل والاعتقال للعاملين في الجهاز المصرفي غير صحيحة. وشدد الوزير على أن فروع البنوك ستستمر بالعمل، رغم العقبات التي تواجههم.

يوم أمس، عادت الأزمة لتتفجر من جديد، إذ اقتحم مئات من موظفي غزة اجتماع مجلس الوزراء أثناء عقد جلسة طارئة للحكومة داخله، وقطعوا الاجتماع مطالبين بصرف رواتبهم. وهي نتيجة طبيعية لغليان الوضع بعد بيان «التوافق»، قبل أيام، الذي أكد أنه قد يكون مصير هؤلاء الموظفين إنهاء عملهم وصرف مكافأة نهاية خدمة لهم، أو إقامة مشاريع صغيرة عبر الدول المانحة (راجع العدد 2487 في 8 كانون الثاني).

الضائقة المالية الآن هي عنوان المواجهة بين «التوافق»، و«حماس» التي تتهم «فتح» بالتهرب من استحقاقات «اتفاق الشاطئ». كذلك رأت القيادة الحمساوية أن الحكومة «كاذبة ومماطلة»، فيما الأخيرة تكرر أنها لا تمتلك أرضية خصبة لبدء العمل ومباشرة أعمالها بسبب قضايا عالقة مثل المعابر وازدواجية الأوامر. ظلت «حماس» تصر على أن رئيس السلطة، محمود عباس، هو من يملك القرار، لكنه يعرقل الحل. وباعتبارها المسيطر على غزة، فإنها استنكرت تفجير الصرافات الآلية، في وقت أكدت فيه «فتح» وباقي الفصائل أن هذا لا يعفيها من الدور المنوط بها في ظل بروز فلتان أمني جديد. لذلك حاولت الحركة الظهور بمظهر «المنقذ»، ودعت إلى اجتماع عاجل للفصائل عدا «فتح» التي تغيبت احتجاجاً على سلسلة اعتداءات بحق كوادرها.

لكن، هل «حماس»، التي تسيطر على القطاع فعلياً، عبر الأمن ووكلاء الوزارات، ولا تسمح بوجود منافس لها، معنية بمزيد من الفلتان الذي يحسب عليها لكونها في الواجهة؟ قد يبدو أن الفلتان لم يصل إلى مرحلة ترى فيه الحركة مدعاة للقلق، إذ إنه مضبوط وموجه إلى هدف واحد، لكنها، أمس، عملت على تهدئة

«قانون العاصمة»

ينص الدستور العراقي في المادة 124 منه على أن «بغداد بحدودها البلدية، عاصمة جمهورية العراق، وتمثل بحدودها الإدارية محافظة بغداد». وتضيف المادة في بندها الثاني: «ينظم وضع العاصمة بقانونٍ»، مؤكدة أنه «لا يجوز للعاصمة أن تنضم لإقليم».
وفيما لم يقر مجلس النواب العراقي، بعد، قانوناً بهذا الخصوص، وهي إشكالية مستمرة منذ مرحلة البرلمان السابق، يشدد مجلس محافظة بغداد راهناً على ضرورة الإسراع في ذلك. ويرى المجلس أن أهمية إقرار مشروع «قانون العاصمة» من قبل البرلمان يمكن في قدرته على حسم عملية تحديد صلاحيات الهيئات الحكومية في بغداد. كذلك، تُعَدّ هذه القضية حيوية لأنها ستُسهم في فك اشتباك الصلاحيات الدستورية بين الحكومة الاتحادية من جهة، والحكومة المحلية من جهة أخرى.

مصالحهم القومية.
النائب عن «التحالف الكردستاني»، سروة عبد الواحد، تقول إن «إنشاء الأقاليم لا يعني بالضرورة تقسيم البلاد على أسس طائفية، والدستور منح جميع المحافظات حرية إنشاء أقاليم»، لافتة إلى أن «إنشاء الأقاليم سيسهم في تطوير البنى التحتية للمحافظات كما حصل مع إقليم كردستان العراق».
وتشير إلى أن «قضية محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها يمكن حلها عن طريق تطبيق مواد الدستور وجعل أبنائها يحددون مصيرهم، إمّا البقاء مع الحكومة الاتحادية، أو الالتحاق بإقليم كردستان من خلال تطبيق الاستفتاء».
ويتفق المحلل السياسي إياد الملاح، مع عبد الواحد، بالقول إن «الدستور نظم عملية إنشاء الأقاليم، ولكن الخصومة السياسية هي من أعاقت إنشاءها»، لافتا إلى أن «مدن العراق موزعة على شكل طائفي وقومي منذ زمن طويل، وأن إعلان الأقاليم سيجعلها ذات طائفة أو قومية واحدة».
ويضيف أن «الأقاليم ستسهم في تطور المجتمعات واعمار البنى التحتية ودخول رؤوس الأموال الأجنبية»، مؤكداً أن «أهالي المحافظات هم من يحدد إنشاء الأقاليم لا فئة معينة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «العاصمة بغداد لن تكون إقليما مستقلا، كما بيّن الدستور». ويتابع الملاح قائلاً إن «محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها ستحتاج المادة 140 من الدستور، لأنها تحتاج إلى استقرار سياسي».
لكن المحلل السياسي، سلام الربيعي، يقول لـ«الأخبار» إن «هناك رفضا من جانب السنّة لإنشاء إقليمهم، لأنهم سيفقدون الكثير من الامتيازات الاقتصادية بسبب افتقار مناطقهم إلى الثروات النفطية، إضافة إلى أنهم سيعلنون أنهم أقلية عددية أمام الشيعة، وهذا ما لن يرضوا به»، لافتا في المقابل إلى أن «الشيعة سيرفضون إنشاء الإقليم السني، لأنه ستترأسه قيادات بعثية ومتطرفة ويصبح حاضنة للمجاميع الإرهابية والمتطرفة مما يمثل تهديدا لوجودهم في العراق».
ويشير الربيعي إلى أن «الإقليم الكردي يتصرف كأنه دولة مستقلة، وهو تجاوز جميع الصلاحيات التي منحها الدستور، مما ولد مشاكل وتقاطعات كبيرة مع الحكومة المركزية»، مبيناً أن «الإقليم الكردي يحمل نزعة تقسيميه لأنه يحاول ضم مناطق عدة خارج حدوده، مما سيشجع السنة والشيعة على التناحر في ما بينهم حول المناطق الفاصلة».
ويزيد أن «قضية المناطق المتنازع عليها ومنها محافظة كركوك ستؤدي إلى اقتتال بين الطوائف العراقية إذا أجري استفتاء يقرر مصيرها، لأنها غيرت ديموغرافيتها لمصلحة الكرد».
ويكمل الربيعي حديثه بالقول إنّ «من الصعوبة إنشاء الإقليم الشيعي، لأن الحكومة العراقية بيدهم منذ عام 2003، وفي حال إنشاء أي محافظة إقليماً، فإن ذلك سيضعفها»، مشيراً إلى أن «الشيعة يسعون إلى التمسك بالحكم حتى لو قدموا تنازلات إلى الكرد والسنة بشأن موضوع تقرير مصيرهم».

تقرير

تونس «المثقلة» بديموقراطيتها: المسار طويل!

لم تأت «الثورة» التونسية بعد أربعة أعوام بسيسي ليصارع حكم «الإسلاميين»، بل جاءت بعجوزها السبسي، رجل كل العهود، رئيساً. وجاءت أيضاً بتعايش بين «ضدين» سيكون له، حكماً، من يواجهه

اليوم تكون أربعة أعوام قد مرت على خلع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. ذكرى تتميز عن سابقاتها لأنها تحل بعدما أنهت البلاد مرحلة انتقالية كانت طويلة بفعل تعدد الأزمات. لتونس اليوم دستورها الجديد، الذي انتخب على أساسه «مجلس نواب الشعب»، فيما فرضت فئة مهمة من الشارع خيار الباجي قائد السبسي كرئيس لولاية من خمسة أعوام.
انتهت الفترة الانتقالية بنجاحاتها وإخفاقاتها، وربما كان عنوان التجربة الأمثل: لم تستكمل المرحلة انتقالية المسار الثوري لكنها بنت لطبقة جديدة حاكمة. أو بشكل واقعي أكثر، هي «ثورة شباب» قطف ثمارها سياسيون من أحقاب غابرة.
وينقسم التونسيون اليوم حول الأعوام الأربعة الماضية. البعض يرى أن «الثورة نجحت في الوقت الذي أخفقت فيه مثيلاتها»، فيما ترى فئة وازنة أن «الثورة» انقلبت على عقبيها وأعادت النظام القديم ورموزه إلى واجهة الحياة السياسية وأعطتهم شرعية وحصانة انتخابية.
وفي ظل هذا الواقع، أشار عزوف الشباب التونسي عن المشاركة الواسعة في الانتخابات الأخيرة إلى إحباط عام لدى فئة حركت الشارع لأكثر من ثلاثة أسابيع في وجه نظام أمني تجذّر في السلطة لعقود. وما يوصف بالإحباط لدى الشباب عززته نتائج الانتخابات التشريعية التي أخرجت، بدورها، من المشهد معظم الأحزاب والحركات العريقة التي كان قد شكل حراكها المعارض ضد عهد بن علي الإرهاصات الأولى ليوم «14 جانفي 2011».
أما المشهد السياسي الراهن، فهو يتجه إلى تحقيق نوع من التعايش بين تيارين أساسيين في البلاد: «نداء تونس» و«حركة النهضة»، الأمر الذي قد يحيل إلى توليفة خاصة بالمسار التونسي ضمن المحيط العربي الأعم. وإن نجحت «النهضة» بالمشاركة في الحكومة المقبلة، فسيؤكد ذلك أن تونس متجهة إلى تحقيق ذلك التعايش.
وبرغم أن خلال العامين الماضيين شكل خروج «النهضة» من الحكم الحدث الأبرز الذي سمح بالتوجه نحو الانتخابات الأخيرة، لكن لم ينته، بعد، النقاش الداخلي ضمن الحركة بشأن المرحلة السابقة. وقد يحدد التوجه العام لتلك النقاشات خلال الأسابيع المقبلة قدرتها على البقاء موحدة أو لا.
وكان وزير الخارجية التونسي السابق القيادي في «النهضة»، رفيق عبد السلام، (حكومة حمادي الجبالي) قد قال عن فترة خروج الحركة من الحكم، في محاولة لاستخلاص الدرس من تجربة حكم الإسلاميين في تونس والتعثرات التي رافقتها، «لعل أكبر الأخطاء تتمثل في التردد وعدم حسم الأمور والخيارات، سواء باتجاه عقد تسوية مع النظام القديم الماسك بأدوات السلطة على نحو ما فعل نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، أو الذهاب في خيار الثورة إلى نهايته وإقحام الشعب في المعركة على نحو ما جرى في أغلب الثورات الجذرية في عصرنا الحديث».
في المقابل، يذهب كثير من المراقبين إلى أن إمكانات الخريطة السياسية التونسية لم تكن لتسمح بالذهاب إلى الأقصى في «ثورة جذرية» بعد انقسام معارضي النظام السابق من شيوعيين وقوميين وإسلاميين على بعضهم وبقاء المنظومة القديمة مكتنزة كل عوامل القوة المالية والإدارية والإعلامية.
ويذهب مراقبون، أيضاً، إلى اعتبار أن من يمكن وصفهم برموز كانوا ضمن النظام القديم قد أيقنوا أنه لا يمكن أبداً العودة إلى المربع الأول وإعادة صياغة مشهد شبيه بما «قبل الثورة» حين كان يحكم حزب واحد كامل المؤسسات، ومن هنا جاءت إمكانية التلاقي والتعايش.
هناك من بنى سياساته في تونس خلال الفترة الماضية على إشاعة مخاوف من «الإسلاميين» الذين «يهددون ثقافة المجتمع التونسي»، فحصد انتخابياً. وهناك من سقط في هذه الدائرة القاتلة، فوصلت البلاد إلى «مشهد التعايش» بين «الضدين». كثر يتحملون المسؤوليات، لكن برغم كل الخسائر، فإن ذلك لا يمنع من التأكيد أن البلاد قدمت نموذجاً عربياً، يُحتذى.
(الأخبار، الأناضول)

رام الله

الوضع بصرف دفعة 1000 شيكل (250 دولاراً) لجميع الموظفين المدنيين والعسكريين.
رغم ذلك، يؤكد القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، خالد البطش، أن استمرار المصالحة لا يحتمل مثل الأزمات الجارية، إذ «لدينا مخاوف من انهيار أمني منظم وتدريجي»، داعياً إلى حل ملف الموظفين الشائك «الذي زعزع أمن غزة»، لكنه يتخوف من أن تحقيق مبدأ الشراكة الوطنية لن يتحقق «ما دامت التناقضات والاتهامات هي الحلقة الأقوى». ولا يتوقع البطش، الذي خرج بحديث مطول بعد اجتماع الفصائل، أن مشكلة غزة ستحل إن أمسكت السلطة الفلسطينية إدارة المعابر وحدها، لافتاً إلى ضرورة أن تتنازل «حماس»، فهذا «ليس استسلاماً، بل له علاقة بمصير قرابة مليوني فلسطيني يعيشون تحت حصار مطبق».
الغزيون يسألون اليوم عن مصير المصالحة في ظل غياب استحقاقات الحرب الأخيرة، إذ يتخوفون من عودة المواجهة بين الحركتين رغم الاتفاق الذي كان يقضي بأن يخرج القطاع بصورة تدريجية من سيطرة «حماس» انتقالاً إلى قبضة السلطة، ثم على الدول المانحة أن تغدق مساعداتها على غزة ويفك الحصار بعد دخوله العام التاسع.
حالياً، لا يبدو أن أياً من طرفي النزاع يريد التنازل، وهو واقع أكدته التفجيرات التي استهدفت منازل قيادات من «فتح» قبل شهرين، ثم ما جرى بحق البنوك. كذلك يظهر أن رام الله تراهن على أن أزمة غزة المالية والاقتصادية، التي تفرضها إسرائيل ومصر معاً، ستقود إلى تسليم «حماس» للأمر الواقع. ما يؤكد ذلك استمرار التوقف في إعمار غزة رغم أربعة أشهر على انتهاء الحرب، إذ تربط «التوافق» بدء الإعمار الفعلي بتسلمها زمام المسؤولية كاملة.
أما ما يغيب عن «حماس»، أن الضغط في غزة لا يؤلم إلا غزة نفسها، وليس رام الله، ومن هنا يمكن فهم تشديد السلطة اعتقالاتها واستدعاءاتها لكوادر الأولى تخوفاً من نقل «الفوضى» إلى الضفة المحتلة، مع أن الحركة تؤكد أن الاعتقالات جزء من التنسيق الأمني مع الاحتلال.
ويرى متابعون للشأن الداخلي أن الضغط الحمساوي على السلطة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لن يثمر كثيراً، لأن «حماس» تواجه شريكاً قوياً من الناحية الفعلية، وهو محاط بدعم إقليمي ودولي رغم أزمته الحالية، ولا يزال يمتلك الشرعية الوحيدة للحديث مع العالم، بل يذهبون إلى أنه في حال التصعيد أكثر، لدى السلطة القدرة على إعلان غزة إقليماً متمرداً، وأن «الطلاق» مع «التوافق»، بهذه الطريقة قد يرتد سلبياً. كذلك لا يرون أن «حماس» تستطيع الضغط كثيراً على محمود عباس، بورقة القيادي المفصول من «فتح»، محمد دحلان، لأن لدى الأخير ملاحظاته وهواجسه من الحركة أيضاً. من هنا، فإن الاستنزاف الذي لحق بـ«حماس» سبّب عجزها عن تحقيق آمال الغزيين والوصول إلى الحد الأدنى من الحقوق، وستظل هي الخاسرة الوحيدة من تأزم الوضع في القطاع، ولن تجني إلا مزيداً من الحصار وتأخير الإعمار.

عناصر من أمن «حماس» في حماية وزير الخارجية الإسباني خلال زيارته لغزة أمس (الأناضول)

تقرير

«باتريوت آكت» فرنسي: التجربة الأميركية نموذجاً!

تتكاثر دعوات اليمين الفرنسي المتطرف إلى تطبيق قانون «باتريوت آكت»، الذي كان قد أقرّه الكونغرس الأميركي بعد شهر ونصف شهر على أحداث ١١ أيلول. وانطلاقاً من التجربة الأميركية، انتقد الكثير من الفرنسيين هذه الدعوات المستجدة في بلادهم

إعداد: **نادين شلق**

تتطوّر الأحداث في فرنسا، متخذة الاتجاه ذاته الذي سبق أن سارت عليه التطورات التالية لهجمات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة؛ فشعور العديد من الفرنسيين بالضعف بعد اختراق «حصنهم الأمني»، دفعهم إلى المطالبة بتطبيق أكثر الإجراءات إثارة للجدل التي طبقتها أميركا عقب الهجوم على مركزي التجارة العالميين، ومنها قانون «باتريوت آكت» أو ما يعرف بـ«قانون الوطنية» أو «قانون مكافحة الإرهاب»، الذي يعطي الهيئات التنفيذية المتمثلة في أجهزة الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي صلاحيات واسعة في مجال مراقبة وتفتيش المشتبه فيهم من دون أن يكون لديهم أدلة ملموسة تدينهم مباشرة ومن

> **يتعارض «باتريوت آكت» ونتائجه مع المثل الديموقراطية الأميركية**

> دون فرض رقابة كافية على تلك الصلاحيات. أضف إلى ذلك أن هذا القانون أوجد وضعية المقاتل العدو والمقاتل غير الشرعي، الذي سمح للولايات المتحدة بالقبض من دون حدود ولا محاكمة على المتهمين بالإرهاب، ما يعني أنه أدى بشكل أو بآخر إلى إنشاء

الحريات الأساسية أصبحت محاطة، منذ 11 أيلول 2001، بترسانة كبيرة من التدابير الوقائية والقمعية (أ ف ب)

معتقل «غوانتانامو». باختصار، وبحسب ما تخلص صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، أسهم هذا القانون في تحريك العلاقة بين الأفراد والحكومة على أنغام «الأخ الأكبر».

وإن كان هناك في الولايات المتحدة من يطالب الكونغرس بتمديد العمل في هذا القانون بعد انتهاء مدته، في أول حزيران المقبل، خوفاً من الآتي بعد أحداث باريس الأخيرة، إلا أن هناك من يطالب بوقف العمل فيه. وكذلك الأمر في فرنسا، حيث ما زال الوضع مثيراً لبداية جدل في ما يشبه الاستباق لإمكانية تطبيقه؛ فتحذير رئيس الحكومة، مانويل فالس، من إدراج «باتريوت آكت» على قائمة الإجراءات المتوقعة، في ردّ على مطالبة اليمين المتطرف به، لم تضع حداً للنقاش حول الموضوع في ظل التجربة الأميركية في هذا المجال، حيث الحريات الأساسية أصبحت محاطة، منذ 11 أيلول 2001، بترسانة كبيرة من التدابير الوقائية والقمعية.

فهذا القانون كان قد دفع «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية»، في عام 2005، إلى رفع شكوى قضائية ضد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «اف بي اي»، على اعتبار أن آلية عمله تسمح بالتدخل في حياة المواطن الشخصية إضافة إلى أنه يضيّق على الحريات والحقوق. ورغم أنه كان من المقرّر أن يكون مؤقتاً، إلا أنه مُدِّد العمل به لمدة أربع سنوات من قبل الكونغرس وبموافقة من الرئيس باراك أوباما.

ومن الناحية النظرية، يتعارض قانون «باتريوت آكت» ونتائجه مع المثل الديموقراطية الأميركية، بحسب صحيفة «لوفيغارو»، التي وضعت فعاليته في موقع مثير للجدل، خصوصاً بعد كشف المستشار السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن، عن برامج تنصت قامت بها الوكالة على ملايين المواطنين الأميركيين، الأمر الذي يعتبر من الآثار غير المباشرة لـ«باتريوت آكت»، كما تضيف الصحيفة. ولا تغفل «لو فيغارو» الحديث عن المدافعين عن هذا القانون، الذين يلفتون دائماً إلى أنه سمح بإحباط الكثير من المؤامرات ضد الولايات المتحدة من قبل «ذئاب وحيدة»، أو ما يسمى «lone wolf»، لكنها تشير في هذا الإطار إلى أن الإحصاءات، غير المكتملة إلى حدّ كبير، لا تسمح بمعرفة مدى فعاليته. فكان لا بدّ من الإشارة على سبيل المثال إلى أن «منظمة الحدود الإلكترونية»، كانت قد أعلنت أن 0,5 في المئة فقط من إجمالي التحقيقات التي أجريت باسم هذا القانون الأميركي، في عام 2013، كانت لها شبهة إرهابية.

مدير «المجلس الوطني للرقميات» في فرنسا، بينوا تيولان، دعا في مقابلة مع قناة «بي أم تي في»، إلى «عدم التعاطي بنحو عاطفي مع الأحداث التي شهدتها باريس، الأسبوع الماضي، كما فعل الأميركيون إثر أحداث 11 أيلول»، وتأتي دعوة تيولان لتواجه الدعوات التي طالبت بتطبيق القانون من قبل نواب من اليمين المتطرف ومن «الاتحاد من أجل حركة شعبية» اليميني، مثل النائب فاليري بريكيس، التي حثّت عبر حسابها على موقع «تويتر» على تطبيق «باتريوت آكت» على الطريقة الفرنسية.

ولكن أيضاً أمام «مزايدات» اليمين الفرنسي، هناك من اليسار من يسعى إلى وضع السدود أمامهم من أجل منعهم من استثمار الجريمة «لتقييد الحرية التي دعت إليها شارلي إيبدو»، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليبراسيون» التي أشارت إلى مقال للمحامي الفرنسي المعروف، روبرت بدينتر، نشرها في الصحيفة نفسها قبل أيام وقال فيها إنه «ليس من خلال القوانين والمحاكم الخاصة نقوم بالدفاع عن الحرية في وجه أعدائها»، ناقلاً في السياق ذاته عن أحد نواب اليسار قوله: «سنفعل ما بوسعنا من أجل عدم سحب اليسار المعتدل إلى الوراء»، في إشارة إلى مطالبات اليمين المتطرف.

«شارلي إيبدو» ترسم الرسول مجدداً... وهولاند يرى الخطر قائماً

في عددها الأول بعد الهجوم على مكاتبها في العاصمة الفرنسية باريس، تحجز مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة غلافها، اليوم، لرسم كاريكاتوري جديد للنبي محمد، يظهره ذارفاً دمعة حزن وحاملاً لافتة كُتب عليها «أنا شارلي»، على غرار المتضامنين مع المجلة، تحت عبارة «كلّ شيء غُفِر».

أصرّت الأسبوعية الفرنسية على أن تعيد نشر ما يعدّه كثيرون «رسوماً مسيئة» بحق النبي، ربما تجسيداً لرمزية أن «النبي بريء من الاعتداء». غير أن منظمات إسلامية عدة كان لها رأي آخر في هذا الخصوص، مثل دار الإفتاء المصرية التي حذّرت مما عدّته «استفزازاً غير مبرر لمشاعر مليار ونصف مليار مسلم»، خصوصاً في ظلّ الكشف عن 54 اعتداءً على المسلمين في فرنسا، منذ أسبوع.

في هذا الوقت، تتخذ تداعيات الهجوم منحىً أكثر ماديةً على الداخل الفرنسي، حيث بدأ القضاء بتفعيل تهمة «تبرير الإرهاب». وعلى هذه الخلفية، اعتقل أكثر من شخص في عدد من المحافظات الفرنسية، أمس، بتهمة «تأييد الهجوم على شارلي إيبدو». وبالتزامن، أكد الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، أمس، أن الخطر على بلاده «ما زال قائماً»، مضيفاً أن فرنسا «لن تنحني أبداً». وخلال حفل تأبين في باريس، للشرطيين الثلاثة الذي قتلوا في هجمات الأسبوع الماضي، قال هولاند: «فرنسا ستواجه منتصبة الخطر الذي ما زال قائماً من الخارج والداخل». هولاند الذي كرّم الشرطيين الثلاثة بإعطائهم وسام الشرف برتبة فارس، قال إن «الجنون الإرهابي لا لون له ولا دين، يكره السلام، والعلمانية، والتنوع»، مشيراً إلى أن «فرنسا لن ترضخ إنما تواجه بالقوة والقانون». ولفت الرئيس الفرنسي إلى «ثلاثة مبادئ» ستتبعها سلطات بلاده خلال المرحلة المقبلة، وهي: «الصرامة الأمنية تجاه الإرهاب، العمل بهدوء لمواجهة التهديدات، والوحدة الوطنية التي تعتبر السلاح الأقوى». من جهته، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، أن بلاده تقود «حرباً ضد الإسلاميين المتشددين وليس ضد المسلمين». وفي ختام جلسة لمجلس النواب الفرنسي، أمس، قال فالس: «هدفنا حماية مسلمي فرنسا القلقين من صعود الإسلام المتشدد»، مؤكداً في الوقت نفسه «ضرورة حماية المساجد».

وفي أول تجلّيات «رسمية» للمناخ الذي ساد في الأسبوع الأخير في فرنسا، أصدر القضاء الفرنسي للمرة الأولى إدانات بتهمة «التبرير العلني للإرهاب»، وهو جرم أدرج أخيراً في القانون الجنائي الفرنسي. وحكم على شاب في مدينة تولوز (جنوب غرب)، بالسجن 10 أشهر، بعدما أعرب في الترامواي عن «تضامنه مع منفذي الهجوم على شارلي ايبدو». وفي هذا الصدد، قال النائب العام، باتريس ميشال: «لقد طبقنا للمرة الأولى قانون 14 تشرين الثاني 2014 الذي يشدد إجراءات مكافحة الإرهاب». وأضاف: «ينبغي أن يحصل ذلك على جميع المستويات، على صعيد المواطنين، ولا سيما القضاة. ينبغي عدم التراجع ذرة واحدة». كذلك، حكم على شاب آخر بالسجن عاماً، بعدما نشر على موقع «فايسبوك» صور «جهاديين» وتصريحات تبرر هجمات باريس الدامية.

وقبل صدور عدد اليوم من المجلة، الذي طبع منه ثلاثة ملايين نسخة بأكثر بـ16 لغة، دعت أكبر منظمتين لمسلمي فرنسا، «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية» و«اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا»، أمس، المسلمين إلى «التحلي بالهدوء» و«احترام حرية الرأي»، ضبطاً لردود فعلٍ محتملة على الرسم الكاريكاتوري الجديد للنبي. وحذرت دار الإفتاء المصرية، من «إقدام مجلة شارلي إيبدو الساخرة على نشر عدد جديد مسيء إلى النبي محمد»، رداً على الهجمات التي تعرّضت لها. وأكدت دار الإفتاء، في بيان، أن «إقدام المجلة المسيئة على هذا الفعل هو استفزاز غير مبرر لمشاعر مليار ونصف مليار مسلم عبر العالم يكنّون الحب والاحترام للنبي». وترجمةً للمخاوف التي أثارها البعض على وضع المسلمين في فرنسا عقب الهجوم الدامي، أعلن «المرصد الوطني لمكافحة معاداة الإسلام»، عبر مسؤوله عبد الله زكري، أن «الإسلاموفوبيا تتصاعد ضد الأقلية المسلمة في البلاد»، منذ الهجوم الذي استهدف مجلة «شارلي إيبدو»، الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن نحو 54 اعتداءً تعرضت له هيئات ومساجد إسلامية في هذه الفترة. من بينها،21 واقعة إطلاق لرصاص وقنابل، وتهديدات لهيئات ومنظمات إسلامية بلغت 33 تهديداً، إلى جانب سبّ المسلمين بنحو غير مسبوق».

(أ ف ب، الأناضول)

تقارير أخرى على موقعنا

◄ وفيات ►

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.
انتقل الى رحمة الله تعالى المغفور له المرَبِّي الفاضل
الحاج علي اليحفوفي
ولداه: الحاج جهاد ومحمد
أصهرته: القاضي الشيخ مهدي اليحفوفي والأستاذ علي شري والسيد محمد عباس والحاج رامي العبدلله
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 2015/01/14 في بيروت مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي (مستديرة شاتيلا) من الساعة الثالثة إلى السادسة مساء.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

انتقل إلى رحمته تعالى
المأسوف عليه المرحوم
المربّي فيصل شرارة
مدير ثانوية الغبيري سابقا
أمين سر لجنة الكولوكيوم في وزارة التربية سابقاً
والده: المرحوم الحاج عبد الأمير فياض شرارة
والدته: المرحومة الحاجة فريدة الشيخ عبد الأمير شرارة
زوجته: المربيّة أنسام تحسين شرارة
ابناه: المهندس ساري زوجته الإعلامية ريّا رمّال وسني
ابنته: سحر زوجة طريف بيضون
أشقاؤه: إحسان زوجته سامية منيمنة
فياض زوجته وفاء رضا
المرحوم محمد زوجته غادة شرارة
واصف زوجته هيام دلول
شقيقاته: هيام زوجة بهجت بزي (أبو وسيم)
عفاف زوجة علي إسماعيل (أبو زياد)
أحلام أرملة المرحوم الدكتور فاروق عواضه
جنان زوجة المهندس محمد الشيخ محسن شرارة
أشقاء زوجته: مهاب زوجته رائدة داغر
وسيم زوجته رانية كحول
شقيقة زوجته: سلاف زوجة علي شرارة
تقبل التعازي في بيروت غداً الخميس الواقع في 15 كانون الثاني 2015 بين الساعة الثانية والسابعة مساءً في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة.
الآسفون: آل شرارة، بيضون، رمّال، منيمنة، رضا، دلول، إسماعيل، بزي، داغر، كحول، البزري، عواضة وعموم أهالي بنت جبيل

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
مزاد علني لبيع سيارات المصلحة المستهلكة
تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على البيع بالمزاد العلني سياراتها المستهلكة في أماكنها المودعة فيها في مراكز المصلحة المختلفة. يمكن الاطلاع على التفاصيل في الاعلان الصادر في الجريدة الرسمية تاريخ 2015/01/15 او الحصول على نسخة عن الاعلان ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط 4. وعلى كل راغب المشاركة في المزاد الحضور الساعة العاشرة صباحاً الى مكتب المصلحة المركزي، بناية غناجه، ط 3 يوم الاربعاء الموافق فيه 2015/02/25.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 52

اعلان بيع بالمزاد العلني للمرة السادسة
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
في المعاملة رقم 2013/406
استنابة دائرة تنفيذ المتن
رقم 2010/424
المنفذ: زغبي الزغبي - وكيله المحامي روكس حبيقة
المنفذ عليهما: كامل قانصو - وكيله الأستاذ جميل السباعي
شوقي أبو حيدر – وكيله الأستاذ سامي عطيه
السند التنفيذي: شيك بمبلغ /235,000/د.أ. عدا اللواحق والفوائد
تاريخ قرار الحجز: 2011/9/20
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2011/9/29
العقارات المطروحة:
* /600/ سهم من العقار 130/حارة حريك، أفرز عن هذا العقار قطعتان اعطيت الرقمين 2496 و2497 وأصبحت محتوياته قطعة ارض مساحتها 1180م2 ولدى الكشف تبين ان على العقار بناء قيد الانشاء مؤلف من عدة طوابق. ان هذا العقار منتفع بحق الري من نهر بيروت بواسطة قناة حارة حريك - ارتفاق تخطيط لمصلحة الاملاك العامة - قيد احتياطي بوضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار بموجب قرار وزارة الداخلية - تعديل تخطيط بالمرسوم 6350 تاريخ 73/10/21 - استحضار دعوى مقدم للقاضي المنفرد المدني في بعبدا 96/3 المدعي حسين يوسف حيدر ضد كامل حيدر ومحمد الشريف - قيد احتياطي لمدة شهر ببيع المحل في الطابق الأرضي الزاوية الشرقية لمصلحة ايلا علي نجم الدين بموجب عقد اتفاق بيع منظم أصولاً.
حدوده: غرباً: العقار 2496
شرقاً: العقار 2496
شمالاً: املاك عامة
جنوباً: العقار 2496
التخمين:
- 600 سهم من العقار 30/حارة حريك: /796,500/د.أ. الطرح بعد التخفيض: /253,057,39/د.أ.
تجري المزايدة نهار الجمعة الواقع فيه 2015/2/6 الساعة 10 في دائرة تنفيذ بعبدا.
شروط البيع: على راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية بقيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ بعبدا اذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الإحالة ايداع كامل الثمن وإلا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجب اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً تسديد الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

فقرة حكمية
تبلغ لـ حسن احمد حايك المجهول المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملاك. بتاريخ 2014/10/30 صدر حكم في الدعوى رقم 2014/73 والمقامة من ديب بزي سجل برقم 2014/377 وقضى بإسقاط حقك من التمديد القانوني للمأجور الواقع في القسم (12) من العقار 3783 الشياح. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

مفقود

غادرت العاملة الفليبينية Rose Marie Contaoi Correa من منزل مشغليها سوزان محمد ايمن طيبي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/964487

غادرت العاملة Joy Cedullo Diaz من الجنسية الفيليبينية منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/333643

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

قطاع العقار في لبنان : استثمار مضمون
بلاس بروبرتيز تبيع أكثر من ٣٠ شاليهًا خلال ٤٨ ساعة في الأكوا غيت طبرجا

ضمن مرحلة ما قبل اطلاق المجمع السكني البحري الجديد في طبرجا، نظمت بلاس بروبرتيز تجمّعين في فندق ريجنسي أدما وفندق لو غراي بيروت.

وقد تخللهما إقبال كبير من الجمهور فاق كل التوقّعات، مما مكّن بلاس بروبرتيز من بيع أكثر من ٣٠ شاليهًا خلال ٤٨ ساعة فقط. إن اهتمام الناس هو مؤشّر إيجابي على أن القطاع العقاري في لبنان وبالرغم من كل المحن لا يزال من بين الأفضل في العالم.

يحتل أكوا غيت موقعًا مميزًا بالقرب من الأكوا مارينا وكازينو لبنان وبعيداً عن شوارع بيروت المكتظّة، فيقدم لساكنيه تجربة هادئة وممتعة.

تتراوح شاليهات وشقق أكوا غيت بين ٧٠ و٥٦٦ مترًا مربعًا وهي متوفرة بسعر ابتداءً من ٢١٦٠٠٠ دولار أميركي مع دفعة أولى بقيمة ٢٠٠٠٠ دولار أميركي فقط.

نظراً إلى الإقبال الواسع وبعد النجاح الكبير الذي حصده المشروع، قررت بلاس بروبرتيز تمديد العرض والإبقاء على الأسعار المخفضة لبضعة أسابيع إضافية.

يرحّب فريق بلاس بروبرتيز باستقبال الذين ما زالوا مهتمّين باقتناء شاليه مطل على البحر في مكاتب الشركة الكائنة في كورنيش النهر وفي فردان أو في طبرجا.

بعد النجاح في تسليم مشروع يرزه غاردنز، ما زال لدى بلاس بروبرتيز مجموعة واسعة من المشاريع في المناطق اللبنانية مصمّمة خصّيصًا لتتناسب مع الاحتياجات المختلفة، منها بلاس تاورز وفقرا سينز وتلال بحرصاف وأكوا غيت ويرزه ٧٦ ومونتيفردي ٨١ وفنار ريزيدنس. ومن المتوقع تسليم هذه المشاريع خلال هذه السنة.

عماد جمعة

وجميع المدراء والموظفين العاملين لدى

JGROUP

ينعون ببالغ الحزن والأسى

الأستاذ فريد اسكندر صابر

والد الأستاذ اسكندر صابر

رئيس مجلس إدارة شركتي

Starcom Media Vest Group and Zenith Media

في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS
www.fivestarstours.com

أحلى دوا شم الهوا

يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

حجز فنادق وسط الثلوج

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* **براغ - ڤينا - بودابست**
برنامج كامل
* **إيطاليا** - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم

سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريتشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773

الصفا حملة
للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة
تستقبل
طلبات الحجاج حتى 31 /1/ 2015
01 547 100 ☎ 03 324 233
e-mail: hamlat_al_safa@hotmail.com

للبيع أو للإيجار

شقة في منطقة بئر حسن
شارع السفارات 350 متراً
مربعاً ط 1 مؤلفة من أربع
غرف نوم 2 صالون وسفرة
- غرفة جلوس مطبخ وغرفة
خادمة و4 حمامات مع 2
موقف سيارة بدون وسيط
للمراجعة: 03/159934

للبيع

مرسيدس Compressor
c230 6 لون كحلي غامق
- موديل 2005 خارقة -
فرش جلد Full option
السعر $12,000
70/158293

مطلوب

لمشروع دواجن في طور الإنشاء في أفريقيا، مطلوب:
- خبير دواجن: (يفضل مهندس زراعي) الخبرة لا تقل عن 5 سنوات
- تقني كهرباء، الخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تابلوهات الكهرباء مع أنظمة الكمبيوتر
السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
Africajob1@gmail.com

مطعم رودستر داينر

يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم
دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في
منطقة جبيل . للمعلومات الاتصال على
04-720005

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 718 224 09
Mobile: 89 89 89 71
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

الكرة اللبنانية

النجمة يعترض على الغرامة ويطالب بمحمد جعفر

عادت قضية جمهور النجمة والأحداث التي تشهدها المدرجات في بعض مباريات الفريق الى الواجهة، مع الكتاب المرسل من إدارة النادي الى اتحاد اللعبة حول العقوبة المالية، إضافة إلى أمور أخرى تتعلق بكأس الاتحاد الآسيوي واللاعب محمد جعفر

رفض الاتحاد السماح بمشاركة محمد جعفر (20) في كاس الاتحاد الاسيوي لعدم انتهاء عقوبته (ارشيف - عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

تحركت ادارة نادي النجمة نحو اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم، حيث قدمت كتاب اعتراض على العقوبة المالية التي أقرتها لجنة الانضباط في الاتحاد اللبناني بقيمة 8 ملايين ليرة بعد الأحداث التي شهدتها المباراة مع الاجتماعي في الدور الـ16 من مسابقة كأس لبنان. وكانت هذه العقوبة قد أثارت الكثير من الجدل واللغط حول توقيت إقرارها مع اتهامات لدور بعض الشخصيات الاتحادية في الموضوع، وتحديداً رئيس لجنة الملاعب موسى مكي والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف. وجاءت الاتهامات كون العقوبة صدرت في وقت كان فيه نقاش بين إدارة النجمة ورئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر. لكن تفاصيل الموضوع تؤكد عدم وجود تدخل أو أي دور لأي طرف. فالقرار صدر عن لجنة الانضباط التي يرأسها المحامي أسعد سعيد وعضوية المحامي وليم صعب والإداري جهاد هاشم. فاللجنة تجتمع يوم الاثنين عند الساعة الثالثة عصراً وتطلع على تقارير مراقبي المباريات والحكام وتأخذ العقوبات وفق المخالفات وما ينص عليه القانون. ولا علاقة لأي عضو من الاتحاد بقرارات اللجنة. وهذا الأمر تم شرحه لإدارة النجمة التي كانت على تواصل مع لجنة الانضباط، معتبرة أن العقوبة جاءت بضغط من الشحف ومكي، في حين أن الأول كان مسافراً والثاني لم يعلم بالعقوبة إلا بعد صدورها. وتم إبلاغ إداري رفيع بالنادي بآلية صدور العقوبة، وعدم وجود دور لمكي والشحف بها، والتي جاءت بهذا الحجم لسببين: الأول نظراً إلى تكرار المخالفة من قبل جمهور النجمة، وبالتالي تكون الغرامات المالية تصاعدية، والسبب الثاني يتعلق بتشدد لجنة الانضباط حيال المخالفات التي تتعلق بالأخلاق، وخصوصاً بعد الهتافات المذهبية التي شهدتها المباراة والتي تم ذكرها حرفياً في تقرير مراقب المباراة سعيد عبد الخالق.

تقارير أخرى على موقعنا

> ستطلب إدارة النجمة نقل مباراة الذهاب مع الفريق الكويتي إلى الكويت

لم تتجاوز مدتها دقائق.
من جهته أوضح رئيس لجنة الملاعب موسى مكي، أن عناصر انضباط جمهور النجمة جرى التعامل معهم كما جرى التعامل مع انضباط جمهور الأنصار قبل يوم واحد في لقاء فريقهم مع الصفاء، حيث أيضاً لم يسمح للانضباط بالدخول مجاناً، نظراً إلى أن الجمهور كان يقفز إلى المنصة بسبب المطر، وبالتالي لا مانع من أن يشتروا بطاقات. وبناءً عليه، لم يسمح لعناصر انضباط الفريقين بالدخول مجاناً. علماً بأن دخول الانضباط مجاناً هو بقرار شخصي من مكي وليس بقرار اتحادي، وهو جاء كنوع من التعاون بين لجنة الملاعب وروابط الجمهور.
وسيوضع كتاب النادي على طاولة اللجنة التنفيذية للاتحاد في أول جلسة لها، حيث يعود لها وحدها إعادة النظر بقرار لجنة الانضباط التي ينتهي عملها مع صدور قرارها.
لكن كتاب النجمة لم يتضمن الاعتراض على العقوبة المالية فقط، بل تطرّق الى أمور أخرى تتعلق بمشاركة النجمة في كأس الاتحاد الآسيوي. فقد طلبت إدارة النجمة من الاتحاد مراسلة الاتحاد الآسيوي لطلب نقل مباراة الفريق الكويتي الى الكويت واعتبار مباراة الذهاب على أرضهم نظراً إلى عدم جهوزية ملعب المدينة الرياضية في موعد المباراة التي من المفترض أن تقام في بيروت في 25 شباط المقبل ضمن الدور الأول للمجموعة الرابعة. كما طلبت النجمة من الاتحاد السماح بإشراك اللاعب محمد جعفر، الموقوف لثلاثة مواسم في قضية المراهنات، في كأس الاتحاد حيث من المفترض أن تنتهي عقوبته هذا الموسم، لكن الجواب الاتحادي كان بالرفض كون عقوبة جعفر تنتهي في 30 تموز 2015.

النجمة من جهتهم اعترضوا على العقوبة بكتاب موجّه الى اللجنة التنفيذية التي لها الحق في إعادة النظر بالعقوبة، محملين مكي مسؤولية ما حصل نظراً إلى عدم سماحه لأفراد لجنة انضباط الجمهور بالدخول مجاناً الى الملعب، كما هو متفق عليه. وأشار كتاب النجمة الى أنه بعد دخول عناصر الانضباط ببطاقات دخول، نجحوا في ضبط الجمهور وأن الهتافات والأعمال المخالفة للقانون

السلة اللبنانية

الرياضي يفوز على هوبس ويخسر عبد النور

انطلقت مرحلة الإياب من بطولة لبنان لكرة السلة بفوز للرياضي على ضيفه هوبس 77 - 65 (20 - 20، 44 - 35، 59 - 50) في افتتاح المرحلة الأولى.
وكان أفضل مسجل من الرياضي الأميركي برايان كوك بـ 15 نقطة، كما سجّل أمير سعود 14 نقطة، ووائل عرقجي 11 نقطة و7 تمريرات حاسمة، وعلي محمود وجيريماي ماساي 11 نقطة لكل منهما. أما من جانب هوبس، فكان تايرون نيلسون الأفضل بـ 16 نقطة و15 كرة مرتدة، كما سجل صباح خوري 14 نقطة.
وتستكمل المرحلة الجمعة بلقاء هومنتمن وضيفه المتحد عند الساعة 17,50 على ملعب مزهر، ويلعب السبت بيبلوس مع التضامن عند الساعة 17,00 على ملعب قرية الرئيس سليمان الرياضية.
من جهة أخرى، تعرّض الرياضي لضربة معنوية كبيرة بإصابة قائده جان عبدالنور الذي سيغيب عن الملاعب لفترة قد تصل إلى شهرين، حيث سيجري عملية جراحية.
وعلى صعيد دورة دبي الدولية في نسختها السادسة والعشرين التي ستنطلق غداً، فقد أسفرت القرعة عن وقوع الرياضي في المجموعة الأولى الى جانب الزمالك المصري، وانلكس الفيليبيني، ومنتخب الإمارات، والاتحاد الليبي.
وجاء الحكمة في المجموعة الثانية التي تضم أربعة فرق، بسبب عدم مشاركة فريق جامعة العلوم التطبيقية الأردني بشكل مفاجئ، والفرق هي: الحكمة، الشباب الإماراتي، وإند وان الأميركي، وجمعية سلا المغربي.
وهنا برنامج الدورة بتوقيت بيروت:
الخميس 15 الجاري: الحكمة × الشباب الإماراتي (15:00)، الإمارات × الرياضي (17:30).
الجمعة 16: سلا المغربي × اند ون الأميركي (13:00)، الرياضي × الزمالك المصري (17:30)، انلكس الفيليبيني × الاتحاد الليبي (19:00).
السبت 17: الزمالك المصري × الإمارات (15:00)، أند ون الأميركي × الحكمة (17:30)، الشباب الإماراتي × سلا المغربي (19:00).
الأحد 18: الاتحاد الليبي × الإمارات (15:00)، الرياضي × انلكس الفيليبيني (17:30).
الاثنين 19: الزمالك المصري × الاتحاد الليبي (15:00)، الحكمة × سلا المغربي (17:30)، الإمارات × انلكس الفيليبيني (19:00).
الثلاثاء 20: الشباب الإماراتي × اند وان الأميركي (15:00)، الرياضي × الاتحاد الليبي (17:30)، انلكس الفيليبيني × الزمالك المصري (19:00).

لاعب الرياضي روي سماحة يحاول التسجيل في سلة هوبس

الكرة الذهبية

صرخة رونالدو وكارثة منتخب السنة في حفل «الفيفا»

حسن زين الدين

... وأقفل ملف الكرة الذهبية لعام 2014. هذه الكرة التي شغلت العالم منذ انتهاء مونديال البرازيل تحديداً، بعدما ارتسم مشهد المرشحين للجائزة واختصر في ما بعد، كما كان متوقعاً، بثلاثة لاعبين هم: البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي والألماني مانويل نوير، ليحرز أول من أمس «الدون» جائزته الثالثة. ما هو مهم أن حكاية الجائزة، التي أوجعت رأس وأرّقت كثيرين ومل منها آخرين، وصلت لخاتمتها التي لمّ تخالف معظم آراء المتوقعين.

لكن ثمة 4 لقطات كانت الأبرز في حفل زيوريخ في قاعة قصر المؤتمرات التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم، ويجدر التوقف عندها.

اللقطة الأولى تمثلت بصورتي البرازيليين ديفيد لويز وتياغو سيلفا عند إعلان أسماء المدافعين الأربعة في التشكيلة المثالية. وبغض النظر إن كان عدم حضور اللاعبَيْن إلى حفل زيوريخ لأسباب خاصة، أو من يدري ربما لاعتقادهما بانعدام حظوظهما للظهور في التشكيلة، فإن كثيرين حول العالم طرحوا السؤال التالي عند إعلان اسميهما: «ماذا يفعل هذان المدافعان في التشكيلة؟»، إذ بدا صادماً حقاً أن يقع الاختيار على لويز وسيلفا خصوصاً مع الأداء الدفاعي الكارثي لمنتخب البرازيل في موندياله بتلقيه 14 هدفاً في 7 مباريات، وللمفارقة فإن الحفل جاء بعد يومين من تلقي شباك فريق قلبَي الدفاع، باريس سان جيرمان الفرنسي، لأربعة أهداف في الدوري المحلي أمام باستيا.

في حقيقة الأمر، لا يختلف اثنان على الكفاءة الدفاعية للويز وسيلفا، لكن العام الماضي لم يكن على الإطلاق «عامهما»، واختيارهما كان «فضيحة» الحفل، خصوصاً أن لاعبين آخرين كانوا يستحقون مكانهما، وبالتحديد الألماني الأنيق و«بكنباور» هذه الأيام، ماتس هاملس، الذي أدى دوراً بارزاً في تتويج بلاده بالمونديال على أرض لويز وسيلفا تحديداً، وبالذات أمام منتخبهما بالسباعية الشهيرة، وكذلك الأوروغوايانـي دييغو غودين، الذي قدم عاماً مميزاً مع أتلتيكو مدريد الإسباني وأسهم في وصوله إلى نهائي دوري أبطال أوروبا والتتويج بلقب «الليغا» بعد غياب طويل. تسمية لويز وسيلفا هي «فضيحة» حفل 2014 بالضبط، لا أكثر ولا أقل، من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الذي يواصل ممارسة هوايته الشهيرة بخياراته المفاجئة والبعيدة عن الموضوعية في جوائزه.

> كان نوير يستحق، عن جدارة، الحصول على المركز الثاني

وما ينطبق على لويز وسيلفا، ينطبق بصورة «أقل فداحة» على الإسباني أندريس إينييستا الذي أصاب فشلاً ذريعاً في المونديال، ولم يحقق أي لقب مع برشلونة، مقدماً موسماً عادياً لا يرقى إلى مواسمه السابقة. وإذا كان لا خلاف على موهبة «الرسام» الإسباني كأحد أمهر لاعبي الوسط في العالم في السنوات الأخيرة، فإن وجوده في تشكيلة 2014 بالذات شكل ظلماً للاعبين آخرين كالألماني باستيان شفاينشتايغر، الفائز بالمونديال، والكولومبي خاميس رودريغيز، هداف المونديال، والفرنسي المتألق بول بوغبا، أفضل لاعب صاعد في المونديال، والكرواتي لوكا مودريتش، الذي قدم عاماً لافتاً مع ريال مدريد.

اللقطة الثانية التي لفتت الأنظار في الحفل كانت تنهيدة رونالدو عند صعوده إلى المسرح بعد إعلان فوزه، وهذه اللقطة تختصر بوضوح المكانة التي وصلت إليها الكرة الذهبية وكيف أنها أصبحت حلم اللاعبين الأول مهما خرجت تصريحات من هنا أو هناك، بما فيها من رونالدو مراراً في العام الماضي، بأن الأولوية هي لتحقيق الألقاب مع الفرق أو المنتخبات. تنهيدة رونالدو هي تجسيد صريح لقيمة الكرة الذهبية بالنسبة إلى لاعب الكرة حالياً.

اللقطة الثالثة كانت لرونالدو نفسه، وقد فاجأت الحضور والمتابعين حول العالم وتصدرت صباح أمس أغلفة الصحف العالمية عندما صرخ بأعلى صوته بعد إلقائه كلمة الفوز. صحيح أن الصرخة أثارت الضحكات، إلا أنها رسمت من الآن صورة واضحة للصراع الذي أشعله «الدون» على الكرة الذهبية في 2015، إذ إن صرخة «سي آر 7» كانت بمثابة دلو من الثلج نزل على معظم النجوم حول العالم، وفي مقدمهم ميسي في القاعة، مستفزاً قسماً منهم وموقظاً آخرين من ثباتهم.

إلا أن العنوان الأبرز في الحفل كان حلول نوير في المرتبة الثالثة، بعد أن كانت التوقعات والترشيحات، وقبلها المنطق، يضعه كالمنافس الأول لرونالدو ومصدر الخطر الحقيقي على كرته الذهبية الثالثة.

لا انتقاص هنا طبعاً من ميسي، لكن أن يحل نوير في نسخة عام 2014 تحديداً في المركز الثالث، فهذا الظلم الكبير بعينه، وهو ما ذهب إليه زميله في المنتخب وزميل رونالدو في ريال مدريد، طوني كروس، فيما اعتبر، على سبيل المثال، المدافع الدولي الفرنسي السابق إيريك دي ميكو، أن عدم حصول نوير على المرتبة الثانية يُعِد بمثابة «انتحار الكرة الذهبية».

مجدداً، وكما كل عام، ظُلِم «الفيفا» بخياراته اللامنطقية يتُكرر. مجدداً، وكما كل عام، الشعار يبقى ذاته: «فيفا، مكانك راوح».

استراحة

كلمات متقاطعة 1899

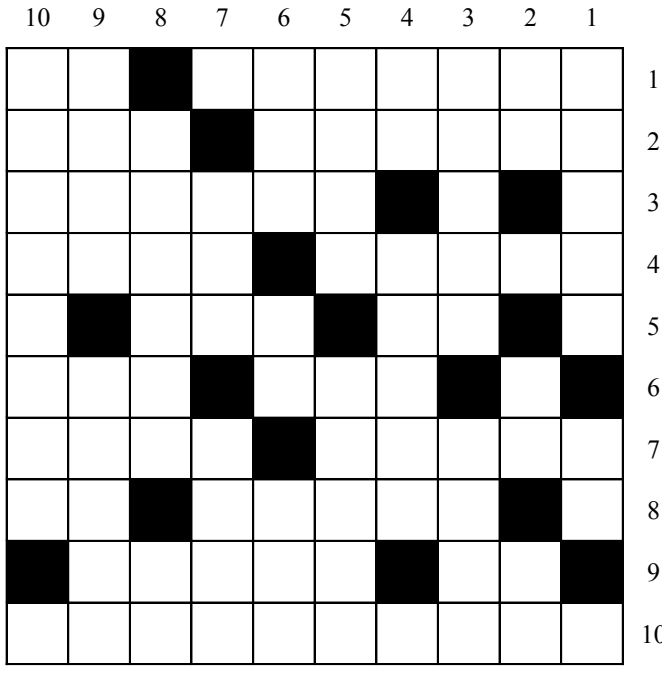

أفقيا

1- مدينة اسبانية – ما يجمعه الطائر من العيدان في شجرة – 2- إله الجمال والخصب والإنبعاث في بيبلوس عند الفينيقيين – ضد غنى – 3- خلاف البخيل – 4- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة – مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم – 5- يبس الخبز او اللحم – أعطى ووهب – 6- فاكهة صيفية – ينثر الماء في كل إتجاه – 7- نجّات فرنسي راحل له متحف خاص في باريس – عائلة أديب ومسرحي فرنسي راحل – 8- ملائم وموافق – نقيّ العظم أو نخاع – 9- للتفسير – ظنوني وارتيابي – 10- أديب مصري راحل إشتهر بقصصه ووصف حياة الطبقات الشعبية من مؤلفاته « صقر قريش «

عمودياً

1- شخصية تظهر في الرسوم المتحركة لبحّار يضع غليوناً في فمه وله عضلات مفتولة – سرب من الطيور – 2- جواب – إسم بوذا في الصين – سعل – 3- عائلة مؤلف موسيقي بولوني راحل نزع في فنه الى الرومنطيقية وجدد موسيقى البيانو – حقير وقبيح المنظر – 4- حرف نصب – حديقة فيها شجر وزرع – 5- أغنية لفريد الأطرش – يُطالب الخاطفين الإفراج عن الرهينة – 6- ولد وذرّية – حرف جر – صمت ولم يتكلم – 7- أهم مدن الكوت دازور في فرنسا يقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – منسوب الى الأب – 8- من الخضروات – في القميص – 9- من الأحجار الكريمة – عاشق تاريخي – 10- مدينة مصرية على البحر الأحمر ومركز سياحي مهم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أديب شيشكلي – 2- وجودي – فيات – 3- سل – احترامي – 4- خيّالة – يم – 5- رقبة – شا – 6- أفرّ – عبّده – 7- ل ل – دبي – رمل – 8- بي – بلياد – 9- الخِبر – با – 10- الإستقرار

عمودياً

1- اوسترواليا – 2- دجل – قفل – لا – 3- يو – خبر – بخل – 4- بداية – ديبا – 5- شيحا – عبّ – رس – 6- تل ابيب – 7- شفرة – لبق – 8- كيا – شهريار – 9- لاميا – ما – 10- يتيم – الدهر

sudoku 1899

	4		7					
				6		2	4	3
6	5	3			8			
2				5				4
4		1				9		6
3				8				7
					6	3	1	9
1	9	6		3				
			1				8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1898

2	7	9	8	6	1	5	3	4
8	1	3	5	2	4	6	7	9
6	5	4	7	9	3	2	8	1
5	9	8	1	7	6	3	4	2
1	3	2	4	5	9	8	6	7
7	4	6	3	8	2	9	1	5
9	8	5	6	4	7	1	2	3
4	6	1	2	3	5	7	9	8
3	2	7	9	1	8	4	5	6

مشاهير 1899

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم ألماني سابق كان قائداً لمنتخب بلاده الفائز بكأس العالم عام 1990. حاصل على جائزة أفضل لاعب في العالم. يعمل اليوم كمدرّب لمنتخب بلغاريا 1+10+11+9 = راقصة وممثلة مصرية ■ 3+2+4+5 = متمردون ■ 8+7+9+6 = وقت بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **اورهان باموق**

إعداد
نعوم مسعود

كاس آسيا 2015

أوستراليا وكوريا الجنوبية إلى ربع نهائي آسيا 2015

واصل منتخب أوستراليا التأكيد أنه المرشح الأبرز للتتويج ببطولة كأس آسيا 2015 بعدما تأهل الى الدور ربع النهائي للمرة الثالثة على التوالي في ثلاث مشاركات، بسحقه المنتخب العماني 4-0، في سيدني ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى. وسجل الأهداف مات ماكاي (27) وروبي كروز (30) ومارك ميليغان (45 من ركلة جزاء) وطومي يوريتش (70).

وكان من المتوقع ان تواجه عمان صعوبة أمام الجماهير الأوسترالية التي غصت بها مدرجات ملعب «سيدني»، لكن فريق المدرب الفرنسي بول لوغوين بدا في مستهل اللقاء غير متأثر بأجواء المدرجات وكان الطرف الافضل قبل ان يستلم أصحاب الارض المبادرة بتسجيلهم هدفين في النصف ساعة الأولى من المباراة. بداية إثر ركلة ركنية من الجهة اليسرى وصلت عبرها الكرة الى ترنت ساينسبوري الذي حضرها برأسه لماثيو ليكي فتابعها الاخير في الشباك (27). والثاني عبر روبي كروز الذي وصلته الكرة بتمريرة رائعة من ماسيمو لوونغو فتقدم بها قبل أن يطلقها من مشارف المنطقة داخل الشباك العمانية (30). وفي اللحظات الأخيرة من الشوط الأول، حصلت أوستراليا على ركلة جزاء سجلها مارك كيليغان بنجاح (45).

وفي الشوط الثاني، ومن هجمة مرتدة قادها ماتيو ليكي، انطلق بها ثم مرر الكرة تومي يوريتش الذي سجلها في الشباك (70).

وكانت أوستراليا قد افتتحت النهائيات بالفوز على الكويت 4-1، فضمنت بالتالي تأهلها الى جانب كوريا الجنوبية التي حققت فوزها الثاني على حساب الكويت بنتيجة 1-0، وسجل «محاربو تايغوك» هدف المباراة قبل 10 دقائق على نهاية الشوط الاول عبر نام تاي هي. ليودع المنتخبان الخليجيان البطولة من الباب الصغير قبل جولة الثالثة الاخيرة التي ستضعهما في مواجهة بعضهما بعضا. وبقي المنتخب الأوسترالي في الصدارة بـ 6 نقاط، بفارق الأهداف عن كوريا الجنوبية بانتظار مواجهتهما في الجولة الاخيرة السبت المقبل. ويكفي اوستراليا التعادل لضمان صدارة المجموعة.

وتلتقي اليوم في الجولة الثانية ضمن المجموعة الأولى كوريا الشمالية مع السعودية (الساعة 09,00 صباحاً بتوقيت بيروت)، والصين مع أوزبكستان (الساعة 11,00) في المجموعة عينها.

تكريم

رهيف فيّاض
معمار الفقراء يقاوم الانحطاط

طوال أربعين سنة، راقب التحوّلات التي مرت بها العاصمة بحجرها وبشرها من نافذة مكتبه في منطقة تلة الخياط. مع ذلك، ظل معتصماً بهندسة تشبه الناس وتلبّي حاجاتهم وتحاكي بيئتهم ولا تقلّد ولا تتماهى. اليوم، تكرّم جريدة «السفير» المعلّم اللبناني الذي أشرف على إعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية إثر عدوان تموز مع نشر كتاب يوضح الخطوط الأساسية في رؤيته إلى العمارة

(مروان بوحيدر)

زينب حاوي

قد تتغير الأمكنة والناس، لكن ظل رهيف فيّاض (1936 ـ بترومين، شمال لبنان) يراقبها بثبات عبر نافذة مكتبه الزجاجية في تلة الخياط طوال أربعين عاماً أمضاها في المنطقة. المعلّم المعماري والمهندس الذي يقف على عتبة الثمانين، خطّ الزمن تجاعيده على وجهه ويديه، لكن ظلت الثورة داخله متقدّة كابن العشرين الذي كان عند انخراطه باكراً في الحزب الشيوعي. مرحلة طبعت «صفحته الأولى» كما يصفها لـ«الأخبار»، ووسمته بوسم «المناضل». تلك الصفة تشرّبها في مقاربته للأمكنة وللناس: «أنا مناضل في الحياة، وفي منزلي، وفي علاقاتي بالناس». علاقته بميادينه الثلاثة أي العمارة، والتعليم الأكاديمي، والكتابة (أصدر أكثر من 7 أعمال عن العمارة) يصفها بأنّها وصلت حدّ «الإدمان». إنّها قوت يومه وسبب بث الحماسة مجدداً في المسيرة النضالية التي تبدأ حتماً بالتعليم، «فالتعليم ليس محايداً».

خرّج فيّاض أجيالاً متعاقبة و«آلاف المعماريين الذي يحتلّون اليوم مواقع متقدمة في الإدارة والتعليم والوظائف العليا». مع تغيّر الأزمنة، والأدمغة وغزو العولمة، لم يتعال فياض عن الواقع الحالي بمرارته مع وجود كل هذه العناصر القابضة على العنصر البشري. ينظر إلى هذه المتغيرات على أنها «سطحية»، لا عميقة كما قد يتراءى للآخرين. يضرب بيده التي شاخها الزمن على خشبة مكتبه ليخرج هذا الدفق والشحن داخله في وجه العولمة. يقاومها قبلاً واليوم ومستقبلاً، كفرد، كمؤثر في الجماعة: «أقول لتلاميذي لا تخضعوا لها (...) عليكم أن تبحثوا عن عمق الأشياء وتزيلوا عنها القناع لتروا الجوهر داخلها». تلك الوصية التي نقلها لمعماريي الغد، تنسحب بشكل مباشر على العمارة التي ترتدي اليوم «قناعاً يتغرّب عن الحاجات الاجتماعية للناس». نضال كبير المعماريين العرب كان دوماً مقاومتها ومقارعة زيفها وارتمائها في أحضان التقليد ونسخ العمارة الغربية التي تختلف عناصر مناخها وطبيعة عيش سكانها عنّا نحن. مقاومة تصل إلى هدفها المنشود: «عمارة تبنى لهذا المكان، وليس لمكان آخر». تعود نزعة الشيوعية في كل مواقفه ومهنته وأكاديميته. يتحدث عن العدالة الاجتماعية ومقارعة الفكر المستورد الذي بات أكثر حضوراً لدى الطلاب

> **تشكّل وعيه السياسي والاجتماعي باكراً مع انخراطه في الحزب الشيوعي**

والمجتمعات، وعن التحرر الوطني والمقاومة العسكرية. يضخ هذه القيم في محترفاته الثلاثة بين الأفراد والجماعات. يرى أنّ الانحطاط الذي نعيشه لا يطاول عالمنا فحسب، بل باقي شعب الأرض، لكنّه يصيب العالم العربي أكثر «لأنه تابع». شيوعية لازمت منزله المسيّس منذ المراهقة، وكانت أساسية في مسار حياته وتشكّل وعيه الاجتماعي: «بت أنظر إلى العمارة كشأن عام لا كتصميم أبغي منه الربح المادي». وكما تغيّرت الأمكنة والناس حوله ودار الزمن دورته، يبقى الثبات والالتزام ملازمين لفياض «الآن ومستقبلاً». «المعلّم» و «المعمار» هكذا وصفته جريدة «السفير» عشية تكريمها له في «قصر الأونيسكو». تكريم لافت في اختيار شخصية معمارية يرى فياض أنّه «اقتحم مجالاً مختلفاً أي الهندسة والعمارة» و«خطوة شجاعة» لأنّ الصحيفة كرمته «في حياته» وليس كما حصل مع المهندس عاصم سلام الذي كرّم بعد وفاته. يسمح المعماري العتيق بأن يتسلّل بعض الغرور إلى داخله، فـ«قليل من الغرور هو حق أحياناً»، ولا ينسى أن يقرن تكريم «السفير» بأبعاده الفكرية والسياسية، فصفحاتها على مدى سنوات أفردت له لتحتضن مواقفه وأبحاثه الهندسية وعلاقتها بالناس وبالمكان. قد تُختصر هذه العلاقة بأنها خلاصة «انسجام فكري مع الصحيفة العريقة التي تشاطره بالطبع أسساً مشتركة».

التكريم اليوم يضم ثلاثة أقطاب تشكل مكونات مسيرة فياض المهنية والسياسية بدءاً من الحزب الشيوعي (كلمة أمين عامه خالد حدادة)، مروراً بالجامعة اللبنانية (رئيسها عدنان السيد حسين)، وصولاً إلى البعد العربي في مسيرته المهنية (أمين عام اتحاد المهندسين العرب عادل الحديثي). تكريم يترافق مع إصدار «السفير» كتاب «العمارة والشأن العام». العمل عبارة عن 8 نصوص اختارها فياض وتقدم استنتاجات وخلاصات عامة كتبها فياض بين عامي 1976 و2014 ، حيث يعيد فيها القول بأن «العمارة لصيقة بالشأن العام»، وأن «المدينة منتج اجتماعي جماعي». صحيح أنّ رهيف فياض يحارب مشروع «سوليدير» في وسط بيروت، ويصفه دائماً بـ«مدينة الأشباح» حيث «أمكنة فارغة لناس لن يأتوا». لكنه أيضاً يزور هذه البقعة بين الحين والآخر. يتمشى في شوارعها ليتعرّف إلى الجديد هناك. تظل المشهدية عينها حيث «المدينة مضاءة من تحت، ومظلمة من فوق». حاربها معه عاصم سلام الذي أصيب بالإحباط مراراً كما يكشف رفيق دربه. لكن فياض لم يستسلم ويجعل هذا الإحباط «عائقاً أمام القدرة على الإنتاج». يكرّر بأنّه كان «لحياته معنى مختلف مع الانخراط في الشأن العام وفي المهنة». وسط بيروت المزنّر بالأوتوسترادات، يراه فياض «ضاحية» حقيقية تعيش على هامش المدينة بخلاف منطقة «الضاحية» التي تمتدّ شراييها إلى باقي مناطق «بيروت الإدارية» وتشبه بعضها بعضاً في بيوتها وطريقة عيش ناسها، علماً أنّه أشرف على إعمار ضاحية بيروت الجنوبية عام 2007. في ظل هذه السوداوية وسحق الطبقات الاجتماعية لصالح أخرى مرفّهة ستحلّ مكان هؤلاء بقوة المال وضمن شبكة متآمرة من القانون إلى الريع العقاري، يرى فياض بأنّ المضاربات ستقضي شيئاً فشيئاً عليها. هذه البقع المؤلمة والمحبطة يعيد قراءتها من زاوية الأمل بأن «عناصر التغيير ستعود إلى موقعها المعتاد في المجتمع. والأخير سيعيد الأمور إلى نصابها في مجرى التاريخ نحو العدالة الاجتماعية»

تكريم «السفير» للمعماري رهيف فياض: 17:00 مساء اليوم ــ «قصر الأونيسكو» (بيروت)

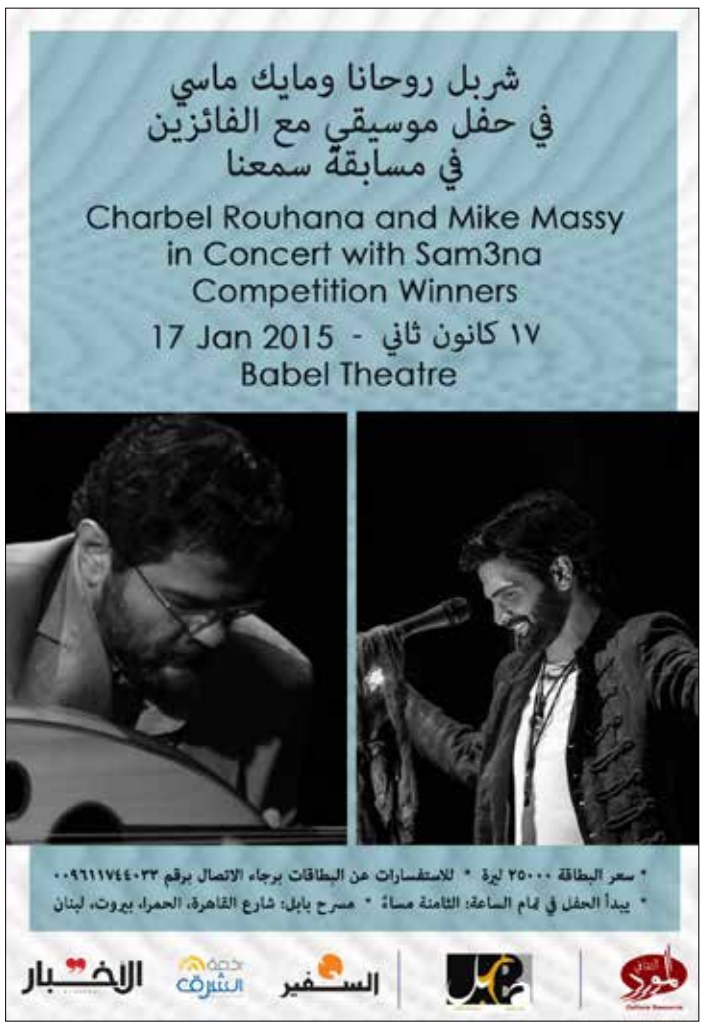

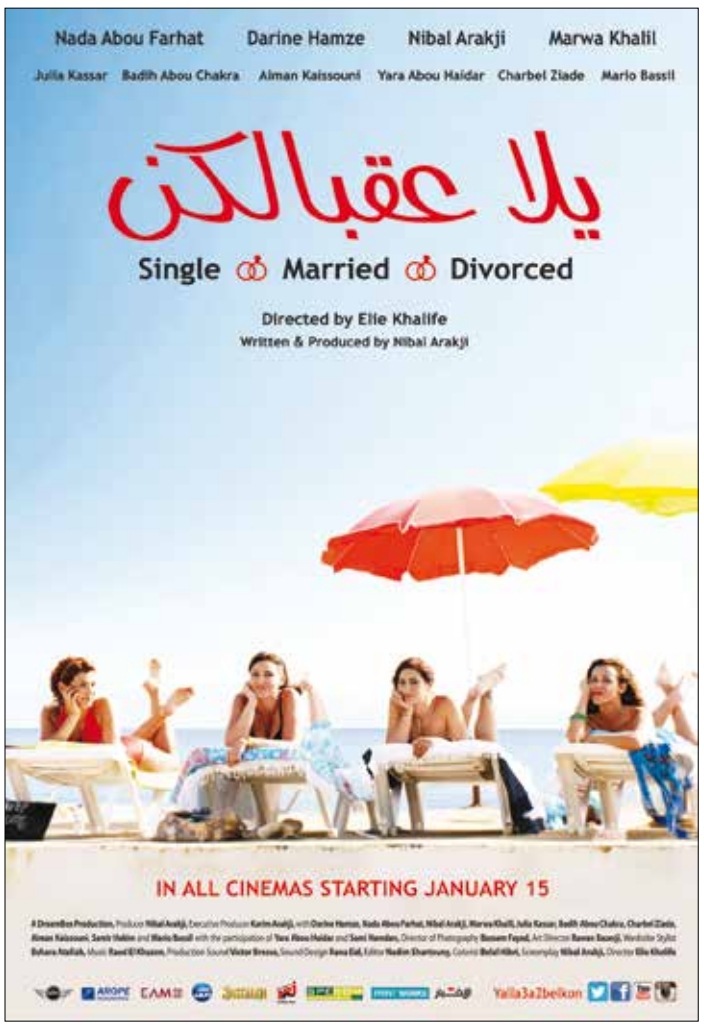

عتبات 2014

للمرة الأولى، يحمل المعرض الجماعي السنوي الذي يقيمه «مركز بيروت للفن» (BAC) للفنانين الجدد، عنواناً محدداً. «قيد البنيان» هو النقطة التي انطلقت منها أعمال الفنانين التسعة، الذي لجأوا إلى وسائط وأشكال متنوّعة مثل الفيديو والفوتوغرافيا والتجهيز الصوتي والمجسمات الضخمة

فنانون جدد في متاهة المدينة والذاكرة والجسد

روان عزالدين

إذا كانت الأعمال الفنية المشاركة في «عتبات 2014» الذي يحتضنه «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت)، منطلقة من ثيمة واحدة، فإنها طاولت إشكاليات وهواجس متشعّبة. الدورة السادسة من المعرض السنوي تحمل عنوان «قيد البنيان»، ويشارك فيها 9 فنانين وفنانات لبنانيين أو مقيمين في لبنان، اختارتهم لجنة التحكيم المؤلفة من منيرة الصلح وسام بردويل وتيل فيلراث وجيم كويلتي وكيرستن شيد. استدعى الفنانون الجدد أسئلة مراحل البنيان، وتشكّل الذات، والتغيير بوصفه ابتكاراً، وإعادة إنشاء الذاكرة والمحافظة عليها. اختبروا قوالب ووسائط متنوعة مثل الفيديو والفوتوغرافيا والتجهيز الصوتي والمجسمات الضخمة، فأتت نتيجة الأعمال متفاوتة، حيث ظهر بعضها ناقصاً ومفتقراً إلى النضج والبلورة.

لكي نصل إلى تجهيز فيديو «ظل معركة» للزميل روي ديب، علينا أن نجتاز ستائر سوداء داخل غرفة مغلقة. هناك ثلاثة فيديوهات، بالأبيض والأسود، تعرض على جدران متقابلة، بينما نستمع إلى حوار يدور بين عاشقين. يستدعي الحوار الذكي القضية الفلسطينية، فيخلق نقاشاً لموضوع لا نرى صوراً له. عبر الحوار الذي يدخل التفاصيل الحميمة، يقارب ديب هذه العلاقة مع علاقة الإسرائيليين والفلسطينيين. تصبح العلاقة العاطفية، وجدرانها و«المعارك» المتشعبة عنها، ظلاً لمعركة أكبر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وظلاً للجدار العملاق الذي يفصل بينهما. إنه عمل طموح يسائل الفردي، أمام إحدى أضخم المعارك الجماهيرية، ليتلاشى الخط الفاصل بين ما هو حميمي، وما هو عام. علماً أن عمله الجديد الذي اتخذ خطين؛ سياسي وعاطفي، يدور في إشكاليات شريطه «مونديال 2010» الذي نال عنه العام الماضي جائزة «تيدي» لأفضل فيلم قصير في «مهرجان برلين السينمائي».

في «شيء مستعار»، تحاول تانيا طرابلسي رسم صورتها الذاتية بالاستناد إلى حيوات خمس نساء فوق الثلاثين يعشن العزوبية في لبنان. داخل غرفة زهرية صغيرة، تطالعنا 5 صور فوتوغرافية ذاتية للفنانة اللبنانية، ونسخ مصورة من صفحات مجلات عربية قديمة، تظهر مواضيع لها علاقة بالزواج مثل اختيار فستان العرس. كذلك وضعت طرابلسي خمسة تجهيزات صوتية للنساء، واستوحت خمسة عناصر من المثل الإنكليزي: «شيء قديم، شيء جديد، شيء مستعار، شيء أزرق، ست بنسات في حذائك». قاربت هذا المثل لبنانياً من خلال 5 صور لأشياء محلية. هل هناك مساحة أمام المرأة، لاختيار العزوبية في عمر متقدم في المجتمع اللبناني؟ نستمع إلى تجارب النساء المختلفة وعلاقتهن مع المحيط، بينما تواجهنا صورة ثانيا بفستان أبيض أمام كل تجهيز. تحكي كل امرأة قصتها، وتشرح خياراتها، لتشكّل مجتمعة

> لهاجس المديني حاضر بقوّة في أعمال هبة كلش

صورة تعكس التجربة الذاتية للفنانة نفسها.

داخل غرفة مطلية باللون الأخضر، تستقبلنا شاشات ثلاث، تقابلها أغراض مختلفة. إنه عمل «دليل: كيف تحافظ على الذاكرة» للفلسطينية ميرنا بامية. من خلال 12 فيديو قصيراً، تقترح بامية دليلاً ساخراً للحفاظ على الذاكرة. نقرأ تعليمات تبدو مضمونة لحماية وجه الحبيب من النسيان، والجسد، والشخص الميت، والعائلة، والمدينة. هل العقل عضلة يتم تمرينها لحفظ ذكريات محددة؟ في فيدوهاتها التهكمية، تتعامل بامية مع العقل على أنه عضلة. لكن هذا الدليل سيصبح مستحيلاً أمام الأغراض المقابلة الموضوعة على رفوف صغيرة. وبقدر ما تبدو الفيديوهات القصيرة مضبوطة ومسيطرة على الذاكرة، تظهر الأغراض على الجهة الأخرى مبهمة، ومنتقاة عبثياً، من دون وجود رابط واضح بينها. نرى يداً، ودولاب طاولة، وعنقود عنب، ومنحوتة ضفدعة، ومكعباً أخضر وبطاقات هواتف، أشياء تظهّر تشعّب الذاكرة، وآلية عملها الضبابية التي تجعل ضبطها متعذراً.

الذاكرة وإعادة بنائها حاضرة في «اساليب التذكّر: فضلات» لنور بشوتي. تعيد الفنانة الفلسطينية تشكيل ذاكرة إحدى قريباتها التي هاجرت من فلسطين إلى جونية في لبنان، من ثم إلى عمان حيث استقرت، وفقدت بصرها لاحقاً. لم تلتق نور هذه المرأة فيما حصلت على فستان لها. منه ستتسلل إلى ذاكرتها، وتحاول إحياءها من خلال إعادة بناء الفستان، بعد تهديمه (فكفكة خيطانه) بيدها لحوالى شهر كامل. في خمسة مراحل بناء، نرى 31 ورقة لإزالة الوبر لصقت فيها فضلات خيطان وشعر وغبار، كذلك خاطت شعراً على ورق إطار للخياطة. وباللجوء إلى تقنية «برايل» التي يستعملها فاقدو البصر للقراءة والكتابة، رسمت بشوتي فستاناً كبيراً. لاحقاً، تقع أعيننا على بعض تفاصيل الفستان؛ أزرار وسحاب، تمثّل كلها مجموعة وثائق كشاهد على ما لم يعد موجوداً.

يظهر الهاجس المديني بقوّة في أعمال هبة كلش. «فضاءات متنازعة» هو عنوان مشروع الفنانة اللبنانية الذي ضم أوراقاً ولوحات، بأحجام متفاوتة، رسمت عليها فضاءاتها المدينية بالأكريليك والحبر. استندت كلش إلى بعض الخرائط والحواجز الإسمنتية التي أصبحت ملمحاً بارزاً في ديكور بيروت. تجتمع الذاكرة الحية للفنانة مع واقع المدينة وذاكرتها من جهة، ومع عمران المدينة وشكلها الهندسي وعناصرها الفيزيائية المتضاربة من خلال الكولاج الكبير الذي امتد على جدار كامل. الانفجارات، واللقطات المدينية الشاملة في الرسومات، لا تصوّر سوى عملية التدمير وإعادة البناء الآلية والمتكررة في العاصمة اللبنانية. إنه دمار على مستويات عدة: الناس والعمارة والذاكرة.

من «شيء مستعار» لتانيا طرابلسي

«عتبات 2014 ــ قيد البنيان»: حتى 7 شباط (فبراير) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت). للاستعلام: 01/397018

من تجهيز فيديو «ظل معركة» للزميل روي ديب

الأخبار al-akhbar
الاربعاء 14 كانون الثاني 2014 العدد 2492

صورة وخبر

قبل أيّام، ضجّت مومباي بالعرض السنوي الخاص بالشرطة. العرض الذي حمل اسم 2015 Umang Mumbai Police Show جرى في مجمّع «أرهيري» الرياضي، وتخطّت فيه الاحتفالات الوقت المحدّد لانتهاء السهرات وهو الحادية عشرة مساءً. إطلالة المغني الهندي أنكيت تيواري الفنية لم تكن وحدها ما ميّز العرض، بل أيضاً حضور النجم البوليوودي المحبوب شاروخان الذي اعتلى المسرح ورقص إلى جانب شرطيين وشرطيات. (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أكرهُ نفسي

لطالما قلتُ لكم:
إنّ الموتَ موشكٌ على الوقوع.
قلتُ، ولم تُصَدِّقوا.
الآنَ، وقد وقَعَ الموت،
أتطلّعُ إلى أعينكم كما لو أنني أنا مَن أَوقَعَ الموت
وأقولُ:
لو يعلمُ الله كم أكرهُ نفسي
لأنني كنتُ على حقّ!...

آب/2013

وعدُ القاتل

ذاك الذي سيفُه على عنقي, وحذاؤهُ على قلبي؛
ذاكَ الرسولُ، الوَدودُ، القاسي، المتجبِّرُ،
المعْتِمُ، الحنونُ... الحنونْ...
ذاك الذي : الوردةُ بين أصابعِهِ, والمسدّسُ تحت إبطِهْ؛
ذاك الذي أخي، وشبيهي، وحارسي؛
ذاك الذي «أنا» في أوهامي...؛
كلما عاتَبتُهُ على ما فعلَ بحياتي
يَتبسَّم ويُبَشِّرني:
لا تقلقْ!
غداً، ساعةَ يحينُ موعدُك،
سأبعثُ بكَ إلى الجحيم
مُكَفّناً بالأزهار
ومدفوناً في قارورةِ عِطر.

آب/2013

بانوراما

نقاش في «موزايك»: القمع في زمن «الثورات»

خلال السنوات الأربع الماضية، ازداد القمع والانتهاكات ضد المواطنين/ات في العالم العربي (بما فيهم الأطفال). وكما جرت العادة في مجتمعاتنا الذكورية، اعتمد ذوو السلطة طرقاً خاصة لتخويف المرأة وقمعها. ما هي أنواع هذا القمع؟ وكيف قاومته المرأة؟ وهل هناك طرق حديثة مبتكرة؟ للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها، تقيم «جمعية موزايك» اليوم حلقة نقاش حول خصوصية القمع الموجّه ضد النساء في زمن «الثورات» مع الناشطة الحقوقية النسوية جومانا مرعي.

«خصوصية القمع الموجه ضد المرآة في زمن الثورات العربية»: اليوم 18:00 في مقرّ «جمعية موزايك» في منطقة بدارة في بيروت (شارع سامي الصلح ـ بناية الغريب، الطابق الأوّل)

مخرجينا الشباب المنحة بانتظاركم!

أعلنت «أكاديميّة بادن فورتمبيرغ للأفلام» (ألمانيا)، بالتعاون مع جمعية «متروبوليس»، وبدعم من مؤسسة «روبيرت بوش» تقديم منح جامعية إلى صانعي أفلام شباب من لبنان.
هذا البرنامج موجّه لمخرجين وكتّاب شباب عرب (مقيمين في لبنان) أكملوا دراستهم الجامعية خلال السنتين الماضيتين، ويقدّم فرصة قضاء فصل دراسي في «أكاديميّة بادن فورتمبيرغ» كمنحة، على أن يُختار مشتركَان اثنان من لبنان.
سيتابع المشتركان برنامج الأكاديميّة وسيطوّران أفكارهما لتصور في لبنان عام 2016، قبل أن تُعرض في ألمانيا في 2017.
وقد حُدّدت المهلة النهائية لتقديم الطّلبات بـ31 آذار (مارس) 2015، كما يجب أن تُرسل إلى العنوان التّالي: info@metropoliscinema.net.

مروان طحطح... نظرة على «غذاء الفكر»

ضمن فعاليات المنتدى العالمي «تصنيع المواد الغذائية: ممارسات الطبخ والسياسات الغذائية في العالم العربي» الذي ينظّمه «المعهد الألماني للأبحاث الشرقية» بالتعاون مع معهد «غوته» في بيروت، يقيم الزميل مروان طحطح معرضاً فوتوغرافياً بعنوان Food For Thought، مظهراً رؤيته إلى المتغيّرات في المجتمع اللبناني في ما يتعلّق بالمنتجات الغذائية المتوافرة في الأسواق. المعرض يبدأ اليوم ويستمر حتى نهاية المنتدى في 17 كانون الثاني (يناير) الجاري. علماً بأنّ المنتدى يقدّم نظرة شاملة عن واقع الغذاء في العالم العربي عبر أنشطة منوّعة.

Food For Thought: اليوم 19:00 في مقرّ معهد «غوته» في منطقة الجميزة (بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 71/457490

أمل في بقاء الأمل

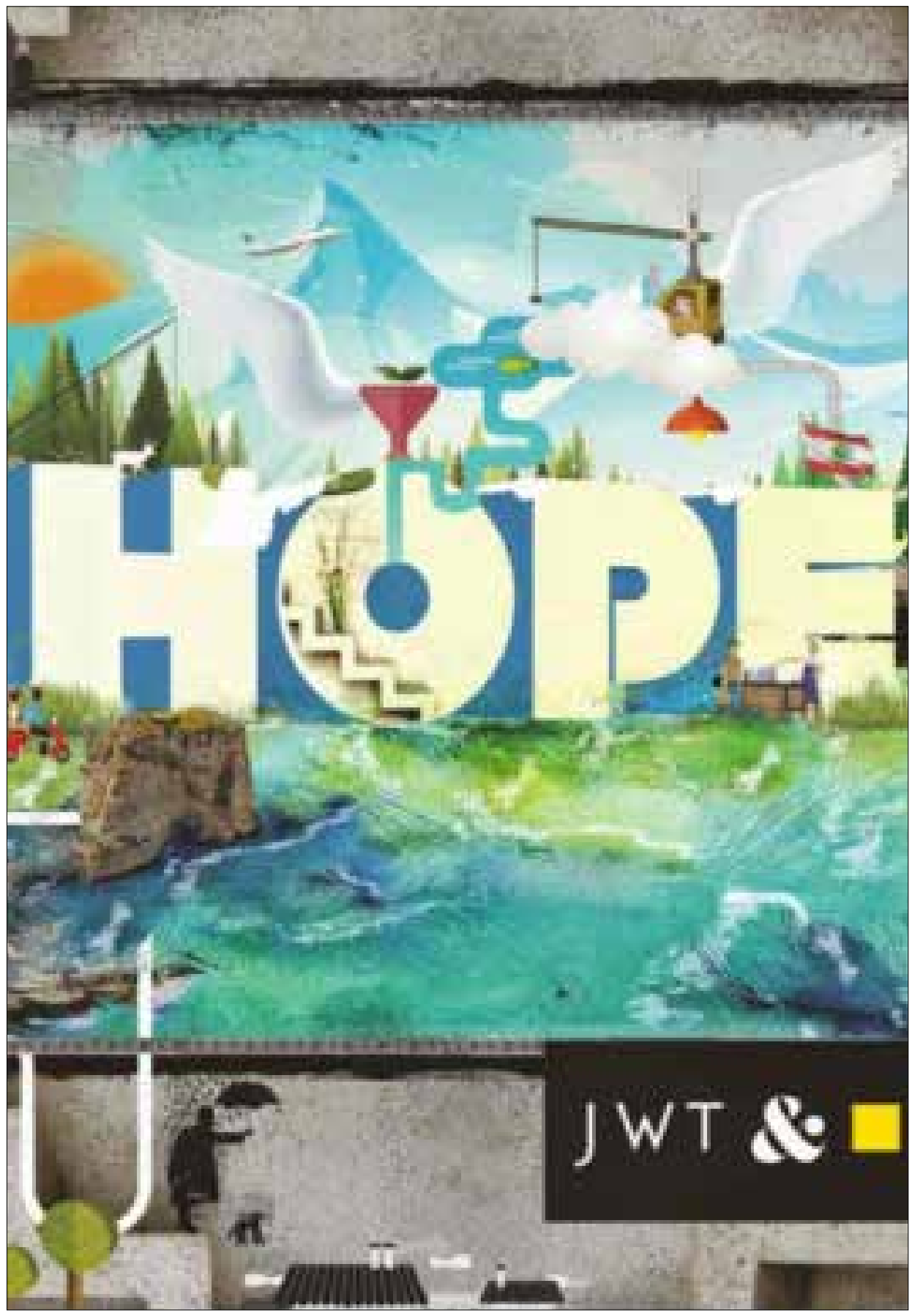
قررت 23 شركة إعلانية لبنانية و10 شركات اردنية مطلع العام إطلاق حملة ترويجية لبث الامل والتفاؤل

تقف تحت سماء لبنان الملبّدة بالتحديات، لوحات إعلانية تشع أملاً، وشعارات إيجابية عكستها هذه اللوحات على امتداد الجمهورية. إذ قررت 23 شركة إعلانية لبنانية و10 شركات أردنية، مطلع العام الحالي إطلاق حملة ترويجية تهدف إلى بث الأمل والتفاؤل في كل من لبنان والأردن.وانتشرت اللوحات الإعلانية على امتداد بلاد الأرز، تدعو إلى الأمل في ظل ظروف سياسية واقتصادية صعبة يمر بها البلد، بحيث من المتوقع ألا تتعدى نسبة النمو عتبة 1%. وعلى الرغم من ذلك، لا يبدو أن الدعوة إلى البقاء في لبنان قد بلغت آذان المواطنين، حيث تشير إحصاءات مؤسسة "الدولية للمعلومات" إلى هجرة ربع اللبنانيين، فيما ربع آخر منهم لا يزال ينتظر التأشيرة.

وتعيد إلى الأذهان حملة الأمل bridge التي سعت إلى أن تكون جامعة وعابرة للطوائف والاصطفاف السياسي، حملات إعلانية سابقة هدفت إلى الترويج للقوى السياسية، التي يبدو أنها كانت أكثر استقطاباً.

رائد محسن المختص في التواصل الإنساني يرى أن "هذه الحملة التي تدعو إلى الأمل تأتي في فترة إحباط، لذلك فهي مهمة، إلا أن الحملات التي تكون جامعة تكون أقل استقطابا في لبنان".

ولا يزال نبض الحياة في لبنان يتجلى من خلال الحملات الترويجية في كل المناسبات، فقد وصلت نسبة الإشغال في الفنادق البيروتية خلال فترة الأعياد إلى أكثر من 85 في المئة.

نقطة على السطر

القطاع الخاص يحاول «صناعة البسمة»

نخوض في لبنان حروبا لا حربا. حروبا صغيرة... يومية. ضمن أنفسنا، لا مع الآخرين فحسب.
الأسئلة كثيرة، ومقلقة. هل سينصلح حال البلد أم لا؟ هل نبقى أم نهاجر؟ هل سيتحسن الوضع الاقتصادي أم لا أفق منظور؟ هل، هل، هل....
قد تكون هذه الأسئلة في أي مكان، لكنها في لبنان الآن تشتد ضمن كل واحد منا، ولا تجد إجابات في أكثر الأحيان.

■■■

"بيكاسو" واحدة من الشركات الرائدة في مجال الدعاية والإعلان. مع بداية العام الجديد قررت مع غيرها من الشركات إطلاق حملة ترويجية بعنوان "أمل" تهدف الى بث التفاؤل... بغد أفضل مرتجى.
مدير الشركة انطونيو فينسينتي يقول ان المبادرة تهدف لإيصال رسالة أمل الى المواطن اللبناني وسط كل الاحداث والاخبار الاليمة التي يمر بها البلد والتي تؤدي الى القلق واليأس.
وبما الجو الاقتصادي والاجتماعي صعب، قررت الشركة اطلاق الحملة بالتعاون مع 23 شركة اعلان وابداع قدمت بشكل مجاني 24 شعارا مختلفا حول الامل بطريقة فكاهية خفيفة لتصل إلى القلب مباشرة.
برأيه، إن الانسان يحتاج الى الامل ليعيش كما يحتاج الى الاوكسيجين ليتنفّس، والحملة ستنعكس ايجاباً على المدى المتوسط والطويل، ومن خلالها يمكن تحفيز الناس على التوسع في أعمالهم واستثماراتهم. فهدف الحملة انتزاع البسمة لدى المواطنين.

■■■

مرة جديدة يبادر القطاع الخاص اللبناني في ظل ظروف إقتصادية ومعيشية صعبة إلى السعي لإحداث تغيير في الواقع القائم. مبادرة مشكورة، لها كل تحية وتقدير. مبادرة وجب ألا تبقى يتيمة في قطاع محدد، وعلى القطاعات الأخرى أن تحذو حذوها.
ولأن العامل النفسي هو الأساس في صناعة القرار الاقتصادي، فلا يمكنك أن تتخيل تغيرا خارجيا من دون تغيير ينبع من الداخل، من الإنسان نفسه. فردا فجماعات.
ويبقى الأمل أن يكون المعنيون في القطاع العام قد قرأوا تلك اللافتات في الشوارع، عّل العدوى تصيبهم، فيبادروا بدورهم.

نادر صباغ

اخبار

مبيعات السيارات الجديدة تنخفض

■ تراجعت مبيعات السيارات الجديدة في لبنان خلال تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 2014 الماضي إلى نحو 438 سيارة مقابل 273 سيارة خلال تشرين الأول (أكتوبر) الذي سبقه و971 سيارة في تشرين الثاني عام 2013. وأشارت إحصاءات "جمعية مستوردي السيارات" في لبنان إلى ازدياد مبيعات السيارات الجديدة في لبنان على صعيد تراكمي بنسبة 5,59% سنوياً إلى 34،522 سيارة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من عام 2014 الماضي مقابل 32،695 سيارة خلال الفترة نفسها من العام 2013.

بيروت ثاني أغلى عاصمة عربيّة

■ حلّت بيروت في المرتبة الثانية كأغلى مدينة عربية خلال عام 2014 مع تسجيل نتيجة 69,89 بين الدول العربية في مؤشر أصدره موقع "نامبيو" للإحصاءات حول كلفة المعيشة العالمي للعام 2015، فيما احتلت الدوحة المرتبة الأولى من هذه اللائحة بتسجيل 74,00. وعالمياً، احتلت مدينة هاملتون في بيرمودا المرتبة كأغلى مدينة في العالم في عام 2014.
إلى ذلك، بلغ مؤشّر أسعار الإيجار في مدينة بيروت 33,89 فيما بلغ مؤشّر القدرة الشرائيّة مستوى 73,54.

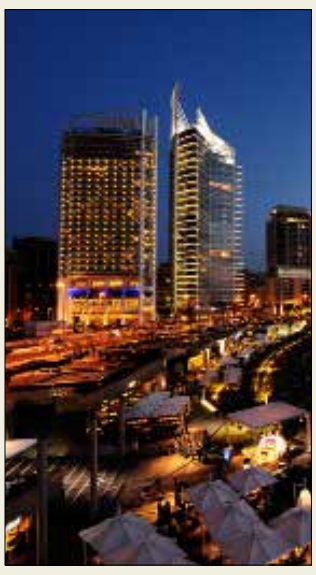

تراجع احتياطي العملات الأجنبية في مصرف لبنان

■ سجل احتياطي العملات الأجنبية لدى مصرف لبنان المركزي (باستثناء الذهب) 37,86 مليار دولار في شهر كانون الأول (ديسمبر) المنصرم، مقابل 38,73 مليار دولار في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الذي سبقه.
وانخفضت نسبة تداول ودائع القطاع الخاص في المصارف اللبنانية مقوّمة بالدولار الأميركي هي الأخرى من 66,13 في المئة في كانون الأول (ديسمبر) 2013 إلى 65,87 % في تشرين الأول (أكتوبر) 2014. وبيّن أنّ الطلب على الدولار تقدّم خلال الأسبوع الماضي في لبنان، كما يتضح من سعر صرف الدولار الأميركي بين البنوك الذي ارتفع من 1509-1513 مع سعر وسطي 1511 إلى 1510-1514 مع سعر وسطي 1512.

لبنان الثاني عربياً باحتياطي الذهب

■ حل لبنان في المرتبة الثانية عربياً و19 عالمياً ضمن لائحة البلدان صاحبة الاحتياطات الأكبر من الذهب حول العالم الذي أصدره المجلس العالمي للذهب، حيث وصلت الكمية الى 286,8 طناً، فيما حلت السعودية في المرتبة الأولى عربياً مع تسجيل 322 طناً. أما الجزائر فحلت في المرتبة الثالثة مع كمية تتجاوز 173,6 طن وليبيا 116,6 طناً، فالعراق 89,6 طناً، ثم الكويت (79 طناً) ومصر (75,6 طناً). ومن حيث الاستهلاك العربي للمعدن الأصفر الثمين، تصدرت الإمارات أعلى القائمة مع 70 طناً سنوياً.

أرباح سامسونغ تتراجع

■ أعلنت شركة "سامسونغ" انخفاض أرباحها السنوية في عام 2014، وذلك للمرة الأولى في ثلاث سنوات، بنسبة 32%، لتصل إلى نحو 22,6 مليار دولار. ولفتت "سامسونغ" الى أن نتائج أعمال الربع الأخير من العام الماضي كشفت عن تراجع الأرباح التشغيلية بنسبة 37%، لتصل إلى "نحو 4,7 مليارات دولار"، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2013.
يذكر أن الشركة الكورية الجنوبية تعاني من انخفاض مبيعاتها بنحو 12% في الربع الأخير من العام 2014 الماضي، بالإضافة إلى المنافسة الشرسة مع شركة "آبل" والشركات الصينية مثل "شايومي" التي تغلبت عليها في سوقي الهند والصين.

15 مليار دولار مبيعات متجر "آبل"

■ كشفت شركة "آبل" الأميركية عن تحقيقها أرقاماً قياسية جديدة في ما يتعلق بمبيعات متجر تطبيقاتها خلال عام 2014 الماضي وبداية عام 2015 الجاري.
وأعلنت "آبل" أن مبيعات متجر تطبيقاتها العام الماضي قفزت بنسبة 50% مقارنة بعام 2013، ما يشير الى أن "آبل" حققت حوالى 15 مليار دولار من مبيعات التطبيقات عام 2014 الماضي، استناداً إلى مبلغ الـ 10 مليارات دولار الذي كانت قد أعلنت عنه عام 2013.

رقم قياسي لحركة المسافرين في هيثرو

■ سجلت حركة المسافرين عبر مطار هيثرو رقماً قياسياً خلال عام 2014 بعد ارتفاعها بنسبة 1,4% إلى 73,4 مليوناً بدعم من تدفق قوي في كانون الأول (ديسمبر)، فضلاً عن تزايد الحركة من الأسواق الناشئة في أميركا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط.
وعلى رغم رقمه القياسي المحقق العام الماضي، إلا أن أكثر مطارات إنكلترا ازدحاماً عرضة لفقد مكانته كأكبر المطارات ازدحاماً بالمسافرين الدوليين لصالح مطار دبي الدولي.

مؤشر

172 مليار دولار نمو موجودات مصارف لبنان

أظهرت إحصاءات النشرة الشهرية لـ"جمعية المصارف" زيادة في الميزانية المجمعة للمصارف 1421 مليار ليرة (942,62 مليون دولار) خلال تشرين الثاني 2014، حيث ارتفعت إلى 259606 مليارات ليرة (172,21 مليار دولار)، مقابل 258185 مليار ليرة (171,27 مليار دولار) في تشرين الأول.
وارتفعت تسليفات القطاع الخاص، بنسبة 1,30% إلى 67941 مليار ليرة (45,07 مليار دولار) بفعل الزيادة بنسبة 0,41% في ودائع القطاع الخاص إلى 170444 مليار ليرة (113,06 مليار دولار).
كذلك على صعيدٍ سنوي، ارتفعت موجودات القطاع المصرفي بنسبة 6,35%، مقارنة بالمستوى الذي كانت عليه في تشرين الثاني 2013، والبالغ حينها 244094 مليار ليرة (161,92 مليار دولار).
وبقيت مستويات السيولة عالية في القطاع المصرفي بحيث وصلت السيولة الأولية إلى 77,29%مع نهاية تشرين الثاني 2014، مقابل 78,51% في نهاية تشرين الثاني من العام السابق.
في الإطار نفسه، حققت الميزانية المجمعة للمصارف نسبة نمو سنوية مركبة بلغت 11,06%، خلال الفترة الممتدة بين تشرين الثاني 2008 وتشرين الثاني 2014.
أما لجهة الموارد المالية، فارتفعت ودائع الزبائن في القطاع المصرفي 943 مليار ليرة (625,54 مليون دولار) على صعيدٍ شهري إلى 219889 مليار ليرة (145,86 مليار دولار) كما في نهاية تشرين الثاني 2014، من 218946 مليار ليرة (145,24 مليار دولار) في تشرين الأول.
وحققت محفظة الودائع زيادةً سنوية بلغت 7,21%، عند مقارنتها بالمستوى الذي كانت عليه في تشرين الثاني من العام السابق، والبالغ حينها 205090 مليار ليرة (136,05 مليار دولار).
من جهةٍ أخرى، زادت نسبة الدولرة في ودائع القطاع الخاص إلى 65,68%، من 65,66%، في تشرين الثاني 2013، وذلك في ظل استمرار الفراغ الرئاسي وتفاقم حدة التوترات الأمنية والسياسية في البلاد وفي المنطقة.
الجدير بالذكر أن إحصاءات "مصرف لبنان" أظهرت ارتفاعاً في الميزانية المجمعة لمصارف الاستثمار العاملة في لبنان، بنسبة 1,25%، خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من 2014 إلى نحو 4,04 مليارات دولار.

مال

تماماً كالفصول التي تتداور على أقاليم الأرض، تقرصها بالصقيع وتخنقها بالرطوبة ومن ثم تُنعشها بالزهور والأوراق الصفراء، تعيش المجتمعات دورات اقتصادية متفاوتة. أهم تلك الدورات ما تشهده الولايات المتّحدة، التي تُعد المحدّد الأوّل لحركة العولمة. اليوم هي في مرحلة حرجة قد تتحول إلى أزمة تلفح العالم كله كما حدث عام 2008

هل ينفجر البركان المالي في 2015؟

حسن شقراني

الانبهار. قد يكون التوصيف الأبرز لما يشعر به المرء عندما يراقب تفاصيل تداول الأسهم والأوراق المالية في السوق المالية الأهم في العالم، وول ستريت (Wall Street) التي تحضنها المدينة الأشهر في العالم، نيويورك.

ولكن لا يفلح التألق التكنولوجي والبلوغ المالي في إخفاء بشاعة المشهد الذي تحكمه ذئاب تنهش كل شيء تقريباً؛ وقد ظهر سلوكها خلال الأزمة المالية الأخيرة عام 2008.

هناك ما هو أغرب من سلوك هذه الذئاب. مثلاً، يُعدّ التداول الآلي للأسهم (High Frequency Trading) مسؤولاً عن أكثر من 50% من إجمالي حركة التداول في وول ستريت. هذا يعني أن نصف تداول الأسهم تنفّذه الحواسيب المبرمجة. هذه السوق هي ركنٌ من النظام الاقتصادي المالي العالمي. ومثله، هي غير عادلة، تشوبها التشوّهات وتحكمها الدورات.

أخيراً، شهدت هذه السوق اضطرابات مقلقة، حيث هوى سعر النفط إلى المستوى الذي سجّله خلال الأزمة المالية الأخيرة وأظهرت الأسهم تذبذباً مقلقاً للمستثمرين. اضطرابات، معطوفة على تباطؤ الصين وتأزم روسيا، تعكس أيضاً خللاً اقتصادياً وقد تشكّل منطلقاً لأزمة مالية جديدة.

ما يزيد من ضبابية المشهد هو النمط الذي تسجله سندات الدين الأميركية؛ برأي بعض المراقبين فإنّ هذا المؤشر هو الذي سيحدد ما إذا كان هناك أزمة جديدة في الأفق.

وفقاً لحسابات المجموعة المصرفية الأميركية، Citigroup، فإنّ معدّل الفائدة على سلّة الدولار، اليورو والين – وتُسمّى G3 أي العملات الثلاث الكبرى – هوت دون 1%، والفوائد على كل سند هي عند مستويات منخفضة تاريخياً؛ حتّى في ثلاثينيات القرن الماضي، أي خلال الركود العظيم، كانت الفوائد أعلى من السائد حالياً.

على الرغم من أن مؤشر الفوائد على الدين الأميركي غير كاف لتوقع تأزم محتمل، إلا أنّه يُشكّل أحد مقوّمات التحليل الذي يُفيد بأنّ الولايات المتّحدة على شفير المراحل الصعبة من دورتها.

يطرح الخبراء سيناريوهات كثيرة عن طبيعة المرحلة الاقتصادية التي ستدخلها الولايات المتّحدة خلال الفترة المقبلة. تاريخياً يُسجّل الاقتصاد الأميركي دورة اقتصادية تعادل 106 أشهر (ثمانية أعوام تقريباً)؛ أي الفارق الزمني بين أوجين اقتصاديين. واليوم نحن في الشهر 84، ما يعني أنه لا يزال أمامنا أقل من عامين قبل أن يحل الركود الأميركي المرتقب.

ستكون للتأزم الأميركي، إذا حلّ قريباً، ارتدادات في جميع أصقاع الأرض. إذ في ظل الركود الذي تعيشه أوروبا والتباطؤ النسبي الذي تمر به الصين، تتعزز أهمية الولايات المتحدة في تحريك الاقتصاد العالمي. وهي قد حقّقت في الربع الأخير أهم معدل نمو تسجله منذ عام 2003، أي منذ غزو العراق.

قد يكون هذا الانتعاش مؤقتاً، في ظلّ مؤشرات أخرى توضح مكامن الخلل. بحسب المعلّق الاقتصادي المتشائم، مايكل شنايدر، فإنّ سرعة الكتلة النقدية (M2) في الولايات المتّحدة هبطت إلى مستوى متدن قياسي "وهذا مؤشر قوي على أننا دخلنا مرحلة انكماش" على الرغم من أنّ "الاحتياطي الفدرالي (المصرف المركزي) يحاول مواجهة هذا الأمر عبر إغراق النظام المالي بمزيد من النقد".

يجزم شنايدر بأنّه إذا صحّت هذه المرة أيضاً نظرية الدورة الاقتصادية ذات الأعوام السبع فإن "الفترة بين العامين 2015 و2020 ستكون جحيماً خالصاً على الولايات المتّحدة".

فعلياً، تتصاعد أصوات كثيرة في المجال المالي الأميركي تُنبئ بحدوث المصائب هذا العام. المحلل المالي، دايفيد تايس، الذي له مآثره في توقع الحركات الدراماتيكية في السوق، قال أخيراً: "يراودني الشعور نفسه الذي راودني في فترتي 2005 ــ 2006 و1998 ــ 1999" أي عشية الأزمتين الماليتين الأخيرتين. "لدي ثقة كاملة بأن (ما يحدث حالياً في السوق المالية) سينتهي سيئاً".

توقّع آخر أطلقته المحللتان الماليتان مع "بلومبرغ"، ليز ماكورميك وسوزان والكر: "استعدوا لعام كارثي لسندات الدين الأميركية، إنها الرسالة التي يبعثها المحللون في وول ستريت".

هناك رؤية أكثر سوداوية لما يحدث: الأزمة المالية عام 2008 لم تكن سوى البداية، والانهيار المسجل في إدارة أسعار النفط حالياً إضافة إلى العوامل النقدية والمالية التي تُشكّل الخلطة الملائمة للاضطراب، كلها تُهيئ لانتهاء المنظومة الغربية ـ الديموقراطية، الاقتصادية والمالية ـ التي يشهدها العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. "سيظهر في عام 2015 الانهيار الكامل للعالم الغربي الذي نعرفه منذ عام 1945؛ سيكون عبارة عن بركان هائل سينشر حممه في كل الكوكب"، وفقاً لما ورد أخيراً في ورقة نشرها مركز الأبحاث حول العولمة، وهو مركز بحثي لا يبغي الربح يتخذ من مونتريال مقراً له.

> خلطة سامّة تجمع النفط الرخيص، الركود الأوروبي، التباطؤ الآسيوي والترقّب الأميركي

القضية إذاً أبعد من دورة عاديّة للاقتصاد الأميركي أو للشركات العابرة للقارات، وتدخل فيها اعتبارات كثيرة.

مثلاً، يرى تيار اقتصادي سياسي آخر أن مخاطر أزمة اقتصادية مالية جديدة تعود بقوة مع عودة المحافظين إلى مراكز القرار في أكبر اقتصاد في العالم، وتحديداً منذ سيطرتهم على مجلس الشيوخ في الانتخابات النصفية، بعدما كانوا قد سيطروا على مجلس النواب من قبله. وربما يسيطرون على البيت الأبيض قريباً إذا فاز مرشحهم في الانتخابات الرئاسية.

ولكن المخاطر المالية ليست وليدة هذا المخيم حصراً، رغم شهرته باختلاق كافة انواع الكوارث من حروب وغزوات. فعلى رغم أن الرئيس أوباما أقرّ قانون إصلاح وول ستريت وحماية المكلفين إلا أنه أقرّر أخيراً إجراءً يطيحه كلياً. القانون الإصلاحي المعروف أيضاً باسم السيناتورين اللذين صاغاه دود/ فرانك يهدف إلى منع المؤسسات المالية العملاقة من استغلال الأموال العامّة لتطوير أعمالها المربحة الخاصة ذات المخاطر العالية. إلا أن الرئيس الديموقراطي وقّع في نهاية 2014 قراراً يُعفي المصارف الكبرى من إنشاء كيانات أخرى غير مؤمّنة حكومياً لممارسة نشاطات المضاربة المالية؛ بكلام آخر، يسمح لها القرار بممارسة المضاربة المالية بضمانة حكومية (هي جزء من ميزانية إنفاقية بقيمة 1,1 تريليون دولار) – ما يعني أن وحوش السوق المالية استعادت قدرتها على المراهنة بالمليارات مع ضمان أن خسارتها، إن وقعت، ستُعوّض بأموال المكلّفين الأميركيّين.

السؤال الأساسي إذاً هو حول ما إذا كانت مجموعة العوامل السلبية المذكورة ستتضافر لتُشكّل العاصفة المثالية في السوق الأميركية لينتشر التأزم في باقي أقطار العالم تماماً كما حدث في الأزمة الأخيرة.

ما يميّز هذه الخلطة السامّة للنظام المالي القائم، هو أنها تجمع النفط الرخيص، الركود الأوروبي، التباطؤ الآسيوي والترقّب الأميركي. كل ذلك في إطار من التحوّلات العالمية التي تضرب مراكز النفوذ؛ هكذا خلطة كفيلة باندلاع الحروب العالمية، وليس فقط الأزمات المالية.

3,5 مليارات لبنانية... بين أزمتين

خلال الأزمة المالية عام 2008 وما بعدها، قطف لبنان ثماراً كانت لفترة طويلة محرمة عليه سياسياً واقتصادياً. هكذا هربت الأموال من المراكز المضطربة واستقرت فيه لتغرق نظامه المصرفي وتُشكّل أساس "البحبوحة" عبر القروض الرخيصة التي أنعشت القطاع التجاري تحديداً.

ولكن منذ انتهاء تلك البحبوحة في نهاية عام 2011، بالتوازي مع التأزم السياسي الداخلي على خلفية اضطرابات إقليمية رهيبة أهمها الحرب السورية، بدأت مرحلة عض الأصابع. البلد معتاد على الاضطرابات لا شكّ، فهو حتّى في أحوال الهدوء معرّض في أي لحظة لهزّة أمنية أو سياسية. السبب في ذلك هو أن أساسيات صموده الاقتصادي هي الأموال المتدفقة من حسابات المغتربين، وأيضاً من القنوات السياسية. ولكن التباطؤ اللبناني الأخير، أي في فترة 2012 ـ 2014، كان خاصاً وتحديداً للقطاع الذي يُعد الأهم في الاقتصاد: المصارف.

فقد عمد المصرف المركزي إلى تأمين أموال رخيصة للبنوك التجارية (هي عبارة عن رزم تحفيز) لتنشيط نشاطها ودعم أرباحها، بلغت 1,47 مليار دولار عام 2013 وقرابة 930 مليون دولار عام 2014. ويبدو أن هواجس حاكم المركزي، رياض سلامة، حول سير النظام كعادته مستمرة. فقد أقر أخيراً رزمة جديدة بقيمة تقارب مليار دولار هي عبارة عن نقد رخيص بفائدة لا تتخطى 1%. هكذا يكون مصرف لبنان قد دعم مصارفه بقرابة 3,5 مليارات دولار خلال أقل من ثلاثة أعوام.

اللافت في هذا الدعم هو أنه أتى مباشرة بعد أزمة عالمية، وإذا وقعت أزمة جديدة في المرحلة المقبلة، يكون الدعم قد تحقق بين أزمتين. غير أن الأزمة المقبلة قد تكون مختلفة، إذا فعلاً تحققت اسوأ سيناريوهاتها، لأن الفارق هذه المرة هو أن تيّار أموال المغتربين المتدفقة من الخليج سيكون أضعف نظراً لتراجع أسعار النفط إلى نصف معدلها خلال السنوات الأربع الماضية.

كما أن دبي تُعدّ في حال أفضل بكثير عما كانت عليه قبل سبع سنوات، ولذا فإنّها تسرق الكثير من البريق المالي اللبناني. علينا ألا ننسى أيضاً أن هذا البريق يخفت تدريجاً نتيجة المنافسة طبعاً، ولكن أيضاً بسبب ما تتعرض له السرية المصرفية نتيجة القوانين والإجراءات الغربية تحت عنوان تعزيز الشفافية ومكافحة الإرهاب المالي.

تكنولوجيا

عجائب التكنولوجيا السبع: «غايتنا إبهاركم»!

في عالم التكنولوجيا، المستقبل أصبح من الماضي. إذ لم تعد الأيّام تأتي بشيء قد يعجز الجمهور عن تخيّله قبل سنة من حدوثه. وعصر المعجزات التقنية انتهى عمليّاً. لكن هذا لا يمنع من أن نسمّي سنويّاً عجائب التكنولوجيا السبع أسوة بعجائب الدنيا السبع التي باتت تتغيّر دوريّاً، خصوصاً أنّ التكنولوجيا هي أقرب العجائب إلينا بين الصنفين

حمزة حرقوص

إذا علمت أنّ أكثر من مئة وسبعين ألف شخص حجّوا هذه السنة إلى أكبر معرض في التاريخ على الإطلاق، فذلك يحصل لسبب وجيه: الكلّ يريد أن يعرض بضاعته في لاس فيغاس في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية (CES 2015)، والجمهور يريد رؤيتها.

المستقبل واضح: الشاشات التي نظلمها إن قلنا إنّها فائقة للدقّة وحسب، الدرونز التي ستصبح في كلّ مكان ولكلّ استخدام، السيّارات التي تعلم الكثير عمّن في داخلها وتكاد لا تحتاجه مع الوقت، وانترنت الأشياء الذي أفضل ما قيل فيه إنّه يبحث عن مشكلة ليحلّها.

لكنّي كمستهلك طبيعي، آخر همّي هو هذه التطوّرات البسيطة، والتي بالطبع وراءها المليارات من الأموال والآلاف من الباحثين. لماذا؟ لأنّي لن أحصل عليها حاليّاً: معظمها إمّا تسويقيّ بحت أو مرتفع الثمن إلى حدّ غير طبيعي. وبالتالي هي لا تأتي على لائحة مشترياتي. ولذلك عندما أنظر إلى معرض كهذا، أريد فيه ما يسلّي ويُبهر، وأحسب الغالبية كذلك.

ولذلك فلنعد الآن إلى المهمّ: ما هي عجائب التكنولوجيا السبع في هذا المعرض؟ وبالأحرى، ما هو الذي أبهرنا الى درجة الدهشة؟

1-مرآة Panasonic الذكية:

قد تكون هذه أكبر نقلة نوعية في تاريخ المرآة. حاليّاً، المرآة هي انعكاس لوجهنا كما هو الآن. أمّا في حالة المرآة الذكية، فهي انعكاس لوجهنا كما نريد أن نجعله. من خلال الكاميرا ثلاثية الأبعاد، يمكن تحليل الوجه، وإضافة المؤثّرات عليه، وعكسها في المرآة التي أمامنا. للرجل أن يجرّب كيف يبدو بشاربين عليها، وللمرأة أن تجرّب كلّ أنواع المستحضرات من دون أن تضع شيئاً منها. المرآة تحلّل الجلد أيضاً لتنصح الشخص بما يحتاجه وجهه.

> أكثر من مئة وسبعين ألف شخص حجّوا هذه السنة إلى أكبر معرض في التاريخ على الإطلاق

2-مِشواة Lynx الذكية:

فلنعرف جميعاً أنّ هناك ضحيّة ما خلال كلّ حفلة شواء، وهو الشخص الذي عليه أن يمضي الوقت إلى جانب المِشواة ليرى متى يجب أن يقلب الدجاج مثلاً على الجانب الآخر أو متى يجهز الشواء ليُنقل إلى الطاولة. انتصرت شركة Lynx لهذا الشخص وصمّمت مِشواة ذكية يتكلّم معها بأوامر صوتية فيقول ما ترجمته: "اطبخي لنا الدجاج كما فعلت آخر مرّة". فتفهم عليه المشواة التي ترتبط ببرنامج على الهاتف يرسل تنبيهاً كلّما حان وقت تقليب الطعام، وكذلك عندما يجهز. المشواة تعرف أيضاً ما يحتاجه كلّ نوع من الطعام، فليس اللّحم والخضار سواء، ويمكنها التواصل صوتيّاً مع الشخص من دون وجود الهاتف حتّى.

https://www.youtube.com/watch?v=WAKdLZqL-Oo

Nixie

Panasonic Smart :Mirror photo credits: The Register (http://www.theregister./(co.uk

Thync-Application Photo credits: Digital Trends/ Andy Boxall

Belty (source: emiota.com)

3-دورن "السيلفي" من Nixie

برأيي، هناك أفكار يجب أن تُمحى من تاريخ التقنية التي أنتجها البشر، وعصا الـ"سيلفي" جزء منها. ولذلك يكفي شركة Nixie شرفاً أنّها تحاول إزالة تلك العصا من الوجود عبر طائرتها الصغيرة التي تُلبس على المعصم، بانتظار أن يطلقها المستخدم في أي لحظة إلى الأمام كي تأخذ صورة شخصية له وتعود. بالنهاية، العصا للكاميرا اختراع أنتجه شخص خمولٌ ينقصه الإبداع، ويُحسب لهذه الدرون أنّها حلّ إبداعي يستبدل جهد الإمساك بالعصا بحرّية التموضع لأفضل صورة ممكنة.

https://www.youtube.com/watch?v=NR3Cnl4spwU

4-الحزام الذكي Belty

من الأسرار التي يظنّ كلّ واحدٍ منّا أنّه يخفيها هو أنّ الحزام الذي نلبسه لا يريحنا بشكل دائم، فبعد الطعام ليس كما قبله، والوضع المريح للحزام أثناء الجلوس ليس كما هو أثناء المشي. وهذا ما تحاول شركة Emiota أن تحلّه عبر الحزام الذكي Belty، الذي زُوّد بمقياس للخطوات، كي يضيق عند الوقوف ويتّسع عند المشي ليريح من يلبسه. وهذه البداية فقط لما هو ممكن، فالحزام يعرف المدّة التي يقضيها الشخص من دون حركة، ويُمكنك توقيته عبر برنامج للهاتف كي ينكزك كلّما انقضت مدّة دون القيام عن الكرسي. وبناء على هذه المعلومات التي يجمعها عنك، مثل تطوّر قياس خصرك مع الزمن، وفترات تمارينك، وأوقات جلوسك، يُوفّر لك خدمة التوجيه عبر مختصّ يعطيك تعليمات شاملة عبر الدردشة في البرنامج لمساعدتك للوصول إلى الجسم واللّياقة التي تصبو إليها.

https://www.youtube.com/watch?v=pOwCNWTUAqo

5-الكتاب السحريّ MagicBook

ستجد على هذه الأرض أنصاراً للكتاب الورقي بقدر ما تجدُ أنصاراً للكتاب التفاعلي على الألواح الذكية. لكن MagicBook يجمع المجد من طرفيه. هو عبارة عن برنامج وكتاب ورقي. على الكتاب، قصّة طبيعية للأطفال، ولكن بمجرّد تمرير كاميرا البرنامج فوق الكتاب تخرج شخصيات القصّة عن سكونها على الشاشة، وتبدأ بالحركة التي تظهر بالأبعاد الثلاثة ويُمكن حينها للطفل أن يتفاعل معها عبر تقريب الصورة ليرى شخصية معيّنة، أو النقر على الأشجار مثلاً لتبدأ بالنمو.

https://www.youtube.com/e54-watch?v=OJjv0u7

6-Thync- للتحكّم بالدماغ:

قد يكون هذا الجهاز الأكثر إثارةً ومستقبليةً بين كل ما عداه، فهو ببساطة يعدُك بأن يساعد في تغيير حالة دماغك بحسب الطلب. حاليّاً هناك حالتان يُمكن اختيارهما: النشاط والهدوء. الجهاز يعتمدُ على تحفيز أجزاء معيّنة من الجهاز العصبي عبر وخزات كهربائية صغيرة جدّاً تطاول أعصاباً تصلُ إلى الدماغ. الجهاز يوضع على الرأس مباشرة، وهو يشبه سمّاعات الموسيقى. يشبّه صانعوه مفعوله بمفعول الكافيين الذي يستخدمه الناس ليُنشّطوا دماغهم عبر ما يحويه من مكوّنات كيماوية. وقد أُجريت أكثر من مئة دراسة للتأكّد من عدم وجود آثار جانبية لـThync. ويجزم من استخدم الجهاز بأنّه فعلاً يؤدّي إلى ما يَعدُ به من تنشيط الدماغ مثلاً. ولذلك فالمستقبل يبدو مضيئاً لمخترعيه، الذين سيضيفون حالات أخرى مثل تعزيز التركيز أو الإبداع أو الإرادة.

7-الواقع الافتراضي عبر Virtuix Omni

آخر العجائب هو ما لا يُمكن وصفه كتابةً أو حتى في الفيديو، فهو عبارة عن تقنية تنقلك من الغرفة التي تعيش فيها إلى عالم آخر، عبر ما يُعرف بالواقع الافتراضي (Virtual Reality). وهذا ما تحاول Virtuix أن تأخذه إلى بُعد جديد عبر جهازها المسمّى Omni. أقرب وسيلة لتصوّره هو أن تتخيّل نفسك ترتدي نظارات تريك فيديو معيّناً من فيلمك المفضّل، وسمّاعات تسمع بها ما يجري في هذا الفيديو، ثمّ إنّك واقف على آلة المشي الرياضية التي تراها في النادي، وممسك بلعبة رشّاش آلي. كلّ هذا مصمّم ليعطيك إحساس البطل الخارق في ذلك العالم. ما أضافته Virtuix هنا هو إمكان الحركة على آلة المشي التي تحدّ خطواتك في دائرة قطرها بحدود المتر بينما في عالمك الافتراضي أنت تمشي في غابة أو تتّجه إلى عدوّك في الشارع.

https://www.youtube.com/watch?v=b2O_m-WCGCo

عودة إلى الواقع

في النهاية، يمكننا أن نتخيّل ما أسميناه العجائب كجزء من يوم عطلتنا مثلاً: نستيقظ في الصباح لنرتدي Thync ونحصل على بعض النشاط الإضافي، ثم نلبس حزام Belty قبل الخروج، وننظر إلى وجهنا في المرآة الذكيّة، لتدلّنا على ما يلزمه. ثم نخرج إلى غداء شواء عائلي، نجمته المشواة الذكيّة، فنأخذ للعائلة معها "سيلفي" عبر Nixie، ثمّ ندخل إلى غرفة نلعب فيها عبر Virtuix Omni في عالم آخر ضدّ شخص ما على الإنترنت، ونختم النهار بقراءة قصّة لأطفال العائلة عبر الكتاب السحريّ. لكن كم سنة سنحتاج لذلك اليوم؟ على الأغلب الكثير. المعرض هو في بداية 2015، لكن لو كان تطوّر التكنولوجيا اليوميّة يُرصد من المعارض، لكنّا الآن نمشي بين الروبوتات في الشارع ولا نستحي من تحيّتها في الصباح أو من سؤالها أن تساعدنا لنصل إلى حيث نريد. حين يصل الأمر ليوميّاتنا فإنّ الهواتف الذكيّة مثلاً معيار معقول لحياة تتقدّم ببطء من دون إبهار. أمّا معارض كهذه فهي مصمّمة للإبهار، وللأمانة فكما يقول المصريّون "أنا كبهير انبهرت"!

ما يستحقّ التنويه

بما أنّ العجائب يجب أن تكون سبعاً، فهناك ما لم يرقَ إذاً إلى مستوى الإبهار. وغاب عن هذه اللائحة، لكنّه يستحقّ الذكر، وهنا نوردُ التقنية التي عرضتها إنتل، والتي تخوّل طائرات الـ"درونز" أن تتخطّى العقبات في طريقها تلقائيّاً، حتّى أنّ مجموعة أشخاص بينهم "درون" قد يلعبون بها كما في الـ"بينغ بونغ"، فيقترب أحدهم منها كي تهرب منه إلى الآخر. وهكذا دواليك. تقنية أخرى هي لاصق "TempTraq" الذي يوضع على جسم الولد الصغير، فيقيس الحرارة أوتوماتيكيّاً ويُرسل تنبيهاً إلى الأهل في حال الضرورة. وكذلك يوفّر هذه المعلومات عن تغيّر حرارة الطفل مع الأيّام للطبيب إن أراد الأهل.

..وما لا يستحقّ

لا بدّ أنّ الكثيرين الآن يفكّرون بأنّ بعض هذه الأجهزة لا تلزمهم. ولكن بالحقيقة، هناك أجهزة قد يكون عليها شبه إجماع بأنّها اسوء ما في المعرض. منها مثلاً هاتف بسعر ستّة آلاف دولار من Tonino Lamborghini. يهدف إلى إعطاء مستخدميه إحساس الفخامة التي لسيّارات Lamborghini، لكنّه يفشل في تقديم الجمالية، بسبب حجمه الضخم نسبيّاً (ويمكن الجزم بسهولة أنّ الآيفون مثلاً أكثر منه جمالاً وفعاليّة، وبعُشر السعر). هناك أيضاً خاتم Logbar الضخم، الذي هو أشبه بسوار للاصبع، ويخوّلك التحكّم بهاتفك عبر القيام بحركات في الهواء، ولكنّه فعليّاً يفتقد إلى الدقّة وإلى الشكل الذي يصبح مقبولاً على أساسهما.

متابعة

لهم عواصفهم... ولنا عواصفنا

لا يزال الانسان، على الرغم من كل التطور الذي توصلت اليه البشرية، ضعيفاً وعاجزاً أمام غضب الطبيعة. صحيح انه استطاع ان يحدّ من الخسائر التي تسببها من حيث عدد الضحايا الذين يسقطون من 21 الفاً الى 7700، الى جانب خفض الأكلاف من 140 مليار دولار الى 110 مليارات (بحسب تقرير شركة ميونيخ ري، وهي كبرى شركات اعادة التأمين في العالم). إلا أنه، وحتى الآن، يتكرر المشهد نفسه بعد كل اعصار او عاصفة: خسائر بشرية، فيضانات تغمر المدن، سيول تجتاح المنازل، خسائر في الزرع والمواشي، وخسائر مادية مختلفة، ودمار...

إيفون صعيبي

تختلف طرق معالجة الازمات المترتبة جراء الاحداث الطبيعية باختلاف الامكانيات المتاحة والمتوفرة في كل دولة. فالدول المتحضرة، مثل الولايات المتحدة الأميركية، تملك ما يمكنها من التعويض على المواطنين من خلال الهيئات الحكومية الخاصة بالكوارث الطبيعية، اضافة الى المخصصات التي يقررها رئيس البلاد والسلطات المعنية.

اما الدول الاوروبية، فالى جانب التدابير والمخصصات التي تصرفها لمساعدة المواطنين الذين اضرت بهم الحوادث الطبيعية، وبعد ان ايقنت ان الاضرار التي تسببها العواصف والاعاصير وما يرافقها من رياح وامطار غزيرة... تضر بالمزروعات، وقد تتلفها، الى جانب الحوادث الطبيعية الاخرى والمتعددة، اوجدت تأميناً خاصاً على المزروعات ضد كل انواع المخاطر الطبيعية التي من الممكن ان تهددها.

اضافة الى عقود تأمين تشمل المنازل والسيارات وكل ما يمكن ان تدمره العواصف والاعاصير. هدف هذه العقود الحد من خسائر المواطنين بسبب ما قد تسببه الطبيعة.

ولا بد من اتخاذ بعض تدابير الحيطة قبيل العاصفة او الاعصار الذي اصبح من السهل المعرفة بوصوله قبل ايام بفضل الانذار المبكر، والذي يعتبر عنصرا رئيسا للحد من سلبيات الكوارث، فيمنع وقوع الخسائر البشرية كما يقلل من الخسائر المادية. عندما تُرصد عاصفة قبل ايام، يتم تحذير المواطنين عبر وسائل الاعلام كما توضع التدابير الوقائية التي من الواجب اتباعها والقواعد التي تشمل التحضير للحدث الطبيعي قبل وقوعه. ولعل ابرز التدابير هي:

- تأهب الآليات (خاصة الآليات المستخدمة في عمليات الانقاذ).
- تحضير الملاجئ.
- الاخلاء قبل ايام اذا كانت العاصفة قوية.
- وضع رقم للطوارئ وتعميمه.

والى جانب هذه التدابير، يجب على المواطنين تأمين مؤن تكفيهم طوال فترة العاصفة اضافة الى وسائل التدفئة.

أميركا

ابرز الاعاصير التي ضربت الولايات المتحدة وكيف تم التعامل مع هذه الكوارث:

في العام 2003، ضرب اعصار "ايزابيل" ولاية كارولاينا الشمالية وخلف اضرارا جسيمة وخسائر فادحة، الامر الذي دفع بالحكومة الى تخصيص مبالغ من الميزانية الفيديرالية لازالة آثار الاعصار.

وفي عام 2004، ضرب اعصار "ايفان" المكسيك وولايات شرق الولايات المتحدة الاميركية. وتسبب بخسائر قدرت بـ 18 مليار دولار، هو بذلك احتل الترتيب السادس بين أكثر الأعاصير إحداثاً للخسائر المادية في الولايات المتحدة. ودفع بالسلطات اعلان حالة الطوارئ، كما الى تشكيل لجنة خاصة لاحصاء الخسائر التي تسبب بها لكي تعوّض على المواطنين.

وفي عام 2005، توفي حوالي 1830 شخصاً جراء اعصار "كاترينا" في ولاية فلوريدا والذي وصف بأنه واحد من اعنف الاعاصير التي شهدتها الولايات المتحدة، فأعلن الرئيس الاميركي حالة الطوارئ كما واعتبر الولاية منكوبة. وخلّف الاعصار خسائر تتخطى 108 مليارات دولار ودماراً شبه شامل، اضافة الى اجلاء حوالي مليون شخص من منازلهم. آنذاك خصص الرئيس الاميركي مبلغ 105

> الانذار المبكر أصبح يعتبر عنصرا رئيسا للحد من سلبيات الكوارث فيمنع وقوع الخسائر البشرية

مليارات دولار لاعادة اعمار ما دمّره الاعصار. وبما ان الملايين خسروا وظائفهم ومرتباتهم امتنعت الحكومة عن جمع الضرائب، وخصصت مبالغ للمتضررين بمثابة تعويض بدلا من مرتباتهم. وقامت الحكومة بايجاد 600 الف فرصة عمل للذين خسروا وظائفهم.

وسنة 2011، ضرب اعصار "ايرين" مدينة نيويورك، وكانت السلطات قد انشأت حوالي 90 ملجأ في كافة ارجاء المدينة تتسع لمئة الف شخص، وقامت باخلاء مليوني شخص من منازلهم. ووزعت وزارة الدفاع حمولة 200 سيارة تحوي مواد الامدادات اللوجستية على المناطق المتضررة كما حشدت 100 الف جندي للتدخل عند الضرورة. وبعد انتهاء الاعصار خصّصت السلطات مبالغ لمساعدة الضحايا.

في العام 2012، ترك اعصار "ساندي" اكثر من 5 ملايين شخص في الظلام اضافة الى خسائر مادية قدرت بالمليارات. وخصّصت السلطات مبالغ للتعويض على المتضررين وايجاد مأوى للذين خسروا منازلهم.

أوروبا

اما في اوروبا، فالامر سيان، اذ تقوم الدول بالتعويض على المتضررين جراء الاعاصير والعواصف القوية. في العام 2013، على سبيل المثال، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند حالة طوارئ ووضع كل امكانات الدولة للتعامل مع الآثار المترتبة جراء العاصفة الثلجية التي ضربت البلاد واودت بحياة العشرات بسبب شدة الصقيع. كما اعلن رئيس الوزراء وضع كل الوزارات الخدماتية في خدمة امن وحركة المواطنين. وبعد انتهاء العاصفة خصصت المؤسسات الحكومية مبالغ للتعويض على المواطنين ومواجهة تبعات العاصفة. وبسبب اعصار قوي ضرب عدداً من دول اوروبا الغربية عام 2013، خاصة بريطانيا وفرنسا والمانيا وهولندا، لقي ما لا يقل عن 13 شخصاً مصرعهم، ما اضطر هذه البلدان لاعلان حالة الطوارئ. وسرعان ما قامت شركات التامين بتعويض الخسائر اضافة الى قيام الحكومات بتخصيص مبالغ خاصة لمساعدة المتضررين.

كذلك الامر بالنسبة لاعصار "غونزالو" الذي ضرب 3 دول اوروبية هي المانيا والنمسا وسويسرا حيث تم اجلاء مئات الآلاف من منازلهم.

كل هذه التجارب عن كيفية احتواء الدول المتقدمة للكوارث الطبيعية والتعويض على المواطنين المتضررين، تدفع اي شخص من خارج هذه الدول للتساؤل عن مصيره ومصير املاكه في مواجهة الطبيعة وما قد تسببه من كوارث، فأين نحن في لبنان من كل ما تقدم؟

مقال

للشركات... رأس مال جديد

نسيب شمس

تحتاج كل شركة أو مؤسسة أو منظمة إلى رأس مال لديمومة عملها، ولإعادة إنتاجها، وحل مشاكلها. وفي عالم اليوم يوجد في شركات الأعمال كل من رأس المال التقليدي Traditional Financial Capital، وإلى جانبه رأس مال آخر مهم، هو رأس المال المعرفي Knowledge Capital، الذي يمكن تجزئته إلى رأس المال المعرفي للمؤسسة، ورأس المال المعرفي للفرد الذي يشير إلى المعارف، والمهارات، والقدرات، والتجارب، والتعليم، والملكات الجوهرية للموارد الإنسانية.

لم يكن رأس المال الفكري ومفهومه معروفين أو شائعين إلا خلال العقد الأخير من القرن العشرين. لكن الدراسات والبحوث الأكاديمية والتطبيقية خلقت تياراً متخصصاً قوياً يحاول بإصرار تفكيك العناصر المعقدة وغير الملموسة من هذا المفهوم؛ وذلك للكشف عن بنيته ووظائفه، ولإزالة الغموض والضبابية اللذين يتسم بهما.

وقد أفرزت هذه الدراسات مصطلحات مثل: رأس المال المعرفي، وأصول المعرفة Knowledge Assets، والأصول غير الملموسة (أو غير المنظورة) Intangible Assets، ورأس المال غير الملموس (الأثيري) Intangible Capital. ومع ذلك، ومن منظور استراتيجي، تستخدم المنظمات والمؤسسات رأس المال الفكري أو رأس المال المعرفي لتكوين القيمة التنظيمية وتعزيزها ولترسيخ النجاح الذي يتطلب وجود القدرة على إدارة هذا المورد الاستراتيجي النادر.

إذاً لا توجد في عالم اليوم – ولن توجد في عالم الغد – شركة تخلو من رأس المال الفكري. وتبقى هناك مسألة مهمة يمكن طرحها من خلال السؤال الجوهري: إلى أي مدى تعتمد المؤسسات في الحاضر وفي المستقبل على هذا النوع من رأس المال دون الآخر؟

الجواب على ذلك، بكل بساطة، هو: ما دمنا نعيش في ظل التحول التاريخي إلى اقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات، فإن قوة التغيير

> لم يكن رأس المال الفكري ومفهومه معروفين إلا خلال العقد الأخير من القرن العشرين

الصاعدة في جميع المنظمات والمؤسسات هي في اتجاه رأس المال الفكري، ومن ثم سيتوقف استمرار شركات الأعمال على كفاءتها في الإدارة والقياس والتقويم لرأس المال الفكري بوصفه المصدر الحيوي الأهم للميزة الاستراتيجية المؤكدة.

ولكن إمكانية قياس رأس المال الفكري مهمة صعبة جداً مقارنة بسهولة القياس والتقويم للأصول المادية الثابتة والمستقرة التي تعد من العناصر الأساسية لرأس المال المادي التقليدي، وما يزيد صعوبة هذه المهمة أن للأصول المادية حياة محدودة أو عمراً إنتاجياً محدداً، بينما نجد أن أصول رأس المال الفكري (أصول المعرفة) لها قيمة مفتوحة النهاية Open Ended Value؛ لأنها في الأساس التكويني والوظيفي ليست قيمتها خطية يمكن استخلاصها من مدخلاتها مباشرة، بل هي نتاج مبتكر لشبكة معقدة من القيمة وتحولاتها، فضلاً عن كون أصول المعرفة نفسها مندمجة وضمنية في المعارف والمهارات المخفية للأفراد والجماعات.

تميزت العقود الثلاثة الأخيرة بتصاعد تأثير الأصول غير الملموسة في عملية الإنتاج، وفي تكوين القيمة الاقتصادية للمنظمات والمؤسسات وللمجتمعات وللدول أيضاً، ها نحن نشاهد أن أقوى الشركات العالمية هي الشركات التي يحتل فيها رأس المال المعرفي (الفكري) المرتبة الأولى؛ مثل: ميكروسوفت، فايسبوك، غوغل. وتستمر هذه الظاهرة التاريخية بالتأثير كلما اتجهت الشركات والمنظمات والدول والاقتصاد نحو الاعتماد أكثر فأكثر على المعرفة، حيث أصبحت المعرفة المصدر الأساس للميزة التنافسية.

من تجليات ظاهرة رأس المال الفكري حدوث تغير جوهري في نمط النمو الاقتصادي العالمي، الذي رافق التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والثورة المعرفية في جميع المجالات منذ السبعينيات؛ وبصورة خاصة التكنولوجيا الحيوية، والهندسة البيولوجية والوراثية، وصناعة الفضاء، وقد قادت هذه التحولات وغيرها "المعرفة" إلى أن تصبح أهم رأس مال في ظل اقتصاد المعلومات والمعرفة المعولم.

شركات

«البرمجة» على علو 2000 مت

أن تعلم أنه على ارتفاع أكثر من 2000 متر عن سطح البحر، وفي قلب منطقة الارز، هناك مجموعة من الشبّان اللبنانيين يعملون بجهد يومياً على صناعة البرمجيات منافسين كبريات الشركات الأميركية والأوروبية. فهذا بحد ذاته خبر

الأرز - **كريستي فهوجي**

عام 1999 انطلقت شركة "روكسانا". في موقع مميز ومنفرد في منطقة الأرز بدأت الشركة اللبنانية العمل في مجال البرمجيات لمصلحة شركة فرنسية. تعود فكرة انشاء الشركة، بحسب مؤسسها بول طوق، الى عام 1999 عندما قرر العودة الى لبنان بعدما كان يعمل في شركة "ايزي فيستا" الفرنسية في مجال البورصة لمدة عشر سنوات. وقد طلبت منه الشركة الفرنسية ان يعمل معها من لبنان في حال اراد العودة اليه.

ولذلك، استأجر شاليه في منطقة الارز وكان في حاجة الى اتصال بشبكة الانترنت التي كانت لا تزال في بداياتها بلبنان في ذلك الوقت، فكان يتم ذلك عبر سنترال قديم كان ثكنة للسوريين في منطقة الارز. هكذا كانت البداية.

بعد مرور نحو ستة أشهر على الانطلاقة، جاء الى الشركة عدد من الشباب من منطقة بشري وعرضوا على طوق ان يتدربوا على العمل لديه. وهكذا كان، بدأ الشباب بالتدريب وتعلموا كيفية العمل، وخلال سنتين اصبحت لديهم خبرة في مجال البرمجيات، وبدأوا يعملون لتقديم الخدمات للزبون الفرنسي الوحيد آنذاك.

ويوضح طوق: "بدأ فريق العمل يكبر وبدأت الشركة الفرنسية تطلب خدمات بشكل اكبر حتى اصبح لروكسانا زبون ثان في فرنسا وثالث في الولايات المتحدة. وبدأت الشركة بتقديم خدمات لشركات خارج لبنان تختص بصنع البرمجيات وبيعها، وكانت شركتنا المختبر لتلك الشركات في لبنان في اطار البحث والتطوير".

في ظل مناظر طبيعية خلابة، يعمل موظفو شركة "روكسانا" اليوم صيفاً وشتاءً متحدّين عوامل الطقس البارد والثلوج، في جو عائلي مميز. الشركة التي بدأت أعمالها عبر تقديم الخدمات لشركات اوروبية واميركية منتجة وناشرة لبرمجيات، منذ انطلاقتها، تحولت الى شركة ناشئة Startup منتجة للبرمجيات عام 2009 بعد وقوع الازمة الاقتصادية العالمية.

يركز عمل الشركة حالياً في مجال انشاء البرمجيات او Software للشركات، وهي تجهد اليوم لانتاج برنامج Implify وتطويره كي يكون جاهزاً للاستخدام خلال شهرين من الآن.

ترتكز الشركة إلى نظام الاكتفاء الذاتي خصوصاً انها موجودة في منطقة الارز حيث تواجه صعوبة فصل الشتاء والثلوج وقطع الطرقات، فهي تقدم الوجبات اليومية صباحاً وظهراً وشتاءً لموظفيها من خلال كافيتيريا توجد فيها، اضافة الى اعمال الزراعة للحديقة المحيطة بها صيفاً، والتي يستفاد من مزروعاتها لتلبية حاجات المطعم في الشركة.

تحد عالمي

حول تجربة العمل لمصلحة شركة لشركة "روكسانا" اليوم في لبنان ثلاثة فروع. في صيدا حيث بدأ العمل مع شخص وحيد يعمل عن بعد مع فرع منطقة الارز الرئيس. ومن ثم افتتح مكتب في عاصمة الجنوب ليرتفع مع الوقت عدد العاملين فيه إلى ثلاثة أشخاص.

وفي جونية مكتب اخر يوجد فيه أربعة موظفين. أما المقر الرئيسي في الارز فيضم 18 شخص مقسمين إلى 11 مطور وأربعة اشخاص Business analyst يستخدمون المنتج ويجربونه عند الزبون ويتابعونه. وهناك ثلاثة اشخاص اداريين. اضافة الى صاحب الشركة بول طوق وزوجته ساندرا اللذين يديران الشركة وشخص اخر يعمل من فرنسا. وتتزود الشركة بكهرباء الدولة ولها اشتراك خاص بالمولد وتمتلك نظام UPS في حال انقطاع التيار الكهربائي كما يحصل عادة في فصل الشتاء مع العواصف والثلوج.

بين الأرز وجونية وصيدا

أحداث وصور

اعلى نسبة مبيعات لرولز رويس

كشفت شركة رولز رويس ان مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط ارتفعت بنسبة 21% عام 2014 حيث احتلت البحرين المركز الاول مع زيادة في المبيعات بنسبة 55%، وتلتها الكويت بنسبة 45%، ثم سلطنة عُمان بنسبة 27%. وكانت رولز رويس اعلنت تحقيقها مبيعات قياسية للعام الخامس على التوالي، مع مبيع 4063 سيّارة حول العالم عام 2014 حيث تصدرت أميركا الشمالية الأرقام في المنطقة وحيث سجلت ارتفاعاً في نسبة 30%، وتسبق الشرق الأوسط، وأوروبا التي سجلت ارتفاعاً بنسبة 14%، والصين.

اكبر مركز للياقة البدنية بالعالم في دبي

يستعد مركز سبيد فيت في دبي لافتتاح أكبر مركز للياقة البدنية في العالم الذي يطبق التجربة الألمانية بأحدث الوسائل العلمية والأجهزة المطورة باستخدام علاج (electromyostimulation EMS) لتقوية العضلات وحرق الدهون. وتبلغ مساحة المركز الجديد 4200 متر مربع في مبنى "وان" أمنيات في منطقة الخليج التجاري بدبي.

"برغر كينغ" مكان جديد ببلس

أعلنت شركة "كينغ فود" نقل فرع "برغر كينغ" إلى مكان آخر في شارع بلس قرب الجامعة الاميركية في بيروت، حيث افتتح الفرع الجديد الذي يتميز بمفهومه المبتكر ومساحته الواسعة ضمن موقع استراتيجي على الشارع.

وبعد العمل لمدة 10 سنوات في الموقع الأصلي، الذي كان يعتبر بعيداً من مركز الشارع، بات برغر كينغ يتمتع بموقع متميز في قلب المنطقة المخصصة للمشاة على شارع بلس.

...ر... أهل الأرز ينافسون أميركا

اميركية في نيويورك، يشير طوق الى ان هذه الاخيرة أرادت مكننة وجمع معلومات حول السير الذاتية والوظائف المعروضة في المواقع المخصصة للتوظيف عبر شبكة الانترنت ومطابقتها مع بعضها البعض لمساعدة الشركات في عمليات التوظيف وذلك عبر ادخالها في نظام ومحرك بحث هذه الشركة.
ويوضح ان المشكلة تكمن في ان عملية المكننة تصبح صعبة في ظل وجود عدد كبير من هذه المواقع الالكترونية، خصوصاً لجهة عملية جمع المعلومات، إلا أن روكسانا قدمت اقتراحاً يقضي بايجاد حل واحد يسمح للشركة الاميركية بجمع المعلومات من كل المواقع مهما كان تصميمها او كبرها او اي شيء آخر قد يواجهها. لكن الاخيرة رفضت هذه الفكرة بحجة ان ابحاثاً أجريت حول الموضوع في نيويورك وكانت النتائج سلبية.
هذا الامر دفع روكسانا إلى الاقتراح على الشركة الاميركية إجراء البحث في لبنان وكان التحدي كبيراً، لكن النتيجة كانت ايجابية، الامر الذي جعل الشركة الاميركية تشتري المشروع بسعر مرتفع، وسجل هذا النظام باسم طوق وباسم صاحب الشركة الاميركية، وهي لا تزال تعمل على اكثر من 700 موقع في الولايات المتحدة. واستمرت الشركة بالتوسع وزاد حجم فريق عملها، وواصلت تقديم خدمات للشركات الاجنبية حتى جاءت عام 2009 حين وقعت الازمة الاقتصادية العالمية وحيث تأثرت الشركات الكبرى وزبائن روكسانا الاوروبيون والاميركيون بها فتراجعت الاعمال بنسبة 70%. عندها قررت ادارة روكسانا الانتقال الى مرحلة تصنيع البرمجيات او software واصبحت شركة ناشئة جديدة (Startup) تصنع منتوجها الالكتروني بنفسها الى جانب الخدمات التي انخفضت نسبة تقديمها الى الشركات.

الاستثمار في المعلومات

يستفاد من اعمال الزراعة للحديقة المحيطة بالشركة صيفاً لتلبية حاجات المطعم لتقديم الوجبات للعاملين

في هذا الاطار، بدأت الشركة الجديدة بالاستثمار في قطاع المعلومات "داتا" حيث ان معظم الشركات العالمية برأي طوق "ستواجه مشكلات اساسية في الداتا التي تمتلكها وفي كيفية اخذ قيم وافكار من هذه المعلومات، وبحثت الشركة كيفية الوصول الى حلول لاعطائها الى الشركات الاخرى كي تستفيد من الداتا التي تمتلكها وتحويلها الى معلومات مرئية، فكان مشروع IMPLIFY والتي تعني Information Management Simplify الذي يعطي القدرة للشركات على قراءة الداتا التي تمتلكها كلها وتحولها لمعلومات مرئية او ما يسمى بـ INFORMATIONS INTELLIGENCE".
مثال على ذلك، اذا اراد مصرف ما أن يعرف معلومات حول رأي عملائه بالخدمات التي يقدمها، يلجأ الى برنامج "امبليفاي" لتحويل هذه الداتا الى معلومات مرئية على شاشات الكومبيوتر.
وفي هذا السياق، يؤكد طوق "أن عالم الداتا في الشركات والمصارف اصبح جدياً اكثر من السابق، فهو لم يعد يقتصر على ما هو متوافر لدى هذه المؤسسات من معلومات فحسب، انما يتعداه إلى الداتا الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي لتلك المصارف مثل فيسبوك وتويتر وغيرها،" معتبراً انها "تمثل نفطها الذي يجعلها تسير، فالمصرف اصبح مجبراً على قراءة هذه المعلومات لانه على اساسها يبني الخطوات التالية التي يجب عليه اتخاذها".
وكشف طوق ان "برنامج IMPLIFY سيكون جاهزاً خلال شهرين، وأن بنك عودة سيكون اول زبون يبدأ باستخدامه في لبنان،" لافتاً إلى "ان الشركة تتطلع الى تسويقه في لبنان كمرحلة اولى ومن ثم تسويقه في الدول العربية كمرحلة ثانية، وفي الدول الاوروبية كمرحلة ثالثة وصولاً الى اميركا كمرحلة اخيرة، فالمصنعون لهذا النوع من البرمجيات عددهم قليل جداً".
ذكر طوق "ان شركة "اوراكل" كانت منافساً شرساً لروكسانا في محاولتها تصنيع هذا البرنامج الا ان امتلاك شركته طريقة اخرى مختلفة عن اوراكل سمحت لها بأن تقدم هذا المشروع لبنك عودة خلال شهر فقط، وان هناك مصارف لبنانية عدة على لائحة الانتظار لشراء هذا البرنامج عندما يصبح جاهزاً، منوهاً بالشركات اللبنانية التي دعمته وابدت استعدادها لشرائه على عكس كل التوقعات التي قالت بأن أحداً لن يشتريه منه.
التجربة التي عرفتها شركة روكسانا في هذا البرنامج كانت ايجابية، وقد تلقت دعماً من جهات رسمية، لاسيما من مؤسسة كفالات التي سهلت اعطاءها قرضاً بقيمة 400 الف دولار لسبع سنوات، كما حصلت على قرض من دون فائدة من البنك اللبناني الفرنسي لدعم اعمالها.

"بيبسي" الراعي الرسمي لبطولة لبنان لكرة السلة

أعلنت شركة "بيبسي" رعايتها رسمياً لبطولة لبنان للدرجة الأولى في كرة السلة. وحضر الاعلان وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام، ورئيس اتحاد كرة السلة المهندس وليد نصار، ورئيس شركة "بيبسي كو" الشيخ وليد عساف، المحاضر الأولمبي الدولي جهاد سلامة، وأعضاء الاتحاد ورجال الصحافة والإعلام. وقد ألقيت كلمات للمناسبة تناولت الشراكة بين الشركات اللبنانية ودعم الرياضة.

Windows 8.1

"الاعتماد اللبناني" يستخدم ويندوز 8,1

أعلن بنك الاعتماد اللبناني توافر تطبيق ويندوز 8,1 الخاص بالخدمات المصرفية الإلكترونية من "مايكروسوفت" والذي يتيح لعملاء المصرف إجراء جميع المعاملات المالية عبر الإنترنت بسرعة وسهولة، منتقلاً بذلك الى مرحلة أكثر تطوراً من الخدمات المصرفيّة الإلكترونيّة. ويمكن للعملاء الوصول إلى المعلومات الخاصة بحساباتهم بأمان، والتحقق من الأرصدة ونقاط الولاء، ودفع الفواتير، واستعراض نشاط الحساب، ورفع الطلبات، واحتساب القروض وتحويل الأموال كلما احتاجوا الى ذلك، من دون التوجّه الى المصرف.

مازيراتي تحصد 12 جائزة

بعد سلسلة من النجاحات المتميزة من حيث المبيعات وإطلاق المنتوجات الجديدة والحضور القوي في سوق صناعة السيارات، توجت نجاحات مازيراتي عام 2014 في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا بتكريم العلامة التجارية الايطالية الفاخرة باثنتي عشرة جائزة في فئات مختلفة عبر جميع أسواق فيما وراء البحار والتي تشمل أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ. وقد حاز الطراز الجديد لهذه العلامة التجارية الايطالية الفاخرة، مازيراتي جيبلي، ما لا يقل عن سبع جوائز من طرف مجلات السيارات المعروفة في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك "سيارة العام" و"أفضل صالون رياضي" و"صالون العام متوسط الحجم والفاخر"...

سيارات

أودي «ار اس 7»
أسرع سيارة سيدان للعام 2014

تصميم ياسر قلوب عشاق السيارات الفاخرة ومحبي السيارات السريعة

يشكل غطاء المحرك الطويل، وقاعدة العجلات واقترابها من الدعامات الأمامية والخلفية جميعها نسباً متناغمة تدل على القوة. وتبدو أودي RS 7 التي يبلغ طولها 5,01 امتار مبهرة من اي زاوية مع انخفاض خط السقف الانسيابي. وتتميز السيارة الكوبيه ذات الخمسة ابواب بتفاصيل خاصة على الهيكل الخارجي تمنحها شخصية رياضية، تشمل المصدات المتميزة بتصميمها، والمصابيح الأمامية بتقنية LED والمظللة جزئياً، وشبكة التهوئة المضلعة باللون الأسود اللامع، والعتبات البارزة. اما الواجهة الخلفية والمنحدرة بشكل حاد فيغلب على مظهرها جناح الاتزان الخلفي البارز. ونجح الهيكل الالمنيومي الهجين في خفض الوزن بنحو 15 بالمئة عند المقارنة مع الهيكل المعدني.

من جديد، تتألق شركة أودي الألمانية، وتبرز في عالم سيارات السيدان من خلال سيارة"ار أس 7"، أسرع سيارة رياضية للعام 2014. فقد جمعت ما بين قوة السيارة الرياضية وأناقة السيارة الكوبّيه العملية ذات التصميم الأنيق والبسيط معاً، لتلبي مختلف حاجات السائق وتطلعاته. فبمحركها الكواترو، ودفعها الرباعي وميزات الرفاهية التي لا تضاهى، تقدم "أر أس 7" أداءً مميزاً وقيادة ممتعة تأسر قلوب عشاق السيارات الفاخرة ومحبي السيارات السريعة.

ولأن الأناقة الرياضية تشكل علامة فارقة لدى أودي، تتمتع أر أس 7 بخطوط أنيقة لتضفي عليها لمسات رياضية مثيرة تعكس بشكل بصري ما يتوفر للسيارة من إمكانيات عالية على صعيد التسارع والتماسك.

وتتميز المقصورة في أودي أر أس 7 بعناصرها الفخمة والرياضية التي تتضمن مقوداً متعدد الوظائف مكسواً بالجلد، وعدّادات واضحة مع إنارة بيضاء وشاشة عرض ملوّنة تعرض للسائق أهم معلومات السيارة، من دون أن نغفل ذكر المقاعد الرياضية الجلدية التي يمكن التحكم بها كهربائياً.

أما الكونسول الوسطي، فجهز بشاشة عرض تخرج من قسمه الأعلى، توفّر إمكانية التحكم بتجهيزات السيارة كنظام الاستماع الموسيقي المتطوّر ونظام الملاحة.

وبما يتعلق بمحرك "أر أس 7" TFSI 4,0، فهو يعد قلب ار اس 7، إذ يؤمن متعة في القيادة قد لا يكون لها مثيل. فمحرك V8 المعزز بشاحني هواء (توربو مزدوج) قادر على توليد 560 حصاناً عند دوران المحرك بسرعات بين 5،700 و6،600 دورة بالدقيقة، وعزم دوران يصل إلى 700 نيوتن متر عند دوران المحرك بين 1،750 و5،500 دورة بالدقيقة. وتتسارع المركبة من حالة الثبات وصولاً إلى 100 كلم/ س في غضون 3,9 ثوانٍ فقط. أما السرعة القصوى فتصلُ إلى 280 كلم/ ساعة ويمكن رفعها في الباقة الديناميكية بلاس إلى 305 كلم/ س.

تستهلك RS 7 حوالى 9,8 ليترات فقط من الوقود لكل 100 كلم، كما يتمتع المحرك بتقنيات عديدة لرفع الكفاءة، من أبرزها نظام أودي للأسطوانة عند الطلب التي تقلل من استهلاك الوقود بنحو 10 بالمئة.

وتتطابق علبة تروس tiptronic القياسية ذات الثماني سرعات مع الطابع الرياضي لـ RS 7. وتضمن تقنية quattro للدفع الرباعي الدائم مع الترس التفاضلي الرياضي ثباتاً وتحكماً مثاليين أثناء قيادة سيارة الكوبيه ذات الخمسة أبواب. الى ذلك وبفضل الضبط الخاص لنظام التعليق الهوائي المتكيّف مع حالة الطريق في أودي، ينخفض الهيكل بمقدار 20 ملم. ويتكيف نظام التحكم بماصات الصدمات مع الظروف المختلفة للطريق وأسلوب القيادة والوضع المحدد في نظام أودي لاختيار أسلوب القيادة. وتقدم أودي نظام التعليق الرياضي بلاس RS المحكم مع نظام امتصاص الصدمات الديناميكي كتجهيز بديل. كما أن نظام التوجيه الديناميكي يأتي كتجهيز قياسي لتحقيق نسب توجيه مختلفة بسلاسة، علماً بأن نظام العادم الرياضي RS Sport يتوفر قياسياً لمنطقة الشرق الأوسط.

وتأتي أودي 7RS مع عجلات ألمنيوم بقياس 20 بوصة في تصميم حديث من سبع عوارض مزدوجة. ويوظف نظام الفرامل أقراصاً هوائية مثقوبة داخلية في تصميم موجي يراعي خفض الوزن بحوالى 3 كيلوغرامات. ويمكن لأودي تجهيز السيارة بمكابح سيراميك مقواة بألياف الكربون عند الطلب. أما نظام التحكم الإلكتروني بالاستقرار ESC فيتميز بوضعية رياضية يمكن تعطيلها عن العمل بشكل تام.

وتنتقل الخصائص الديناميكية الأنيقة للهيكل الخارجي لطراز RS7 إلى مقصورتها الداخلية أيضاً، بحيث إن مقصورة القيادة مصممة لتحقيق أقصى راحة للسائق مع توجيه المنصة الوسطى قليلاً نحوه. وتشمل العناصر الخاصة بـ RS أقراص العدادات وعجلة القيادة المتعددة الوظائف والثلاثية العوارض المسطحة القاعدة، وتطعيم عتبات الأبواب المضيئة، ومقبض نقل السرعة، ومسكات تبديل السرعة على المقود التي تأتي بتصميم ألمنيومي مصقول.

وجاءت مقاعد RS الرياضية مبطنة من الجوانب مع مساند مدمجة للرأس كتجهيز قياسي، والمقاعد مكسوة بمزيج من الجلد والكانتارا ، مع بطانة وسطى بتقاسيم ماسية الشكل، أو من جلد فالكونا بتقاسيم شبكية مضلعة. وكتجهيز اختياري، يمكن تزويد مقعد السائق بتحكم كهربائي وخاصية بطانة الذاكرة. وتتراوح سعة صندوق الأمتعة بين 535 و1،390 ليتراً.

كما تتضمن التجهيزات القياسية في أودي RS 7 الجديدة نظامMMI navigation plus الملاحي المتعدد الوسائط مع واجهة تعمل باللمس، وهي مزودة بنظام Bang & Olufsen الصوتي المتطور. أما التجهيزات الاختيارية العالية الجودة فتتراوح بين شاشة العرض الرأسية إلى أنظمة مساعدة السائق بما فيها نظام تثبيت السرعة المتكيف مع حالة القيادة المزود بخاصية التوقف والانطلاق Stop&Go وخاصية الرؤية الليلية التي تنبه إلى وجود مشاة أمام السيارة. ويمكن للركاب من خلال أودي كونكت تصفح شبكة الإنترنت عبر نقطة ولوج متكاملة لاسلكية، إضافة الى مصابيح LED أمامية، وخلفية.

المقصورة في اودي ار اس 7 بعناصرها الفخمة والرياضية